٢٩٦٩ ز

٤١٥
م٠ب

(مختصر مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام النحوى - ٧٦٢هـ)

لعله البيجورى ، محمد بن ابراهيم البيجورى -

نحو، لغة عربية

٨٦٣هـ.

خط تعليق ، ٩٥٦هـ.

٩١ق ١٥ س ١٥×١٠ر٥ اسم

ـ نسخة أضرت بها الأرضة ، بها خروم صغيرة

كشف الظنون ٢ : ١٧٥١-١٧٥٤ ،

الضوء اللامع ٦ : ٢٤٤

٢٩٦٩ ز

٢٩٦٩

الملك لله العظيم وانا الفقير الله تعالى

محمد سليم عوله

جامعة الملك سعود
المركزية - قسم المخطوطات
ف ١/٢١٦
٢٩٧/١١/٢٥

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب مختصر مفتي اللبيب عن كتب الأعاريب ٩٦٩
اسم المؤلف: محمد بن ابراهيم البيجوري
تاريخ النسخ ٩٥٦ هـ
عدد الأوراق ٩١ ورقة القياس ١٥×٢١
ملاحظات ٤١٥
ب ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين حرف الالف الالف المقصورة على
وجهين ان يكون حرفا للنداء القريب وقيل للمتوسط والدعى
للقريب او ان يكون كالاستفهام وحقيقته طلب الفهم للمستفهم
غالبا نحو ازيد قايم وهى اصل فى الاستفهام ولذا اختصت بامور
الاول جواز حذفها سواء تقدمت على ام ام لم تتقدمها الثانى ايرادها
لطلب التصور نحو ازيد قايم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قايم وهل
لطلب التصديق وسايرالادوات لطلب التصور نحو من وما وكم واين و
متى الثالث دخولها على الاثبات والنفى الرابع التصدير بدليلين
احدهما لاتذكر بعد ام التى للاضراب كما يذكر غيرها والثانى اذا كانت
فى جملة معطوفة بالواو وبالفاء او ثم قدمت على العاطف تنبيها
على اصالتها فى التصدر نحو اولم ينظروا افلم يسيروا ثم اذا ما واخوا
نها تتأخر عنها هذا مذهب سيبويه والجمهور خلافا للزمخشرى وجماعة

زعما منهم ان الهمزة فى محلها والعطف على جملة مقدرة فصل فد تخرج
عن الاستفهام الحقيقى فترد لثمانية معان احدها التسوية وليست
مخصوصة بسواء والضابط انها الهمزة الداخلة على جملة تصح حلول
المصدر محلها نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم اى الاستغفار
وعدمه الثانى الانكار الابطالى ومتعلقها ان ما بعدها غير واقع وان
مدعيه كاذب نحو افاصفكم ربكم بالبنين ايحسب احدكم ومن جهة انها
وة هذه الهمزة تنفى ما بعدها لزم بثبوته ان كان منفيا نحو اليس الله بكاف
عبده اى كاف والثالث الانكار التوبيخى متعلقها ان ما بعدها واقع
وان فاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون والرابع التقرير ومعناه
حمل المخاطب على الاقرار بامر قد استقر عنده ثبوته او نفيه وجب
ان يليها الشىء الذى تقرره بقولك فى التقرير بالفعل اضربت زيدا و
بالفاعل انت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا ضربت كما يجب ذلك
فى المستفهم عنه والخامس التهكم نحو اصلوتك تأمرك والسادس
الامر نحو اأسلمتم اى اسلموا السابع التعجيب الم تر الى ربك كيف
مد الظل الثامن الاستبطاء نحو الم يان للذين امنوا وقد تكون

للتهديد والوعيد نحو ائتمك الاولس وللتعظيم والوعيد وقد يقع فعلا من قولهم
واى بمعنى وعدا بالمد حرف لنداء البعيد عند غير سيبويه وايا حرف كذلك
وفي الصحاح النداء القريب والبعيد وقد تبدل همزة هاء اجل بكسر
اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تعديتا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا
للطالب فيقع بعد الاخبار والطلب وقيل للخبر المثبت والطلب
فقط النفي وقيل لا يجي بعد الاستفهام وعن الاخفش بعد الخبر حسن ونعم
بعد الاستفهام وقال الزمخشري يختص بالخبر وقيل اكثر وقوعه بعد
اذن فيها مسائل الاولى في نوعها قال الجمهور هي حرف وقيل اسم و
الاصل في اذن اكرمك اذا جيئتني اكرمك ثم حذف وعوض التنوين
واختلف ان وعلى الاول والصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان و
على البساطة فالصحيح انها الناصبة الثانية في معناها قال سيبويه
معناها الجواب والجزاء المراد به ان يقع في كلام يجاب به كلام آخر ملفوظ
او مقدر وان يكون مضمون الكلام الذي هو فيه جزاء لمضمون كلام آخر
فقال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تحقق بها
للجواب لقولهم احبك فيقال اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاه ههنا انتهى

والاكثر

والاكثر ان يكون بعدها بالالف اولو ظاهرتين او مقدرتين الثالثة في
لفظها عند الوقف الصحيح ان نونها تبدل الفا وقيل يوقف بالنون
لانها كنون لن للجمهور يكتبونها بالالف وكذا في المصاحف واختار ابن
والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت بالالف والا بالنون فرقا
بينها وبين اذا الرابعة في عملها وهو نصب المضارع بشرط تصد
بها واستقباله واتصالها وانفصالها بالقسم او بلا النافية لقائل
انك فتقول اذن اكرمك ولو قلت انا اذا قلت اكرمك بالرفع
ولو قلت اذن ما عندالله قلت اكرمك بالرفع للفصل وجوز
الفصل بالظرف وبالنداء وبالدعاء ونعمول الفعل والارجح
عند الكسائي النصب وعدم الرفع قال جماعة اذا وقعت
بعد الواو والفاء جاز الوجهان نحو واذن لا يلبثون خلافا لا يلبثون وقرئ شاذا بالنصب فيهما والمعنى انه اذا قيل
ان تزرني اذن اكرمك واذن احسن اليك فان قدرت العطف
على الجواب جزمت وبطل عمل اذن او على الجملتين جاز النصب
والرفع وقيل يتعين النصب اولان المعطوف على الاول اول ومثل

ذلك زيد يقوم وأن احسن اليه ان عطف على الفعلية رفعت او على الاسمية
فالذهبان ان المكسورة الخفيفة ترد على اربعة اوجه احدها ان يكون
شرطية نحو ان يشتهوا ينفقوا لهم وان تعودوا نعد وقد يقترن بلا النافية
فيظن انها الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره الله اذ ح ان يكون
نافية فيدخل على الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور والفعلية
نحو ان اردنا الا الحسنى واذا دخلت على الاسمية لم يعمل عند سيبويه و
اجاز الكسائي والمبرد اعمالها عمل ليس نحو ان احد خيرا من احد الا
بالنافية والثالث ان يكون مخففة من الثقيلة فيدخل على الجملتين و
ان دخلت على الاسمية جاز اعمالها للقراءة الحرميين وابي بكر وان كلا
خلافا للكوفيين ويكثر اهمالها نحو وان كل ذلك وان دخلت على
الفعلية وجب اهمالها والاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا نحو وان كانت
لكبيرة وان كادوا ليفتنونك ودونه ان يكون مضارعا ناسخا نحو
وان مكادا الذين كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين ويقاس على
النو على اتفاقا ودون هذا ان يكون ماضيا غير ناسخ ولا يقاس عليه خلافا
للاخفش اجاز ان قام لانا وان قعدت لاانت ودون هذا ان يكون

مضارعا

مضارعا غير ناسخ كقول بعضهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه ولا
يقاس عليه اجماعا وصيت وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة فاحكم
بان اصلها التشديد والرابع ان يكون زائدة كقوله ما ان انيت بشئ
انت تكرهه وكثر زيادتها بعد ما النافية ودخلت على فعلية كما في
الحجازية على اسمية كقوله فما ان طبنا جبن ولكن ومنه ان تكف عمل ما
الحجازية وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمية كقوله يرجى المرء ما ان لا
يراه وتعرض دون ادناه الخطوب وبعد ما المصدرية كقوله ورج
الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد وبعد الا الاستفتاحية
كقوله الا ان سرى ليلى نبت كئيبا احاذر ان تنائى النوى
بفضوبا وزعم ابن الحاجب انها ترد بعد لما الا بحا به وهو سهو وانما
تلك ان المفتوحة وزيد على هذه المعاني الاربعة آخران فزعم قطرب
انها قد تكون بمعنى قد نحو ان نفعت الذكرى والكوفيون انها تكون
بمعنى اذ وجعلوا منه واتقوا الله ان كنتم مؤمنين واجاز الجمهور بانه
شرط جيء به للتهييج والالهاب والثاني ان يكون على معنى التبيين
كقوله اذا ما ابتنينا تلد في لئيمة اي بينا ان لم تلد في لئيمة

ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف والاسم
على وجهين خبر المتكلم في قول بعضهم ان فلت لسكون والاكثرون على فتحها
وعلى الاتيان بالالف وقفا وضمير المخاطب في قولك انت وتظاهره على
قول الجمهور ان الضمير هو ان والتاء حرف خطاب والحرف على اربعة
اوجه احدها ان يكون حرفا مصدريا ناصبا للفعل المضارع ويقع في موضع
احد معمولي احدهما في الابتداء فموضعها رفع نحو ان تصوموا خير لكم و
ان تعفوا اقرب للتقوى والثاني بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فيكون
في موضع رفع نحو الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم وعسى ان يكرهوا
اشيا الآية ونصب نحو وما كان هذا القران ان يفترى بقولون
يخشى ان تصيبنا وخفض نحو وذنا من قبل ان تاسنا من قبل
ان ياتي احدكم الموت ومحتملة لهما نحو والذي اطمع ان يغفر لي ومثله
ان ينبرد اذا قدر في ان ينبرد او ليلا ينبردا وقيل التقدير مخافة ان
ينبردا واختلف في المحل من نحو عسى زيد ان يقوم فالمشهور النصب
على الخبرية وقيل على المفعولية وان معنى عسيت ان تفعل قاربت
وقيل نصب باسقاط الجار او بتضمن معنى قارب وان المخففة دونت

اوقاربت

او قاربت ان بعضهم وقيل رفع على البدل ذكر بعض الكوفيين وابو عبيدة
ان بعضهم يجزم بان وقد يقع الفعل بعدها كذا اه اس يختص لمن اراد ان يتم
الرضاعة وزعم الكوفيون ان من هي المخففة من الثقيلة والصواب
قول البصريين انها الناصبة اهملت حملا على المصدرية الوجه
الثاني ان يكون مخففة من الثقيلة فتقع بعد فعل اليقين او ما نزل منزلته
نحو افلا يرون الا يرجع علم ان سكون وان من ثلاثة الوضع
مصدرية ايضا وينصب الاسم ويرفع الخبر خلافا للكوفيين زعموا
انها لا تعمل شيئا وشرط اسمها ان يكون ضمير محذوفا وربما ثبت
في النثر ونظم وشرط خبرها ان يكون جملة ولا يجوز افراده الا اذا دل
الاسم فيجوز الامران الثالث ان يكون مفسرة بمنزلة اي وفاوحينا
اليه ان اصنع الفلك ونودوا ان تلكم الجنة ويحتمل المصدرية بان تعود
قبلها حرف جر وعن الكوفيين انكار ان التفسيرية وعن مثبتيها لها
شروط احدها ان تسبق بجملة والثاني ان تتاخر عنها جملة والثالث
ان يكون في الجملة السابقة معنى القول والرابع ان لا يكون في الجملة
السابقة احرف العول فلا يقال قلت له ان افعل والخامس ان لا يدخل

عليها جاز والا كانت مصدرية اذا ولى ان مهنا مضارع معه لا كما اشرت
اليه ان لا يفعل جاز رفعه على تقدير لا نافية وجزمه على تقدير ما نافية
وعليها فان مغيرة ونصبه على تقدير لا نافية وان مصدرية وان فقدت
لا امتنع الجزم وجاز الرفع والنصب الوجه الرابع ان يكون زايدة
ولها اربعة مواضع احدها وهو الاكثر ان يقع بعد ما التوقيتية نحو
لم ان جاءت رسلنا والثاني ان يقع بين لو وفعل القسم مذكورا او
مقدرا والثالث وهو نادر ان يقع بين الكاف ومخفوضها بعد
اذا والرابع بعد اذا وزعم الاخفش انها ترادف غير ذلك وانها تنصب
المضارع كما تجر من والباء الزايدتان ولا معنى لان الزايد غير التوكيد
كسائر الزوايد وقيل انه يجيء مع التوكيد ومعنى اخر وقد ذكر لان معان
اربعة اخر احدها الشرطية كان الثاني النفي كان ايضا الثالث
معنى اذ كما مر في ان والرابع ان يكون بمعنى ليئلا قبل به في تبيين الله
لكم ان تضلوا والصواب انها مصدرية والاصل كراهة ان تضلوا وقيل
هو على اضمار لام قبل ان ولا بعدها ان المكسورة المشددة على وجهين
احدهما ان يكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر قيل وقد ينصبهما في

لغة وقد يرفع بعدها المبتداء فيكون اسمها ضمير شان محذوفا كقوله
عليه السلام ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون الا
صل انه اي ان الشان وتخفف فيعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين
لا تخفف الثاني ان يكون حرف جواب بمعنى نعم خلافا لابي عبيدة وتلية
فعلا ماضيا مسندا لجماعة المؤنث من الاين وهو العقب او من
آن بمعنى قرب او مسندا لغير متمكن على انه من الاينين وانه مبني
للمفعول على لغة من قال ردد وحبب في ردّ وحبّ وفعل امر للو
احد من الاثنين او لجماعة الاناث من الاين او من آن او للواحدة
مؤكدا بالنون من واي بمعنى وحده ومركبة من ان النافية وما كقول
بعضهم ان قايم وفي الصحاح الاين الاعياء وقيل لا يبنى منه فعل
ان المفتوحة المشددة على وجهين اح اي تكون حرف تاكيد
تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح انها فرع المكسورة وقد تكون خبرها
اسما محضا كعلمت ان الليث الاسد وهذا مقدر بالكون و
مخفف بالاتفاق ويبقى عليها على الوجه الذي يقدم في ان المخففة
الثاني ان يكون لغة في لعل كقول بعضهم ائت السوق انك

لعله

تشترى ام على اربعة اوجه احدها ان تكون متصلة بهمزة منحرفة في نو
عين وذلك اما ان يتقدم عليها همزة التسوية كسواء عليهم استغفرت
ام لم استغفر لهم او همزة يطلب بها وبام التعيين كخذ زيدا في
الدار ام عمرو وبغيرهما من اربعة اوجه اولها وثانيها ان التي بعد التسوية
لا تستحق جوابا وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب والثالث
والرابع ان الواقعة بعد همزة التسوية لا يقع الا بين حملتين ولا يكو
نان الا في تاويل المفردين وتكونان فعليتين كما بعد ام واسميتين
كقوله امويّ ناريٍ ام هو الآن واقع ومختلفتين كسواء عليكم او
عموتموهم ام انتم صامتون وام الاخرى يقع بين مفردين وذلك غالب
كواشد خلقا ام السماء بناها وبين جملتين ليستا في تاويل
المفردين ويكونان ايضا فعليتين واسميتين ومختلفتين كسواء انتم
تخلقونه ام نحن الخالقون ام المتصلة التي تستحق الجواب انما يجاب
بالتعيين واذا قيل ازيد عندك ام عمرو وقيل عمرو ولا يقال لا
ولا نعم واذا عطفت بعد الهمزة بأو فان كانت همزة التسوية
لم تحسن وان كانت همزة الاستفهام جاز وكان الجواب بنعم او بلا

وذلك

وذلك اذا قيل ازيد عندك او عمرو فالمعنى احدهما عندك ام لا وان
اجيب بالتعيين صح وقيل الحسن او الحسين افضل ام ابن الحنفية
ويجاب عندنا احدهما وعند الكيا نية بان الحنفية وانما جعل
واحدا منهما لا بعينه قرينا لابن الحنفية وكانه قال احدهما افضل
ام ابن الحنفية مع حذف ام المتصلة ومعطوفها واجاز بعضهم
حذف معطوفها بدونها واجاز الزمخشري حذف ما عطفت
عليه ام فقال في ام كنتم شهداء يحوز كون ام متصلة على ان الخطاب
لليهود وحذف معادلها اى ادعون على الانبياء اليهودية ام كنتم
شهداء والثاني ان يكون منقطعة وهي ثلثة انواع مسبوقة بالخبر
المحض نحو ام تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون
افتراه ومسبوقة بالهمزة لغير الاستفهام نحو الهم ارجل يمشون بها
ام لهم ايد يبطشون بها ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحو هل
يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور ومعنى ام
المنقطعة الذي لا يفارقها اضراب ثم تارة يكون له مجردا وتارة
يتضمن مع ذلك استفهاما انكاريا او طلبيا فمن الاول ام هل تستوى

الظلمات والنور جعلوا لله شركاء ومن الثاني ام له البنات ولكم البنون ومن
الثالث قولهم انها لابل ام شاء التقدير بل اهي شاء وزعم ابو عبيدة
انها فونانية بمعنى الاستفهام المجرد ونقل عن البصريين انها ابو لبعض بل
الهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم في ذلك ولا تدخل ام المنقطعة
على مفرد ولهذا قدروا المبتدأ في انها لابل ام شاء وحرق ابن الحاجب
اجماع النحويين بمعنى الاحاطة اي التقدير مبتدأ وزعم انها تعطف المفردات
كبل وقدرها ههنا بل دون الهمزة قد ترد ام محتملة للاتصال والانقطاع
من ذلك قوله تعالى قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون
على الله ما لا تعلمون قال الزمخشري نحو زيد في ام ان يكون معادلة لشيء اي
الامرين كائن على سبيل التقرير لحصول العلم بكون احدهما ونحو زان من
يكون منقطعة انهى الثالث ان يقع زايدة ذكره ابو زيد وقال
في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير الرابع ان يكون للتعريف نقلت عن
علي وعن خبير وفي الحديث ليس من امبر امصيام في امسفر وقيل
هذه اللغة مختصة بالاسماء التي لا يدغم لام التعريف في اولها نحو علام و
كتاب بخلاف رجل وناس ولباس وحكى انه يقال في اليمن امفرس

وليرة

ولعل ذلك لغة لبعضهم ال على ثلثة اوجه احدها ان يكون اسما
موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على اسماء الفاعلين
والمفعولين قيل والصفات المشبهة وليس بشيء ولهذا كانت
الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق وقيل في الجميع
حرف تعريف وقيل موصول حرفي وليس بشيء لانها لا تؤول بالمصدر
تؤول بما وصلت بظرف او بجملة اسمية او فعلية مضارع والجميع خاص
بالشعر خلافا للاخفش وابن مالك في الاخير والثاني ان يكون حرف
تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلثة اقسام فالعهدية
اما ان يكون معهودا ذكرا كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فر
عون الرسول وعبرة هذا ان بعد الغير مسندا مع معرفا بها او معهودا
ذهنيا نحو اذ هما في الغار او معهودا حضوريا قيل ولا يقع هذا الا بعد
اسماء الاشارة نحو جاءني هذا الرجل واي في النداء نحو يا ايها الرجل
او اذا الغائبة نحو خرجت فاذا الاسد او في اسم الزمن الحاضر نحو
الآن وفيه نظر والمثال الجيد قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم والجنسية
اما لاستغراق الافراد وهي التي يخلفها كل حقيقة نحو دخل الانسان ضعيفا

وان الانسان التي خص او لاستغراق خصايص الافراد وهي التي يخلفها كل
مجازا كقولك زيد الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب
او لتعريف الماهية وهي التي لا يخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا كقولك جعلنا
من الماء كل شيء حيا وبعضهم يقول في هذا لتعريف العهد فان الاجناس
امور معهودة في الاذهان متميزة بعضها عن بعض ويتم المعهود في
شخص وجنس والفرق بين المعرف بال هذا وبين اسم الجنس النكرة
هو الفرق بين المقيد والمطلق قال ابن عصفور اجاز والي نحو
مررت بهذا الرجل كون الرجل نعتا وبيانا مع اشتراطهم في البيان ان يكون
اعرف من المبين وفي النعت ان لا يكون فكيف يكون الشيء اعرف
وغير اعرف واجاب بانه اذا قدر بيانا قدر ال فيه لتعريف الحضور فهو
يفيد الجنس بذاته والحضور بدخول ال والاشارة انما تدل على الحضور
دون الجنس واذا قدر نعتا قدر ال فيه للعهد فالمعنى مررت بهذا وهو
الرجل المعهود بيننا فلا دلالة فيه على الحضور والاشارة تدل عليه فكانا
نتا عرف قال وهذا معنى كلام سيبويه الوجه الثالث ان يكون زايدة وهو
وهي نوعان لازمة وغير لازمة فالاولى كالتي في الاسماء الموصولة على القول

بان

بان تعريفها بالصلة وكالواقعة في الاعلام بشرط مشاركتها للغلبة
كالنجم والنعمان واللات والعزى او لا مشاركتها كالسموءل او لغلبتها
على بعض من هي له في الاصل كالبيت للكعبة والمدينة لطيبة وانجم
للثريا وهذه في الاصل لتعريف العهد والثانية نوعان كثيرة واقعة
في الفصيح وغير كثيرة فالاولى الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لها
ملموح اصله كحارث وعباس وضحاك بخلاف الحارث والعباس والضحاك
ويتوقف هذا النوع على السماع والثانية نوعان واقعة في الشعر وفي
شذوذ ومن النثر فالاولى كالداخلة على يزيد في قوله رايت الوليد
بن اليزيد مباركا واما الداخلة على وليد في البيت فلمح الاصل وقيل
ال في اليزيد للتعريف وانه تكرر ثم ادخلت عليه ال كما يتكرر العلم اذا اضيف
لقوله علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم والثانية كالواقعة في قولهم ادخلوا
الاول فالاول وجاءوا الجماء الغفير اجاز الكوفيون وبعض
البصريين وكثير من المتاخرين نيابة ال عن الضمير المضاف اليه وخرجوا
عليه فان الجنة هي المأوى ومررت برجل حسن الوجه وضرب زيد
الظهر والبطن اذا رفع الوجه والظهر والبطن والمانعون يقدرون

هي المأوى له والظهر والبطن منه والوجه منه وقيد ابن مالك الجواز بغير الصلة
وقال الزمخشري وعلم آدم الاسماء ان الاصل اسماء المسميات من الغريب ان
ال تاتي للاستفهام وذلك في حكاية قطرب ال فعلت بمعنى هل فعلت
اما بالفتح والتخفيف على وجهين احدهما ان يكون حرف استفتاح بمنزلة
الا وتكثر قبل القسم كقوله اما والذي ابكى واضحك والذي وقد تبدل همزتها هاء
او عينا قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الالف وحذفها او تحذف الالف مع
ترك الابدال وتكسر ان بعدها كما تكسر بعد الا الاستفتاحية والثاني ان يكون
بمعنى حقا او احقا على الخلاف ومن فتح بعدها ان كما فتح بعد حقا وهي حرف
عند ابن حروف وجعلها مع ان ومعمولها كلاما تركب من حرف واسم وقال
بعضهم اسم بمعنى حقا وقال آخرون هي كلمات الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى
شيء وذلك شيء صوفا لمعنى احقا وهذا هو الصواب وموضع ما المفهوم
النصب على الظرفية وهو قول سيبويه وزاد الخليل الما الكلي الما بمعنى ثالثا وهو
ان يكون حرف عرض بمنزلة الا فيختص بالفعل نحو الما تقوم وقد يدعى في ذلك
ان الهمزة للاستفهام التقريري وان ما نافية وقد تحذف من الهمزة كقوله
ما ترى الدهر قد اباد معدا اما بالفتح والتشديد قد تبدل ميمها الاولى ياء

وهي

وايما ولا عاطفا ملازما لعطف الشيء على مرادفه ويقع تفسيرا للجملة
ايضا كقوله وتدمينني بالطرف اي انت مذنب واذا وقعت بعد
يقول وفيها فعل مسند للضمير حكي الضمير بقول استئنافا لحديث اي سا
لته كتمانه يقول ذلك بضم النون ولو جيئ باذا امكان اي فتحي فقلت
اذا سالته لان اذا ظرف ليقول وقد نظم ذلك بعضهم فقال اذا كنت
باي فعلا تفسره فضم تاء كل فيه ضم معترف وان تكن باذا ايوما تفسره
ففتحه التاء امر غير مختلف اي بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم نائب
عما خفة او جيء شرطا كقولك ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى واسمها ما فحو
ايكم زادته هذه ايمانا وقد تكف كقوله لتظرت نظرا والسما كسنا بها
وموصولا كخذ لتنزعن من كل شيعة ايهم اشد التقدير لتنزعن الذي
هو اشد قاله سيبويه وخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين لانهم يرون ان ايا الموصولة معربة قال الزجاج ما نبين لي ان سيبويه
غلط الا في موضعين هذا احدهما فانه يسلم انها تعرب اذا افردت
فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وزعم هولاء انها في الاية للشرط
منبهة وانها مبتدأ واشد خبر والرابع ان يكون دالة على معنى الكمال

فيقع صفة للنكرة نحو زيد رجل اى رجل اى كامل فى صفة الرجال وحالا
للمعرفة كمررت بعبد الله اى رجل والخامس ان تكون وصلة الى نداء ما
فيه ال كقولهم ايها الرجل وزعم الاخفش ان يا وحدها هى الموصولة
حذف صدر صلتها وهو العايد والمعنى يا من هو الرجل وزايد قسما
وهو ان يكون نكرة موصوفة كقوله مررت باى معجب لك ولا تكون اى
غير مذكور معها مضاف اليه البتة فى النداء والحكاية اذ على اربعة
اوجه احدها ان تكون اسما للزمن الماضى ولها اربعة استعمالات احدها
ان تكون ظرفا وهو الغالب كقوله فقد نصره الله اذ اخرجه والثانى ان تكون
مفعولا به كقوله واذكروا اذ كنتم قليلا والغالب على المذكورة فى اوايل
الفصل ان تكون مفعولا به بتقدير اذكر وبعض المعربين يقول فيه وذكر
انه ظرف لاذكر محذوفا وهذا وهم وانما المراد ذكر الوقت ففيه لا الذكر
فيه والثالث ان تكون بدلا من المفعول نحو واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت
فاذ بدل اشتمال من مريم والرابع مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء
عنه كقولك يومئذ وحينئذ او غير صالح له كقوله ثم بعد اذ هديناهم وزعم
الجمهور ان اذ لا يقع الا ظرفا او مضافا اليها والوجه الثانى ان تكون اسما

للزمن

لغة من المستقبل كاذا كقولك يوم يقوم زيد اذكرك اخبارها والجمهور لا يثبتون هذا
القسم ويجعلون الآية من باب وينفخ فى الصور والثالث ان تكون
للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم فى العذاب مشتركون اى ولن
لن ينفعكم اليوم اشتراكم فى العذاب لاجل ظلمكم فى الدنيا وصل هذه
حرف بمنزلة لام العلة او ظرف والتعليل مستفاد من فحوى الكلام لان
اللفظ قولان والرابع ان تكون للمفاجاة ونص على ذلك سيبويه و
هى الواقعة بعد بينا او بينما كقوله فبينما العسر اذ دارت مياسير
وهل هى ظرف زمان او مكان او حرف لمعنى المفاجاة او حرف مؤكد
اقوال وعلى القول الاول فقال ابن جنى ان عاملها الفعل الذى بعدها
وعامل بينا وبينما محذوف يفسره الفعل وقال السهيلى اذ مضافة
الى الجملة فلا تعمل فيها الفعل ولا فى بينا وبينما وانما عاملها محذوف
واذ بدل منها وقيل العامل فيها بلى بين بناء على انها مكفوفة عن الا
ضافة اليه وقيل بين خبر لمحذوف وتقديره بينما انا قايم اذ جاء
عمرو بين او فاجاة قيامى مجئ عمرو وقيل مبتداء واذ خبره والمعنى
حين انا قايم حين جاء زيد وذكر لاذ معنيان آخران احدهما

التوكيد وذلك بان يحمل على الزيادة وحمل عليه ايات منها واذ قال ربك
للملائكة والثاني التحقيق كقد وحمل عليه قوله تع ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
وليس القولان بشيء واختار ابن الشجري انها يقع زائدة بعد بينا و
بينما حاصة يلزم اذا الاضافة الى جملة اما اسمية نحو واذكروا اذ انتم
قليل او فعليه فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذ قال ربك للملائكة واذ
تبتلى ابراهيم او فعليه فعلها ماض معنى نحو واذ يمكر بك
وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تع الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه والاولى ظرف
لنصره والثانية بدل منها والثالثة قيل بدل ثان وقيل ظرف لثاني
اثنين وقد يحذف احد شطري الجملة فيظن انها اضيفت الى المفرد كقوله
والعيش منقلب اذ ذاك افنانا والتقدير اذ ذاك كذلك وقد يحذف
الجملة كلها ويعوض عنها التنوين ويكسر الذال وزعم الاخفش ان اذ في
ذلك معربة وان الكسرة اعراب ورد بان بناءها لوضعها على حرفين
وبان الافتقار باق في المعنى اضيفت اذ الى الجملة الاسمية فاضمنت
الظرفية والتعليلية في قول المتنبي امن ازد يارك في الدجى الرقباء

اذ حيث كنت من الظلام ضياء اذما اداة شرط بجزم الفعلين وهي
حرف عند سيبويه بمنزلة ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج
والفارسي وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم اذا على الو
جهين احدهما ان يكون للمفاجاة فيختص بالجمل الاسمية ولا يحتاج لجواب
ولا يقع في الابتداء ومعناها الحال ح خرجت فاذا الاسد ومنه
فاذا هي حية اذا الهم مكروه هي حرف عند الاخفش وظرف مكان عند
المبرد وظرف زمان عند الزجاج واختار الاول ابن مالك والثاني ابن
عصفور والثالث الزمخشري وزعم ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ
المفاجاة قال في قوله ثم اذا دعاكم دعوة اذا انتم تخرجون
في ذلك الوقت وانما ناصبها عندهم الخبر المذكور في نحو خرجت فاذا
زيد جالس او المقدر في نحو فاذا الاسد اي حاضر وان قدرت انها الخبر
فعاملها مستقرا او استقر ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مقدرا بنحو
فاذا هي حية فاذا هم خامدون فاذا هي بيضاء فاذا هم بالساهرة
اذا فجئية خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرد خبرا اي فثم
لم يقع عند الزجاج ولا عند الاخفش فان قلت

اذ خبرية

فاذا الفعال صحت خبريتها عند غير الاخفش وتقول خرجت فاذا
زيد جالس اى جالسا فالرفع على الخبرية واذا نصبته والنصب
على الحالية والخبر اذا ان قيل بلزومها مكان والا فهو محذوف تم يجوز ان
يقدر بها خبرا عن الجثة مع قولنا انها زمان اذا قدرت عند مضى مضاف
كان تقدير فى نحو خرجت فاذا الاسد فاذا حضور الاسد قال الزمخ
وكنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هى
وقالوا ايضا فاذا هو اياها وهذا هو الوجه الذى انكره سيبويه
لمسألة الكسائى وقد ذكر فى توجيهه امورا احدها ان اذا ظرف فيه
معنى وجدت ورايت فجاز له ان ينصب المفعول وهو مع ذلك ظرف
مخبر به والثانى ان خبر النصب مستقر فى مكان خبر الرفع الثالث انه مفعول
والاصل فاذا هو يسادرها او يشبهها ثم حذف الفعل فانفصل الضمير
والرابع انه مفعول مطلق والاصل فاذا هو يلسع لسعتها ثم حذف
الفعل الخامس انه منصوب على الحال من الضمير فى الخبر المحذوف والا
صل فاذا هو ثابت مثلها ثم حذف المضاف فانفصل الضمير وانتصب
فى اللفظ على الحال والثانى من وجهى اذا ان تكون لهو معنى الوجه

اذ جرى

والغالب ان يكون ظرفا للمستقبل متضمنة معنى الشرط ويختص بالدخول
على الجملة الفعلية خلاف الفجائية وقد اجتمعتا فى قوله ثم اذا دعاكم
دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا
ومضارعا دون ذلك وقد اجتمعا فى قوله والنفس راغبة اذا رغبتها
تراه اذا ترواى قليل نفع وانما دخلت الشرطية على الاسم فى نحو اذا
السماء انشقت لان فاعل الفعل محذوف على شريطة التفسير لا
بتداء خلافا للاخفش وقد يخرج عن كل من الظرفية والاستقبال بحسب
الشرط وفى كل من ذلك فصل فى خروجها عن الظرفية زعم ابو الحسن
فى نحو اذا جاء وما ان اذا تجر بحتى وزعم ابو الفتح فى اذا وقعت
الواقعة الاية فتين ينصب فافصله رافعة ان اذا الاولى مبتدا
والثانية خبر والمنصوبين حالان والمعنى وقت وقوع الواقعة
خافضة لقوم رافعة لاخرين هو وقت رج الارض وقال قوم فى
اضطرب ملكون الامر قابما ان الاصل اضطرب اوقات اكوان الامر
فوا كان قابما اى وقت قيامه والجمهور على ان اذا لا تخرج عن الظرفية
وان ضمن فى نحو حتى اذا جاء وما حرفا ابتداء داخل على الجملة باسرها

ولا على الحال واما اذا وقعت فاذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف
وجوابها محذوف وتقديره بعد اذا الثانية اى انقسمتم اقساما وكنتم
ازواجا ثلثة الفصل الثانى فى خروجها عن الاستقبال وذلك على
وجهين احدهما ان تجئ للماضى كما جاءت اذ للمستقبل فى قوله تعالى
ذلك كقوله تع ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم واذا راوا تجارة او لهوا
وقوله ونزمان يزيد الكاس طيبا سقيت اذا تغورت النجوم والثانى
ان تجئ للمحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى
قيل لو انها لو كانت للاستقبال لم يكن ظرفا لفعل القسم ولا لكون محذوف
هو حال من الليل والنجم والصحيح انه لا يصح التعليق باقسم انشاء بدوانه
لا يمتنع التعليق بكاشامع بقاء اذا على الاستقبال فى ناصب اذ من جهتان
احدهما انه شرطها فيكون بمنزلة متى وحيثما وايان وقول ابى البقاء
ان المضاف اليه لا يعمل فى المضاف غير وارد لان اذا عند هولاء غير
مضافة كما يقوله الجميع اذا جزمت بقوله واذا انعبك فضاصة
فتجد والثانى انه ما فى جوابها من فعل او شبهه ويرد عليه امور
الفصل الثالث فى خروجها عن الشرطية ومثاله قوله تع واذا

ما

ما عضبوهم يغفرون والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون فاذا فيهما
ظرف لخبر المبتدا ولو كانت شرطية والجملة جواب لاقترنت بالفاء
وقول بعضهم انه على اضمار الفاء مردود بان الفاء لا يحذف الا ضرورة
وقول آخرين الضمير توكيد وان ما بعد الجواب ظاهر التعسف وقول
آخر ان جوابها محذوف مدلول عليها بالجملة بعدها تكلف من غير داع
ومن ذلك اذا التى بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى
اذ لو كانت شرطية كان ما قبلها جوابا فى المعنى فيكون التقدير اذا
يغشى الليل اذا هوى النجم اقسمت وهذا ممتنع لوجهين احدهما ان القسم
الانشائى لا يقبل التعليق والثانى ان الجواب جرى فلا يدل عليه
الانشاء ايمن المختص بالقسم اسم لا حرف خلافا للزجاج والزمانى
مفرد مشتق من اليمن وهمزته وصل لا جمع يمين وهمزته قطع خلافا
للكوفيين وبرده جواز كسر همزته وفتح ميم ويلزمه الرفع بالابتداء
وخلاف الخبر واضافته لاسم الله سبحانه خلافا لابن درستونه فى اجازة
جرها بالقسم ولابن مالك فى اجازه اضافته الى الكعبة كاف
الضمير وجوز كونه خبرا والمحذوف مبتدا اى قسمى ايمن الله حرف الباء

الباء المفردة حرف جر لاربعة عشر معنى اولها الالصاق قيل وهو
معنى لا ينفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه ثم الالصاق حقيقي كما
مسكت بزيد اذا قبضت على شئ من خشبة او عما يكتب من
يد او ثوب ونحوه ومجازي نحو مررت بزيد اي التصق مروري
بمكان يقرب من مزيد وعن الاخفش ان المعنى مررت على مزيد بدليل
وانكم لتمرون عليهم وانا نقول ان كلا من الالصاق والاستعلاء انما يكون
حقيقيا اذا كان مفضيا الى نفس المجرور كما مسكت بزيد وصعدت
على السطح فان افضى الى ما يقرب منه فمجاز كمررت بزيد وكقوله وباب
على النار الندى والمحلق فاذا استوى التقديران في المجازية فالاكثر استعمالا اولى بالترجيح عليه الثاني في التعدية ويسمى باء
النقل ايضا وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما
تعدي الفعل القاصر تقول في ذهب بزيد ذهبت بزيد واذهبته فعل
بين التعديتين فرق لانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا
له في الذهاب الباء والهمزة متعاقبتان لم تجز اجتماعهما بزيدا الثالث
الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ونحرت بالسكين

قيل

الباء مكسورة مطلقا وقيل تفتح مع الظاهر فحكى ابو زيد قال ابو حيان حكاه ابو الفتح عن بعضهم فم يهمع الهوامع شرح جمع الجوامع

قيل ومنه باء البسملة الرابع السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم
العجل ومنه اخذت بزيد اي بسبب لقائي اياه الخامس المصاحبة نحو
اسبط بسلام اي معه وقد اختلف في الباء من قوله تعالى فسبح بحمد ربك
فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اي سبحه حامدا له وقيل للا
ستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اي سبحه بما حمد به نفسه والسادس
الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر يعني بهم وسجر والسابع البدل كقول الخماسي
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شدوا الاغارة فرسانا وركبانا والثامن
المقابلة وهي الداخلة على الاعواض كاشتريته بالف وقولهم هذا بذاك
ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما تقدر بالباء السببية لان
المعطى بعوض قد يعطي مجانا واما المسبب فلا يوجد بدون السبب والتاسع
المجاوزة كعن فقيل تختص بالسؤال نحو فسئل به خبيرا وقيل لا تختص به
العاشر الاستعلاء نحو من ان تامنه بقنطار الاية ونحو واذا مروا بهم
يتغامزون الحادي عشر البعيض اثبته الكل الاصمعي والفارسي
والفتيبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه عينا يشرب بها
عباد الله وقول الشريف بماء البحر ثم ترفعت قيل ومنه وامسحوا

برؤسكم والظاهر ان الباء فيهن للالصاق الثاني عشر النفي وهي اصل
حرفه ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها ودخولها على الضمير واستعمالها
في النفي الاستغراقي الثالث عشر التعدية نحو وقد احسن بي اي الي
وقيل ضمن احسن معنى لطف الرابع عشر التوكيد وهي الزائدة وزيادتها
في سته مواضع احدها الفاعل وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة فا
لواجب في نحو احسن بزيد في قول الجمهور ان الاصل احسن زيد ثم غيرت صيغة
الخبر الى الطلب وجيء بالباء واما اذا اعتبل بانه امر لتعاد ومعنى وان فيه
صيغة المخاطب مستترا فالباء معدية والغالبة في فاعل كفى في نحو كفى بالله
شهيدا قيل دخلت لتضمين كفى معنى اكتف ويوجبه قولهم كفى بهند بنبرك
الناء واجاز الكوفيون اعمالها في الظرف وغيره ومنع جمهور البصريين اعمالها
مطلقا ومن مجيء فاعل كفى مجردا عن الباء قول سحيم كفى الشيب والاسلام
للمرء ناهيا ووجه ذلك على ما اختاره انه لم يستعمل كفى هنا بمعنى اكتف
ولا يزاد الباء في فاعل كفى الا في بعض اجزاء واعنى ولا التي بمعنى وفي الاولى
متعدية لواحد كقوله قليلا منك يكفني ولكن قليلك لا ينال له قليل والثانية
متعدية لاثنين كقوله وكفى اسامة المؤمنين فيكفيكم الله والفرقة

كقوله

كقوله الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد قيل الباء
متعلقة بتنمي وان فاعل يأتي مضمر فالسلامة من باب الاعمال والتاء للمفعول
نحو ولا يلقونها يوكم اي الهلاك فطفق مسحا بالسوق اي يمسح السوق
مسحا ويجوز ان يكون صفة اي مسحا واقعا بالسوق وقيل المراد لا تلقوا
انفسكم بسبب ايديكم وكثرت زيادتها في مفعول عرفت ونحوه وقلت
في مفعول ما يتعدى لاثنين كقوله تبلت فؤادك في المنام خريدة تسقى
الضجيع ببارد بسام وقد زيدت في مفعول كفى المتعدية ومنه
الحديث كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع قال المغني كفى بحسبي نحو
لا اثنى رجل ولا مخاطبتي اياك لم ترد في الثالث المبتدأ وذلك في قو
لهم بحسبك درهم وحرصك فاذا يزيد وكيف بك اذا كان كذا ومنه
عند سيبويه بايكم المفتون وقال ابو الحسن بايكم متعلق باستقر المحذوف
مخبرا به عن المفتون ثم اختلف فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة وقيل
الباء ظرفية اي في اي طائفة منكم المجنون من الغريب انها وزيدت فيما اصله
المبتدأ وهو اسم ليس بشرط ان يتأخر اي موضع الخبر كقراءة بعضهم
ليس البر بان تولوا بنصب البر وقولا ليس عجيبا بان الغنى بعباب يفيض ما

في بديه الرابع الخبر وهو فربان غيره موجب فينقاس نحو ليس زيد بقايم
وما الله بغافل وقولهم لا خير بخير بعده النار اذا لم تحمل على الظرفية وموجب
فيتوقف على السماع وهو قول الاخفش ومن تابعه وجعلوا منه جزاؤه
سيئة بمثلها وقول الحماسي ومنكرها بشيء يستطاع والاولى ان تعلق بمثلها
باستقرار محذوف هو الخبر وبشيء يمنكرها والمعنى ومنكرها بشيء مثلا
يستطاع وقال ابن هاشم في تحبيك زيدان زيدا آمتبدا موخر والكاف
الحال المنفي عاملها كقوله فما رجعت بخائبة ركاب وقوله فما انبعثت
بمزؤود ولا وكل فذكر ذلك ابن مالك وخالفه ابو حيان وخرج البيتين
على ان التقدير بحاجة حائبة وبشخص مزؤود والتخريج ظاهر في
البيت الاول دون الثاني والسادس التوكيد بالنفس والعين وجمع
يغربن بالنفس وفيه نظر مذهب البصريين ان احرف الجر لا ينوب
بعضها عن بعض قياسا كما ان احرف الجزم والنصب كذلك وما اوهم
ذلك فهو عندهم اما ما قل ناد ولا يقبله اللفظ واما على تضمين الفعل
معنى فعل يتعدى بذلك الحرف واما على شذوذ انابة كلمة عن اخرى وهذه
الاخيرة هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين يجعل عيا

وجبرود

وجبين حرف بمعنى نعم واسم وهي على وجهين اسم فعل بمعنى نعم
مرادف لحسب ويقال بحيء الاول بكسر الباء وهو نادر وعلى الثاني
بحيا قال الابحا من الشراب الابجل بل حرف اضراب فان تلاها جملة
كان الاضراب اما الابطال نحو بل عباد مكرمون بل جاءهم بالحق واما
الانتقال من غرض الى اخر وقيل انها لا تقع في التنزيل الا على هذا الوجه
ومثاله بل تؤثرون الحيوة الدنيا بل قلوبهم في غمرة وهي في ذلك كله
حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح ومن دخولها على الجملة قوله بل المعد
ملاما النجاح فتمهد وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب
كاضرب زيدا بل عمرا او قام زيد بل عمرو فهي لجعل ما قبلها كالمسكوت عنه
واثبات الحكم لما بعدها وان تقدمها نفي او نهي وهي لتقرير ما قبلها على
حاله وجعل ضد لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو و
واجيز ان تكون ناقلة معنى النفي والنهي لما بعدها وعليه فيصح ما زيد
قائما بل قاعدا وبل قاعدا او يختلف المعنى ومنع الكوفيون ان يعطف بها
بعد غير النفي وشبهه فقيل بحال ضرب زيد بل اياك ومنعهم ذلك مع
سعة روايتهم دليل على قلته وتزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد

الايجاب كقوله وجهك البدر لا بل الشمس ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي
بلى حرف جواب اصلي للالف ويختص بالنفي ويفيدها بطلانه سواء كان مجردا
نحو ان لن يبعث قل بلى ام مقرونا باستفهام حقيقيا كان نحو اليس زيد
بقائم فتقول بلى او توبيخا نحو سوءهم وكونهم بلى ايجاب الانسان الجمع
عظامه بلى قادرين او تقريريا نحو الست بربكم قالوا بلى ربنا
بلى اجرى النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في مرة وبلى لو لم يقبل
لو قالوا نعم كفروا ووجهه ان نعم تصديق للمخبر نفيا او ايجابا واعلم
ان بلى للايجاب اتفاقا واما وقوعه في بعض المواضع فتعليل لا يعباء به
ويقال فيها بيد بالميم وهو اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها وله
معنيان احدهما غير الا انه للا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا وللا يقع
صفة ولا استثناء متصلا وانما يستثنى به في الانقطاع خاصة ومنه
الحديث نحن الاخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا
وفي مسند الشافعي بايدانهم وفي الصحاح وبيد بمعنى غير يقال انه لكثير
المال بيد انه يخيل انتهى وبعضهم فسرها بمعنى على والثاني ان يكون بمعنى من
اجل ومنه الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش ثم نشأت في

وقيل انها هنا بمعنى غير بيد من ثلثة اوجه اسم لوزن ومصدر بمعنى
التركيب اسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول مخفوض على
الثاني ومرفوع على الثالث وقرئ بنا على الاولين الثالث والثلاثين
على الثاني وقد روي بالثلثة قولهم تزود الحاج ضاحيا ما دامت بله
الاكف كالحا لم يخلق ومن الغريب استعمالها في البخاري معربة مجرورة
بمن خارجة عن المعاني الثلثة وفسرها بعضهم بغير وبهذا يتقوى من
يعدها من ألفاظ الاستثناء وحرف التاء التاء المفتوحة محركة في اوائل
الاسماء حرف جر ومعناه القسم وتختص بالله وباسم الله ومحركة في
اواخرها حرف خطاب يكون انت وانت ومحركة في اواخر الافعال ضمير
فتئت وتئت وقيل في قولهم في النسب كنتي ان التاء وحدها
علامة ولم يثبت في كلامهم كونها علامة ومن غريب امر التاء الكاتبة
انها خرجت عن الخطاب والتزم فيها لفظ التذكير والافراد في ارايتكما
ايتكما وارايتكم وارايتك وارايتكن وساكنة في اواخر الافعال
حرف وضع علامة للتأنيث كقامت وقيل انها اسم وهو حرفي
لاجمالهم وعليه فيأتي في الظاهر بعدها ان يكون بدلا او مبتدأ

والجملة قبلها خبر وربما وصلت بهذه التاء بثم وبب والكاف تحركها ما قبلها
بالفتح وهو الفاء ثم حرف ويقال فرهم ثم بفتح ثلثة امور التشريك
في الحكم والترتيب والمهلة وقد يكون بها خلاف فاما التشريك فزعم
الاخفش والكوفيون انها قد تخلف وذلك بان يقع ثابتة وحملوا
عليه قوله تعالى ثم تاب عليهم وقوله عبيد رأيتني اذا اصبحت اصبحت
ذا هوى ثم اذا امسيت امسيت عاديا وخرجت الاية على تقدير
الجواب والبيت على زيادة الفاء واما الترتيب فخالف قوم في اقتضائها
اياه تمسكا بقوله تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ثم جعل نسله ثم سواه
ثم آتينا موسى الكتاب وقول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد
قبل ذلك جدّه والجواب عن الاية من خمسة اوجه احدها ان العطف على
محذوف اى من نفس واحدة انشاها ثم جعل والثاني ان العطف على واحدة
على تأويلها بالفعل اى من نفس توحدت ثم جعل الثالث ان المذرية اخرجت
من ظهر آدم عم كالذر ثم خلقت حواء من قصيراه الرابع ان خلق
حواء من آدم لما لم يجز عادة بمثله جعل بينهم ابدانا بترتيبه وتراخيه
في الايجاب فظهر العقدة الخامس ان ثم لترتيب الاخبار لا للترتيب في الحكم

وانه

وانه يقال بلغني ما صنعت امس اعجب اليوم ثم ما صنعت امس اعجب
اى ثم اخبر كان الذي صنعته امس اعجب والاجوبة السابقة
انفع من هذا واما المهلة فزعم الفراء انها قد تتخلف بدليل قولك
بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اجرى الكوفيين
ثم مجرى الفاء والواو وفي جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل
الشرط واستدلالهم بقراءة الحسن ثم يدركه الموت بنصب يدركه وبرواية
ابن عامر اهما بعد الطلب فاجاز في قوله اصلح لا يبولن احدكم في الماء الدايم
الذي لا يجري ثم يغتسل منه ثلثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل
والجزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب بالباء ثم حكم والجمع
ثمّة بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد نحو ازلفناه ثم الاخرين
وهو ظرف لا يتصرف ولذلك غلط من اعربه مفعولا لرايت ثم ولا
يتقدمه حرف العنبه ولا يتأخر عنه كاف الخطاب حرف الجيم جير
بالكسر على اصل التقاء الساكنين كامس وبالفتح للتخفيف كاين
وكيف حرف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فيكون مصدرا ولا
بمعنى ابدا فيكون ظرفا جلد حرف بمعنى نعم واسم بمعنى عظيم او بسير

واجل فمن قوله فلئين عفوت لاعنون جللا ومن الثاني قوله الا كل شيء
سواه جلل ومن الثالث قولهم فعلت ذلك من جللك اي من اجلك

حرف الحاشي على ثلثة اوجه احدها ان يكون فعلا متعديا بمعنى
تفعل حاشية بمعنى استثنيه ومنه الحديث انه عم اسامة احب
الناس اي ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى انه عم لم يستثن فاطمة
ودليل تعرفه قوله ولا احاشي من الاقوام من احد وتقديم المجرور هو من مضارع
مضارع حاشى التي يستثنى بها وانما تلك حرفا وفعل جامد الثاني ان يكون
تشبيهه بخلا حاشى لله وهي عند قوم فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولا
دخالهم اياه على الحرف والصحيح انها مرادف للبراءة وليس جارا ومجرورا
وزعم بعض انها اسم فعل معناها ابتراء او براءت وعامله على ذلك بناؤها
الثالث ان يكون للاستثناء فذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها
حرف دايما بمنزلة الا كلنا بخبر المستثنى وذهب قوم الى انها تستعمل كثيرا
حرفا جارا وقليلا فعلا متعديا جامدا فاذا قيل قام القوم حاشى زيدا
فالمعنى جانب هواى قيامهم او القايم منهم او بعضهم زيدا حتى حرف
نايب لاحد معان ثلثة انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل وعطف الا

في

في الاستثناء وهذا اقلها وقل من يذكره ويستعمل على ثلثة اوجه احدها
ان يكون حرفا جارا بمنزلة الى في المعنى والعمل ولكنه يخالفها في ثلثة امور
احدها ان المختصة بشرطين احدهما عام وهو ان يكون ظاهرا لا مضمرا
خلافا للكوفيين والمبرد واختلف في علة المنع فقيل هي ان المجرور بها
لا يكون الا بعضا لما قبلها او كبعض منه فلا يمكن فلا يمكن عود ضمير
البعض على الكل وقيل العلة خشية التباسها بالعاطفة وقيل
لو دخلت عليه قلبت الفها ياء كما في الى وهي فرع عن الى ولا تحمل
ذلك والشرط الثاني خاص بالمسبوق بدئ اجزاء وهو ان يكون
المجرور اجزا نحو اكلت السمكة حتى راسها او ملاقيا لاخر جزء نحو
سلام هي حتى مطلع الفجر ولا كوسرت العارضة حتى ثلثها او نصفها
الثاني اذا لم يكن معها قرينة تقتضي دخول ما بعدها كما في قوله الكي الصحيفة
يكفف محله والزاد حتى نعله القاها او عدم دخول كما في قوله
سقى الحيا الارض حتى امكن عذيب حل على الدخول وحكم في مثل ذلك
ما بعد ايام الدخول حملا على الغالب في البابين هذا هو الصحيح في
البابين وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي انه لا خلاف في وجوب دخول

ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف فيها مشهور وانما الاتفاق في حتى
العاطفة لا الخافضة والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو والثالث ان
كلا منهما قد ينفرد بحمل لا يصلح للآخر فما انفردت به اية يجوز كتبت
الى زيد وانا ابي عمرو واي هو غايتي وسرت من البصرة الى الكوفة
ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة وما انفردت حتى انه يجوز
وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو سرت حتى ادخلها وذلك بتقدير
حتى ادخلها وان المقدرة والفعل في تاويل المصدر مخصوص بحتى الدالة
خلافا على المضارع المنصوب ثلثة معان مرادفة اي نحو حتى يرجع الينا
موسى وارادفة كي التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم
وحتى ينقضوا وقولك اسلم حتى تدخل الجنة وتحملها تبغي حتى تغني ومرادفة
الا في الاستثناء وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه في تفسير
قولهم والله لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل ولا ينصب
الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن
التكلم فالنصب واجب نحو لن يرجع اليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو زلزلوا حتى يقول

نعوذ الرسول الخ، وكذلك لا يرتفع الفعل بعد حتى الا اذا كان حالا ثم ان كانت
حالية بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى ادخلها وان
كانت حالية ليست حقيقية بل كانت محكية رفع واجب وجاز نصبه
واعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلثة شروط احدها ان يكون حالا
او مآلا لا بالحال كما مثلنا والثاني ان يكون مسببا عما قبلها فلا يجوز سرت
حتى يطلع الشمس ولا ما سرت حتى ادخلها وهل سرت حتى تدخلها ويجوز ايتم
سارا حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها واجاز الاخفش الرفع بعد
النفي على ان يكون اصل الكلام ايجابا والثالث ان يكون فضلة فلا يصح في
نحو سيري حتى ادخلها ولا في نحو كان سيري حتى ادخلها الثاني من اوجه
حتى ان تكون عاطفة بمنزلة الواو الا ان بينهما فرقا من ثلثة اوجه
احدها ان المعطوف بحتى ثلثة شروط احدها ان يكون ظاهرا والثاني
ان يكون اما بعضا من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة او جزءا من كل
نحو اكلت السمكة حتى رأسها او كجزء من الجنس الجاري حتى حديدها ويمتنع
حتى ولدها والضابط انها تدخل حيث يصح دخول الا والاستثناء ويمتنع
حيث يمتنع والثالث ان يكون غاية لما قبلها اما في زيادة او نقص

فالاول نحو مات الناس حتى الانبياء والثاني زارني الناس حتى الجاموس
الفرق الثاني انها تعطف الجمل وذلك لان شرط المعطوف بها ان يكون جزءا مما
قبلها او كجزء منه ولا تباين في ذلك الا في المفردات هذا هو الصحيح الثالث انها
اذا عطفت على مجرور اعيد الخافض فتقول مررت بالقوم حتى بزيد وقيل ان
مالك بان لا يتعين كونها للعطف بل يجوز مررت بالقوم حتى بينهم وردوه
ابو حيان وقال هي جارة اذ لا يشترط في تالي الجارة ان يكون بعضا
او كبعض بخلاف العاطفة واقول ان شرط الجارة الثانية ما بينهم الجمع
ان يكون مجرورها بعضا او كبعض وقد ذكر ابن مالك واقره ابو حيان عليه
ولا يلزم من امتناع العجز في الجارة حتى انها امتناع عجب من القوم حتى
بينهم وزعم ابن عصفور ان اعادة الجارة مع حتى احسن ولم يجعلها واو
جبة العطف بحتى قليل واهل الكوفة ينكرونه البتة ويحملون على الابتداء
وعلى اضمار العامل الثالث من اوجه حتى ان يكون حرف ابتداء اي يبتدأ
بعدها الجمل فتدخل على الجملة الاسمية كقوله بدجلة حتى ماء دجلة اشكل و
قوله فوا عجبا حتى كليب تسبني وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقراءة
نافع حتى يقول الرسول وكقول حسان يغشون حتى ما تهر كلابهم او ماض

كقو

كقولك اكلت السمكة رأسها فلك ان تخفض على معنى الى وان تنصب على معنى
الواو وان ترفع على الابتداء واذا قلت قام القوم حتى زيد قام
جاز الرفع والخفض وكان لك في الرفع اوجه احدها الابتداء والثاني
العطف والثالث اضمار الفعل والجملة التي بعدها خبر على الاول وموكدة على
الثاني واما على الثالث فتكون الجملة مفسرة ولا محل للجملة الواقعة بعد
حتى الابتدائية خلافا للزجاج وابن درستويه زعما انها محل جر بحتى
ويرده ان حروف الجر لا تتعلق عن العمل وانما تدخل على المفردات او ما في

تأويل المفردات وانهم اذا اوقعوا بعدها ان تكسر وما فعلوا امرض زيد حتى
انهم لا يرجونه والقاعدة ان حرف الجر اذا دخل على ان فتحت همزتها كما
ذلك بان الله هو الحق حيث وطي يقول حوث وفي القاف فيها الضم
والكسر على الاصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب من يعربه
قيل وقد ترد للزمان والغالب كونها في محل نصب او خفض وقد يقع مفعولا
وفاقا وحمل عليه الله علم حيث الاية وناصبها بعلم محذوف فان اولية
بعالم جاز ان تنصبه ولم يقع اسما الا ان خلافا لابن مالك ويلزم حيث الاضافة
الى الجملة اسمية كانت او فعلية والى الفعلية اكثر ومن ثم رجح النصب في نحو
جلست حيث زيد آراه وندرت اضافتها الى المفرد كقوله ببيض
المواضي حيث لي العمايم والكاف في بقيسه وانذر من ذلك اضافتها الى جملة
محذوفة قبل ومن اضافتها الى المفرد اعربها وجوز في اما ترى حيث سهيل
طالعا بفتح ثاء حيث وخفض سهيل وبضم حيث ورفع سهيل اي
موجود وحذف الخبر واذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت معنى الشرط
وجزمت الفعلين كقوله وحيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر
الازمان حرف الخاء المعجمة خلا عاط وجهين احدهما ان يكون حرفا جارا للمستثنى

ثم قيل موضعها نصب عن تمام الكلام وقيل يتعلق بما قبلها من فعل او شبهه
والصواب الاول والثاني ان يكون فعلا متعديا ناصبا له وفاعلها على
الحد المذكور في فاعل حاشى والجملة مستانفة او حالية على خلاف في ذلك
وينقول قاموا خلا زيدا وان شئت خفضت الا في نحو ابيد الاكل
شيء مما خلا الله باطل الا ان ما مصدرية وموضع ما خلا نصب فعال
السيد في اي على الحال وقيل على الظرف على نيابتها وصلها عن الوقت
وقيل على الاستثناء وزعم قوم انه قد يجوز الجر على الندور مازا ين تا حرف
الراء رب حرف خلافا للكوفيين في دعوى الاسمية وترد للتكثير
كثيرا وللتقليل قليلا فمن الاول ربما ود الذين كفروا وفي الحديث
يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة وسمع يا رب صائمة
لن يصوم ويا رب قائمة لن يقوم وهو مما تمسك به الكافي على
اعمال اسم الفاعل المجرد عن المضي ومن الثاني في قول ابي طالب في النبي صلعم
وابيض يستسقى الغمام بوجهه وقول الاخر الا رب مولود وليس له
اب وذي ولد لم يلده ابوان وتنظير رب في افادة المكثر
كم الخبرية وفي افادة التقليل اخرى قد وصبغ البصغير الا ان

الغالب في قرب التصغير افادتها التعليل وربّ بالعكس وتقترن
ربّ لوجوب تصديرها ووجوب تنكير مجرورها وبنفته ان كان ظاهراً
وافراده وتذكيره وتميزه بما يطابق المعنى ان كان ضميراً وغلبة حذف
معدّاها ومضيّة واعمالها محذوفة بعد الفاء كثيراً وبعد الواو اكثر
وبعد بل قليلاً وبدونهن اقل كقوله فمثلكِ حبلى قد طرقت ومرضع
وقوله وابيض يستسقى الخ وقوله بل بلدة ذي صعد وآكام وقوله رسم
دار وقفت في طلله وبانها زائدة في الاعراب دون المعنى تحمل
مجروراً في نحو ربّ رجل صالح اعتنى به رفع على الابتدائية وفي نحو
ربّ رجل صالح لقيته نصب على المفعولية وفي نحو ربّ رجل
صالح لقيته برفع او نصب ونزع الزجاج وموافقوه ان مجروراً
لا يكون الا في محل نصب والصواب ما قدمناه واذا ازيدت بعد ما فا-
لغالب ان تكفها عن العمل وان تهيّأ لما للدخول على الجملة الفعلية
وان يكون الفعل ماضي اللفظ والمعنى كقوله ربما اوفيت في علم ترفعن
ثوبي شمالات ومن اعمالها قوله ربما ضربة بسيف صيقل ومن دخولها
على الاسمية قوله ربما الجامل المؤبل فيهم وقيل لا تدخل المكفوفة على

الاسمية

اسمية اصلاً ومن دخولها على الفعل المستقبل ربما يود الذين كفروا
وقيل هو على القول بالماضي وفي ربّ ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما
مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تاء التأنيث ساكنة
او متحركة ومع النجر ومنها فيهن اثنا عشر والضم والفتح مع اسكان
الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف حرف السين المهملة
السين المفردة حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينزل
منه منزلة الجزء وليس معتمداً من سوف خلافاً للكوفيين ولا مدة
الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافاً للبصريين ومعنى قول
العربيين فيها حرف تنفيس حرف توسيع وقال الزمخشري وغيره
حرف استقبال وزعم بعضهم انها قد تأتي للاستمرار لا للاستقبال وزعم
الزمخشري انها اذا دخلت على فعل محبوب او مكروه افاوت
انها واقع لا محالة سوف مرادفة للسين او اوسع منها على
الخلاف ويقال فيها سف بحذف الوسط وسو بحذف الاخر وسي
بحذفه وقلب الوسط ياء وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها
نحو فلسوف يعطيك وبانها قد تفصل بالفعل الماضي كقوله

وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء سبتي من
لا سيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعينه في الاصل واو وتثنيته
سيان ويستغنى ح عن الاضافة واستغنى بتثنيته عن تثنية سواء
وتشديد يائه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واحب قال
ثعلب من استعمل على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل
فهو مخطئ اسيء وذكر غيره انه قد يجيء وقد يحذف الواو وهو عند
الفارسي ينصب على الحال فاذا قيل قاموا لا سيما زيد فالناصب
قام ولو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو ولو وجب تكرار لا وعند
غيره هو اسم لا التبرئية ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا
والنصب اذا كان نكرة وقد روي بهن ولا سيما يوم فالجر
اراد بها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما والرفع على انه خبر لمضمر
محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل
الذي هو يوم او ولا مثل شيء هو يوم ويضعف في نحو لا سيما
حذف العائد المرفوع مع عدم الطول والطلاق ما على من يعقل وعلى
الوجهين فتحة بنيت اعراب لانه مضاف والنصب على التمييز واما

انتصاب

انتصاب المعرفة نحو لا سيما زيد اقبح منه الجر وقيل وجهه ان ما كافة
وان لا سيما تنزلت منزلة الا في الاستثناء سواء يكون بمعنى مستو
ويوصف بها المكان بمعنى انه نصف بين مكانين والافصح فيه ان
يقع مع الكسر وهو احد الصفات التي جاءت على فعل وقد يمد مع الفتح
او يكسر او يضم وكلاهما مع القصر وقرئ بهما ويوصف به غير المكان
فيجب ان يمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم وبمعنى الوسط
وبمعنى التمام فيمد فيهما مع الفتح نحو قوله تعالى في سواء الجحيم وبمعنى القصد
فيقصر مع الكسر وهو اعرب معانيها وبمعنى مكان او غير على خلاف
فيمد مع الفتح ويقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر ويقع هذا
صفة واستثناء كما يقع غير وهو عند الزجاج وابن مالك كغير
وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب وعند الكوفيين
وجماعة انها ترد بالوجهين كخير بمعنى سواء التي بمعنى مستو عن الواحد فما
فوقه نحو ليسوا سواء وقد اجيب في قوله تعالى سواء عليهم انذرتهم
كونها خبرا عما قبلها او عما بعدها او مبتدأ وما بعدها فاعل على الاول
ومبتدأ على الثاني وخبر على الثالث حرف العين المهملة عدا

مثل خلا فيما ذكر من القسمين وفي حكمها مع ما والخلاف في ذلك ولم يخط
سيبويه فيها الا الفعلية على على وجهين احدهما ان يكون حرفا وخا
لف في ذلك جماعة فزعموا انها لا يكون الا اسما لسيبويه وكلتا العبارتين
احدهما قوله واعني الذي لولا الاسم لقضاني اي لقضى علي والثاني
انهم يقولون نزلت اي عليه ولها تسعة معان احدها الاستعلاء اما
على المجرور وهو الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او على ما يقرب منه
نحو اجد على النار هدى وقد يكون للاستعلاء معلوبا نحو ولهم علي
ذنب فضلنا بعضهم على بعض والثاني المصاحبة كمع نحو واتى المال
على حبه الثالث المجاوزة كقوله اذا رضيت علي بنو قشير اي عني
ويحتمل ان رضي ضمن معنى عطف وقيل حمل على نقيضه وهو سخط الرابع
التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم والخامس
الظرفية بكنى نحو ودخل المدينة على حين غفلة ونحو على ملك سليمان
السادس موافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس السابع موافقة
الباء نحو حقيق على ان لا اقول الثامن ان يكون زائدة للتعويض او لغير
فالاول كقوله ان لم اجد يوما على من اتكل عليه والثاني كقوله على كل ادهان

العضاة تروق التاسع ان يكون كالاسم وذلك في الاضطرار كقولك
فلان لا يرضى الجنة لسوء صنيعه على انه لا يأس من رحمة الله في تعلق
على هذه بما قبلها كتعلق حاشى بما قبلها عند من قال به او هي خبر
المبتدا محذوف اي والتحقيق على كذا وهذا الوجه اختاره ابن
الحاجب قال ودل على ذلك ان الجملة الاولى وقعت على غير التحقيق
ثم جيء بما هو التحقيق فيها والثاني من وجهي على ان يكون اسما بمعنى
فوق وذلك اذا دخلت عليها من كقوله غدت من عليه بعد ما تم حظوها
وزاد الاخفش موضعا اخر وهو ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها
ضميرين لاسم واحد نحو قوله تعالى امسك عليك زوجك وقول الشاعر
هون عليك فان الامور بهذا الكلام تخرج اما على المتعلق بمحذوف واما
على حذف المضاف اي هون على نفسك واضمر لان تشكى عن على ثلثة
اوجه احدها ان يكون حرفا جارا وجميع ما ذكر له عشرة معان
احدها المجاوزة نحو ساروت عن البلد ورغبت عن كذا ورميت
عن القوس الثاني البدل نحو لا تجزي نفس عن نفس شيئا وفي الحديث
صوموا عن رؤيته الثالث الاستعلاء نحو فانما يبخل عن نفسه

وقول ذي الاصبع لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني اي في حسب عني
تميل ومنه اني اجيب حسب الخبر عن ذكوري اي قدمت عليه والرابع
التعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وكقوله ما كنت
بتاركي الهتنا عن قولك والخامس مرادفه سد كقوله عما قليل تحزنون
الكلام عن مواضعه وكخط طبقا عن طبق اي حالة بعد حالة والسادس الحرية
كقوله ولا تك عن حمل الرباعة وانيا قيل بدليل ولا بينا في ذكري والسابع
مرادفه من نحو تنبل التوبة عن عباده ويقبل عنهم احسن والثامن مرادفه
الباء نحو وما ينطق عن الهوى والتاسع الاستعانة قاله ابن مالك
ومثل رميت عن القوس لانهم يقولون ايضا رميت بالقوس حكاهما
الفراء وحكى ايضا رميت على القوس العاشر ان يكون زائدا للتعويض
من اخرى محذوفة كقوله فدلا التي عن بين جنبيك تدفع الوجه الثاني في
ان يكون حرفا مصدريا وذلك ان بني تميم يقولون في اخوا عجبني ان
يفعل عن يفعل قال ذو الرمة اعن ترسمت من خرقاء منزلة وكذلك يفعلون
في ان المشددة فيقولون اشهد عن محمدا رسول الله ويسمى عندهم
تميم الثالث ان يكون اسما بمعنى جانب وذلك مستعملة في ثلثة مواضع

احدها ان يدخل عليها من وهو كثير كقوله من عن يمينه مرة واما مي والثاني
ان تدخل عليها هو وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله على عن
يميني والثالث ان يكون مجرورا وفاعل متعلقا ضميرين لمسمى
واحد قال الاخفش وذلك كقوله دع عنك نهبا صيح في حجراته
وقوله دع عنك لومي فان اللوم اغراء عوض ظرف لاستغراق
المستقبل ابدا الا انها مختص بالنفي وهو معرب ان اضيف كقولهم
لا افعله عوض العابضين مبنى ان لم يضف وبناؤه اما على
الضم كقبل او على الكسر كامس او على الفتح كاين ويسمى الزمان عوضا
عسى فعل مطلقا لا حرف مطلقا خلافا لابن السراج وثعلب ولا
حين يتصل بالضمير المنصوب كقوله يا ابنا علك او عساكا خلافا
لسيبويه ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد
اجتمعا في وعسى ان يكرهوا وعسى ان يحبوا الاية ويستعمل على اوجه
احدها ان يتعال عسى زيد ان يقوم واختلف في اعرابه على اقوال
احدها انه مثل كان زيد يقوم واستشكل بان الخبر في تاويل المصدر
والمخبر عنه ذات اجيب بامور احدها انه على تقدير مضاف اما قبل الام

او قبل الخبر والثاني انه من باب زيد عدل وصوم والثالث ان زايدة
لا مصدرية العقل الثاني انها فعل متعد بمنزلة قارب بعيف وعملاً او قاصر
بمنزلة قرب من ان ينفعل وحذف الجارة وسعا وهذا مذهب سيبويه
والمبرد والثالث انه فعل قاصر بمنزلة قرب وان والفعل بدل اشتمال من
فاعلها وهو مذهب الكوفيين والرابع انه فعل ناقص وان والفعل بدل
اشتمال وان هذا البدل سد مسد الجزئين واختاره ابن مالك لاستعمال
الثاني ان يسند الى ان والفعل فيكون فعلا تاماً هذا المفهوم من كلامهم
وقال ابن مالك عندي انها ناقصة ابداً ولكن سدت ان وصلتها في
هذه الحالة مسد الجزئين الثالث والرابع والخامس ان يأتي بعدها
المضارع المجرد او المقرون بالسين او السوف المفرد نحو عسى زيد يقوم
وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قايما وعسى فهن فعل ناقص بلا اشكال
والاول قليل كقوله عسى الكرب الذي امسيت فيه والثالث افضل كقوله
لا تكثرن اني عسيت صائما وقولهم في المثل عسى الغويرا بؤساً
كذا قالوا والصواب انهما ما حذف فيه الخبر اي يكون ابؤساً او كونه
صائماً وانه نادر جداً كقوله عسى طيء من طيئ لهم بعد من سنطفي غلاتك

الكلا

الكلا والجوانح والسادس ان يتال عساني وعساك وعساه وهو قليل
وفيه ثلث مذاهب احدها انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع
الخبر والثاني انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير ضمير النصب
مكان ضمير الرفع ويرده امران احدهما ان انابة حرف عن حرف انما يثبت
في المنفصل نحو ما انا كانت ولا انت كانا والثاني ان الخبر قد يظهر
مرفوعا في قوله فقلت عساما نار كأمس والثالث انها باقية على
اعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل الخبر عنه خبرا او بالعكس قاله
المبرد والفارسي والسابع عسا زيد قايم حكاه ثعلب ويتخرج
هذا على انها ناقصة وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر اذا قيل
زيد عسا ان يقوم احتمل تضمان عسى على تقدير تحملها الضمير ونائبها
على تقدير خلو تا منه واذا قلت عسى ان يقوم زيد احتمل الوجهين ايضاً
ولكن يكون في يقوم للبس في عسى على بلام حنيفة اسم يمنع فوق
التزموا فيه امرين احدهما استعماله مجروراً بمن والثاني استعماله
غير مضاف فلا يقال اخذته من على السطح كما يقال من علوه ومن
فوقه واما قوله ارمض من تحت واخفى من علة فالهاء للسكت ومتى

اريد به المعرفة كان مبنياً على الضم ومتى اريد به النكرة كان معرباً عل بلام
مشددة مفتوحة او مكسورة لغتان في لعل قال الاخفش العرب تدخل على ان توكع
يوماً والدهر قد رفعه وهما بمنزلة عسى في المعنى وبمنزلة ان المشددة
في العمل وعقيل تخفض بهما وتجر في لامهما الفتح تخفيفاً والكسر على
اصل التقاء الساكنين ويصح النصب في جوابهما عند الكوفيين تمسكاً
بقراءة حفص فاطلع بالنصب وقوله على صروف الدهر او دولاتها و
ذكر ان الفعل قد يجزم بعد لعل عند سقوط الفاء وانشد لعل التفاتا
منك نحوي مقدر علي من بعد العتابة للرحم وهو غريب عند
اسم للحضور الحسي نحو فلما رآه مستقراً عنده والمعنوي نحو قال الذي
عنده علم وللقرب يكون ذلك وكسر فائها اكثر من ضمها وفتحها ولا يقع الا ظرفاً
او مجروراً بمن وقول بعض المولدين كل عندٍ لك عند لا يساوي نصف عند
قال الحريري لحن وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مراداً بها لفظها فساغ
بها ان يتصرف تصرف الاسماء وان يعرب ويحكى اصلها تنبيهان الاول
قولنا عند اسم للحضور موافق لعبارة ابن مالك والصواب اسم لمكان
الحضور فانها ظرف فلا مصدر وتأتي ايضاً لزمان نحو الصيد عند

السدة

الصدة الاولى الثاني تعاقب عند كلتان لدى مطلقاً نحو لدى
الخناجر لدى الباب ولدن اذا كان المحل محل ابتداء غاية نحو جئت
من عندهم وقد اجتمعا في وآتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا
ولوجئ بعد فيهما او بلدن لفتح ويفترقن من وجهتان وهو ان
لدن لا يكون الا فضلة بخلافهما وثالث وهو ان جرها بمن اكثر
من نصبها حتى انها لم تجئ في التنزيل منصوبة وجر عند كثير وجر
لدى ممتنع ورابع وهو انهما معربان وهي مبنية وخامس وهو
انها قد تضاف الى الجملة كقوله لدن شب حتى شاب سود الذوا
يب وسادس وهو انها قد لا يضاف وذلك لانهم حكوا في
غدوة الواقعة بعد الجر بالاضافة والنصب على التمييز والرفع
بالضمار كان تامة ثم اعلم ان عند امكن من لدى من وجهين احدهما انه قد
يكون ظرفاً للاعيان والمعاني تقول هذا القول عنده صواب وعند
فلان علم ويمتنع ذلك في لدى والثاني انك تقول عندي مال وان
كان غائباً ولا تقول لدي مال الا اذا كان حاضراً وقيل لا فرق بين
لدى وعند حرف الغين المعجمة غير اسم ملازم للاضافة في المعنى

ويجوز ان يقطع عنها لفظا وتقدمت عليها كلها ليس وقولهم لا غير لحن ويقال
قبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على حذف الخبر اى موجود ونصبها
على اضمار اسم اى ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير منون على
اضمار الاسم ايضا وحذف المضاف لفظا ونية ثبوته وليس غير بالضم
من غير تنوين مقبل انها ضمة بناء لا اعراب وان غير اشبهت بالغايات
كقبل وبعد فعلى هذا يحتمل ان يكون اسما وان يكون خبرا وقيل ضمة اعراب
لا بناء وانما هو بمنزلة كل وبعض وعلى هذا فهو اسم وحذف الخبر وقيل
يحتمل الوجهين وليس غيرا بالفتح والتنوين وليس غير بالضم والتنوين
وعليهما فالحركة اعرابية ولا تتعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها ويستعمل
غير المضافة لفظا على وجهين احدهما وهو الاصل ان تكون صفة
لنكرة نحو فعل صالحا غير الذى الآية او لمعرفة قريبة منها نحو صراط الذين
انعمت عليهم الآية والثانى ان تكون استثناء فتعرب باعراب
الثانى الا فتقول جاء القوم غير زيد بالنصب وما جاء فى احد غير زيد
بالنصب والرفع وانتصاب غير فى الاستثناء عن تمام الكلام عند
المغاربة كانتصاب الا سم بعد الا عندهم وعلى الحالية عند الفارسى وعلى

التبيين

الشيبة ظرف المكان عند جماعة وكون بناءه على الفتح اذا اضيف
لمبنى كقوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة [illegible] من مشكل التراكيب
التى وقعت فيها كلمة غير قوله غير ماسوف عادة من يتقضى بالهم
والحزن وفيه ثلثة اعاريب احدها ان غير مبتدأ لا خبر له بل لما
اضيف اليه مرفوع يغنى عن الخبر والثانى ان غيرا خبر مقدم والاصل
زمن يتقضى بالهم والحزن غير ماسوف عليه والثالث انه خبر
لمحذوف وماسوف مصدر جاء على مفعول والمراد اسم الفاعل والمعنى
انا غير آسف على زمن هذه صفته وهو ظاهر السقوط التفت اليها
قوله انا فلم تقل سواه بغيره فيقال سواه هو غيره الجواب ان الهاء
فى بغيره للسوى فكانه قال لم نعدل سواه بغير السوى وغير سواه هو
ثغب صلع فالمعنى فلم نعدل سواه به حرف الفاء الفاء المفردة حرف
مهمل خلافا لبعض الكوفيين فى قولهم انها ناصبة وللمبرد فى قولها
حافضة والصحيح ان النصب بان والجر برب وترد على ثلثة اوجه
احدها ان تكون عاطفة وتفيد ثلثة امور احدها الترتيب وهو نوعان
معنوى وذكرى وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها

فاخرجها وقال الفراء لا تفيد الترتيب وهذا مع قوله ان الواو يفيد
الترتيب غريب وقيل لا تفيد الترتيب في البقاع ولا في الامطار
الامر الثاني التعقيب وهو في كل شيء بحسبه الا ترى انه يقال
تزوج فلان فولد له ودخلت البصرة فبغداد وقال قصمت الارض محرثة
وقيل الفاء في هذه الاية للسببية وفاء السببية لا تستلزم التعقيب
وقيل يقع الفاء وتارة يحذف ثم ومنه الآية وقوله ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة الاية فالفاء آت فيها يحذف ثم وتارة يحذف الواو
كقوله بين الدخول فحومل وزعم الاصمعي ان الصواب رواية بالواو و
اجيب بان التقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل وقيل الاصل
ما بين فحذف دون بين ومثل ما يعوضه فما فوقها قيل والفاء نا
بية عن اي وكون الفاء للغاية بمنزلة اي غريب وقد يستدل له
عندي لمجيء عكسه في نحو قوله وانت التي حببت شغبا الي بدا اذ
المعنى شغبا فبداء وهذا معنى غريب لا يلم ارمن ذكره والثالث
الثالث السببية وذكر غالب في العاطفة جملة او صفة فالاول
فوكزه موسى فقضى عليه والثاني في قوله تعالى منها البطون فشاربون عليه

وقوله في فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه وقد

وقد تجيء في ذلك لمجرد الترتيب نحو فرفع ليلا اهله فجاء رجل سمس فوقه الآية
فالراجرات جترا فالحاملات وقرا وقال الزمخشري للفاء مع الصفات
ثلثة احوال احدها ان يدل على ترتيب معانيها في الوجود كقوله بالهف
زيابة للحارث الصابح فالغانم فالايب اي الذي صبح فغنم فآب
والثاني ان تدل على ترتيبها في النفاوة من بعض الوجوه نحو قولك خذ هذا
لا كمل فالافضل واعمل الاحسن فالاجمل والثالث ان تدل على ترتيب مو
صوفاتها في ذلك كرحم الله المحلقين فالمقصرين اسهى والثاني من
اوجه الفاء ان يكون رابطة للجواب وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا
وهو منحصر في ست مسائل احديها ان يكون الجواب جملة اسمية نحو وان
يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير الثانية ان يكون فعلية كالاسمية وهي
التي فعلها جامد نحو فقد سالوا موسى اكبر من ذلك الثالثة ان يكون فعلها انشا
نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وكقوله فان شهدوا فلا تشهد و
نحو من يأتكم بماء معين فيه معنى الاسمية والانشاء والرابعة
ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى اما صيغة نحو ان يسرق فقد سرق وكقوله
ان كان قميصه قد من قبل فصدقت الاية وقد هنا معنوية واما مجازا

قوله وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا قال السبكي فانه قد تتراخى عن الشرط نحو ان تسلم فكان فهو خير لك الجنة وقد لا تتسبب عن الشرط نحو ان تقدنهم فانهم عبادك

قوله تزوج فلان فولد له ودخلت البصرة فبغداد يدل على ان الفاء للتعقيب اذ الولادة الا مدة الحمل مع الحطة الوطئ وتقدم ان الفاء للسببية

قوله في العاطفة جملة او صفة اخذا من الرابطة للجواب كما سيجيء

قوله ان يكون فعلها جامدا نحو فقد سالوا موسى اكبر من ذلك

نحو من جاء بالسيئة فكبت الخامسة ان يقرن بحرف الاستقبال نحو من يرتد
منكم عن دينه فسوف يأتي الله لعموم والسادس ان يعتبر ان بحرف له الصدر
كقوله فان اهلك قتيبة حنق لظاه و اعاد خلت في نحو وعيس سماوة فتمع
منه لتقدير الفعل خبرا المحذوف فالجملة اسمية وقد مران اذا الفجائية
تنوب عن الفاء نحو اذا هم يقنطون وان الفاء قد تحذف في الضرورة كقوله
من يفعل الحسنات الله لشكرها عن المبرد انه منع ذلك حتى في الشعر وعن الاخفش
ان ذلك واقع في النثر الفصيح وان منه قوله ﷺ ان تركل خيرا الوصية للوا
لدين وقال ابن مالك يجوز في النثر نادرا ومنه حديث اللفظ فان جاء صاحبها
والا استمتع بها تنبيه كما يربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه
الجواب بشبه الشرط وذلك في نحو الذي يأتيني فله درهم وبدخولها فهم ما
اراده المتكلم من ترتيب لزوم الدرهم على الاتيان وهن الفاء بمنزلة
لام التوطئة في نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم وقد قرئ بالاثبات والحذف
في قوله تو وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم الثالث ان تكون زائدة
ودخولها في الكلام كخروجها وهذا لا يثبته سيبويه واجاز الاخفش
زيادتها في الخبر مطلقا وحكى اخوك فوجد وقيد الفراء الجواز بكون الخبر امرا

او

او نهيا فالامر كقوله وقائلة خولان فانكح والنهي كقولك زيدا فلا تضربه و
قال ابن برهان تدخل الفاء عند اصحابنا جميعا كقوله واذا ما هلكت فعند
ذلك فاجزعي والفاء لا تدخل في جواب لما خلافا لابن مالك ولما قوله تو
فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد فالجواب محذوف اي انقسموا فمنهم
مقتصد ومنهم غير ذلك مسئلة الفاء في نحو بل الله فاعبد جواب لاما
مقدرة عند بعضهم وفيه اجحاف وزايدة عند الفارسي وفيه بعد
وعاطفة عند غيره والاصل بتنبيه فاعبد الله مسئلة الفاء في نحو خرجت
فاذا الاسد ترابط لازمة وعاطفة عند سيبويه وللسيرافي المحضة
كفاء الجواب عند ابي اسحاق وكبت عندي ان يحمل على ذلك مثل ذلك
قوله تو فصل لربك وانحر اذا كونك قيل فد يكون الفاء لا تنبيه في
كقوله ام نسال الرابع الغواء فينطق اي فهو ينطق ومثله لكن تالدع
لكن فيكون اي هو يكون ح وقوله بربيان بزيادة صحيح اي فهو يحمه و
المختص ان الفاء في ذلك كله للعطف وان المعتمد بالعطف الجملة
دون الفعل وانما يقدرون النحويون كذلك ليتبينوا ان الفعل ليس
المعتمد بالعطف في حرف جر اعشرة معان احدها التبعيض و

اما مكانية او زمانية وقد اجتمعا في قوله تع في ادنى الارض وهم من بعد
غلبهم سيغلبون في بضع سنين او مجازية نحو ولكم في القصاص حيوة
ومن المكانية ادخلت الخاتم في اصبعي والقلنسوة في راسي الا ان فيهما
قلبا الثاني في المصاحبة كقولك دخلوا في ام اي معهم خرج على قومه في مزينة
والثالث التعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه لمسكم فيما افضتم وفي الحديث
ان امراة دخلت النار في هرة حبستها الرابع الاستعلاء نحو لاصلبنكم
في جذوع النخل وقال هم صلبوا العبدي في جذع نخلة والخامس مرادفة
الباء كقوله يصيرون في طعن الاباهر والكلى ليس منه قوله تع يذرؤكم
فيه خلافا لمن قال هي للتعليل والاظهر قول الزمخشري انها للظرفية المجازية
فانه جعل هذا التدبر كالمبنع والمعدن للبث والسكنى السادس مرادفة
الى نحو فردوا ايديهم في افواههم السابع مرادفة من كقوله وهل يعمن من
كان في العصر الخالي الثامن المقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق
وفاضل لاحق فامتاع الحيوة الدنيا في الآخرة الا قليل والتاسع
التعويض وهي الزائدة عوضا من اخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت
اصله ضربت من رغبت فيه اجازه ابن مالك وحمل بالقياس على نحو فانظر

بحمد

على تشق على جملة على ظاهرها وفيه نظر العاشر التوكيد وهي الزائدة
لغير تعويض اجازه في الضرورة وانشد بعضهم في سواده يريد جا
واجاز بعضهم في قوله تع وقال اركبوا فيها حرف القاف قد على
وجهين حرفية سمائية واسمية وهي على وجهين اسم فعل واسم
مرادف لحسب وهي يستعمل على وجهين مبنية وهي الغالب ويقال
في هذه قد زيد درهم بالسكون وقد بالنون حرصا على بقاء السكون
ومعربة وهو قليل يقال قدر يد درهم بالرفع وقدي بغير نون و
المستعملة اسم فعل مرادفة ليكفي يقال قد زيدا درهم وقد في درهم
وقوله قدني من نصر الخبيبين قدى يحتمل قد الاولى ان يكون مرادفة
لحسب وان يكون اسم فعل واما الثانية فيحتمل الاول وهو واضح
والثاني على ان النون حذفت ويحتمل انه اسم فعل لم يذكر مفعوله
فالباء للاطلاق والكسر لسكنين واما الحرفية لمحضة بالفعل المتصرف
الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس وهي موجبة
قالمجردة فلا تفصل منه بشيء الا بالقسم وقد يحذف بعدها كقوله
لما رأى امرحالنا وكان قد اى قد زالت وللمقرونة معان احدها التوقع وذلك

مع المضارع واضح كقولك قد يقدم الغائب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه
واما مع الماضي فاثبته الاكثرون قال الخليل يقال قد فعل لقوم ينتظرون
الخبر وانكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضي وقد بين بما ذكرنا اي
مراد المثبتين لذلك انها تدل على ان الفعل الماضي كان قبل الاخبار متوقعا
الا انه الآن متوقع والذي يظهر في قول مالك وهو انها لا يفيد التوقع اصلاً
وقيل انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها يفيد التوقع وهذا هو الحق لانها
تقريب الماضي من الحال نحو قام زيد فيحتمل الماضي القريب والبعيد فان قلت
قد قام اختص بالقريب وابنى على افادتها ذلك احكام اصرحها انها لا تدخل
على ليس وعسى ونعم وبئس واما قوله قد عسى فنبه المثبت فعسى هنا بمعنى
اشتد الثاني وجوب دخولها عند البصريين على الماضي الواقع حالاً
اما ظاهرة نحو وقد اخرجنا من ديارنا او مقدرة نحو ما لنا بضاعتنا
ردت الينا ونحو اوجاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون
والاخفش وقالوا لا يحتاج لذلك لكثرة وقوعها حالا بدون قد
الثالث وهو ان القسم اذا اجيب بماض متصرف مثبت فان كان
قريبا من الحال جيء باللام وقد نحو بالله لقد آثرك الله علينا وان كان

بعيداً

بعيداً جيء باللام وحدها كقولك خلفت لها بالله خلفه فاجرلنا موافيا
ان من حديث ولا صال والظاهر عكس ما قال اذ المراد في الآية لقد
فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك محكوم له والمراد
في البيت انهم نا موافيل بحيثه ويقتضي كلام الزمخشري انها في نحو والله
لقد كان كذا للتوقع لا للتقريب ومقتضى كلام ابن مالك انها مع الماضي
انما يفيد التقريب وان شروط دخولها كون الفعل متوقعا كما قد
الرفع دخول اللام الابتداء في نحو ان زيدا لقد قام وذلك لان الاصل
دخولها على الاسم وانما دخلت على المضارع نحو ان ربك ليحكم لشبهه
بالاسم فاذا قرب الماضي من الحال اشبه المضارع الذي هو شبيه بالاسم
المعنى الثالث التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق
الكذوب وتقليل متعلقه نحو قد تعلم ما انتم عليه الرابع التكثير قاله
سيبويه في قول الهذلي قد اترك القرن مصفرا انامله
وقاله الزمخشري في قد نرى تقلب وجهك والخامس التحقيق
نحو قد افلح من زكاها قال الزمخشري وحملت قد في قوله قد تعلم
ما انتم عليه لتوكيد العلم ويرجع ذلك لما لتوكيد الوعيد وقال غيره

ولقد علم الذين اعتقدوا قد في الجملة الفعلية المجاب بها القسم مثل ان والله
في الجملة الاسمية المجاب بها في افادة التوكيد والسادس النفي حكى
ابن سيدة قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرف وهذا غريب والبيت
اشار في التسهيل بقوله وربما نفي بعد فتصب الجواب بعدها ومحمله عندي
على خلاف ما ذكره وهو ان يكون كقولك للكذب بعد رجل صادق ثم جاء
النصب بعده نظرا الى المعنى وان كان انما حكما بالنفي لثبوت النصب
فغير مستقيم لجيء قوله والحق بالمجاز فاستدجا وقراءة بعضهم بل
نقذف بالحق على الباطل فقد مفه مسئلة قبل كون النصب على الاستقبال
في نحو جئت فاذا زيد يضربه عمرو مطلقا وقبل يمتنع مطلقا وسوى الظاهر
وقال ابو الحسن يجوز في نحو فاذا زيد قد ضربه عمرو ويمتنع بدون قد
ووجهه عندي ان التزام الاسمية مع اذا هنا انما كان للفرق بينها
وبين الشرطية المختصة بالفعلية فاذا افترنت بقد حصل الفرق
بذلك قط على ثلثة اوجه احدها ان يكون ظرف زمان لاستغراق
ما مضى وهي بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة وتختص بالنفي يقال
ما فعلته قط واشتقاقه من قطه بمعنى ما فعلته قط ما فعلته

فيما

فيما القطع من عمري وبينت لنقضها بمعنى مذ والى اذ المعنى مذ ان خلقت
الى الآن وعلى الحركة لئلا يلتقي ساكنان وكانت المضمة كاوه مع ضمتها
لواسكانها والثاني ان يكون بمعنى حسب وهي مفتوحة القاف
الطاء يقال قطي وقطك وقطه زيد درهم الا انها مبنية وحسب
معربة والثالث ان يكون اسم فعل بمعنى يكفي قطني بنون الوقاية ويجوز
نون الوقاية على العجه الثاني حفظا للبناء على السكون حرف الكاف
الكاف المفردة جارة وغيرها والجارة حرف واسم والحرف له خمسة
معان احدها التشبيه نحو زيد كالاسد الثاني التعليل اثبت فلكونه
ونفاه الاكثرون وقيد بعضهم جوازه ان يكون الكاف مكفوفة بما كقوله
به سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والحق جوازه في المجردة من ما
نحو كانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاحهم وفي المغرونة بما
الزائدة الكافة كما في المثال وبما المصدرية نحو كما ارسلنا فيكم الآية
قال الاخفش اي لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم فاذكروني وهو ظاهر
في قوله بقابي واذكروه كما هداكم واجاب بعضهم بانه من وضع الخاص
موضع العام اذ الذكر والهداية تشتركان في امر وما ذكرناه في

الآتيين من ان المصدرية قال جماعة الظاهر وزعم الزمخشري وابن عطية
انها كافة وفيه اخراج الكاف عما ثبت له من عمل الجر لغير مقتض والثالث
الاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون وان بعضهم قيل له كيف اصبحت
فقال كخير اي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت مجيء الكاف بمعنى الباء
وقيل هي للشبيه على حذف مضاف اي كصاحب خير وقيل في الكلام
انت ان المعنى على ما انت عليه وللنحويين في هذه المثال اعاريب احدها
هذا وهو ان ما موصولة وانت عائد احذف ضميره والثاني انها موصوفة
وانت خبر حذف مبتداؤه اي كالذي هو انت الثالث انها زائدة
ملغاة والكاف ايضا جارة وانت ضمير مرفوع اينب عن المجرور والمعنى
كن فيما تسمل مماثلا لنفسك فيما مضى والرابع ان ما كافة وانت مبتداء
حذف خبره اي عليها وكابن وقد قيل في كما لهم الله ان ما كافة وزعم
صاحب المستوفى ان الكاف لا يكف بما وورد الخامس ان ما كافة ايضا
وانت فاعل والاصل كما كنت ثم حذفت فانفصل الضمير شبه
بقع كما بعد الجمل كثيرا صفة في المعنى فتكون نعتا لمصدر او حالا وتحملها
قوله تع كما بدانا اول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما مفعول

لنعيده

انعيده اي نعيد اول خلق اعادة مثل ما بدانا اول خلق او لنطوي اي لنفعل هذا
الفعل العظيم كفعلنا هذا التفصيل وان قدرته حالا فذو الحال المفعول
نعيده اي نعيده مماثلا للذي بدانا وبقع كلا كذلك ايضا كذلك وان
قلت فكيف اجتمعت مع مثل في قوله تع وقال الذين لا يعلمون لولا
يكلمنا الله او تاتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ومثل في
المعنى نعت لمصدر قال المحذوف كما ان كذلك نعت له ولا يتعدى
عامل واحد لمتعلقين بمعنى واحد ولا يكون مثل توكيدا كذلك لانه ابين منه
ولا خبر المحذوف بتقدير الامر كذلك قلت مثل بدل من كذلك او بيان او
نصب بيعلمون فمثل بمنزلتها في مثلكم لا يفعل كذا ونقت بقال والكاف
مبتداء والعايد محذوف اي قالوا المعنى الرابع المبادرة وذلك اذا اتصلت
بما في نحو سلم كما تدخل فصل كما يدخل الوقت وهو عزيب جدا والحال
التوكيد وهي الزايدة نحو ليس كمثله شيء قال الاكثرون والتقدير ليس شيء
مثله وانما زيدت لتوكيد نفي المثل لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة
ثانيا قاله ابن جني وقيل الكاف في الآية غير زايدة ثم اختلف
فقيل الزايدة مثل قالوا وانما زيدت هنا لتفصل الكاف من الضمير

والقول بزيادة الحرف اولى من القول بزيادة الاسم بل زيادته لم اتثبت
الكاف الاسمية الجارة فزاده لمثل فلا يمنع كذلك عند سيبويه والمحققين
الا في الضرورة كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم وقال الكسائي يجوز في الاختيار
فجوزوا في نحو زيد كالاسد ان يكون الكاف في موضع رفع وزيد مخفوضاً
بالاضافة قال الزمخشري في فائقه ان الضمير للكاف من كهيئة الطير
اي فانفخ في ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر الطيور وتتعين الحرفية
في موضعين احدهما ان يكون مزايلاً والثاني ان يقع هي ومخفوضها
صلة كقوله ما يزجى يا يخاف جمعا فهو الذي كالليث والعبث معا واتا
قوله وصاليات ككما يؤثفين فيحتمل ان الكافين حرفان اكد اولهما بثانيهما
منهما وان يكونا اسمين اكد ايضاً اولهما بثانيهما وان يكون الاولى حرفاً
والثانية اسماً واما الكاف غير الجارة فنوعان مضمر منصوب او
مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى لا محل ومعناه الخطاب وهي
اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك وللضمير المنفصل المنصوب في
قولهم اياك واياكما ونحوهما هذا هو الصحيح ولبعض اسماء الافعال
نحو حيهلك ومرحبك والنجاءك ولا رايت بمعنى اخبرني نحو ارايتك زيداً

الذي

الذي كرمت علي فالتاء فاعل والكاف حرف خطاب هذا هو الصحيح
وهو قول سيبويه وعكس ذلك الفراء فقال التاء حرف خطاب والكاف
فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه وقال الكسائي التاء فاعل والكاف
مفعول ويلزمه ان يجيز الاقتصار على المنصوب في نحو ارايتك زيداً ما
صنع لانه المفعول الثاني ولكن الغالب لا يتم عنه واما ارايتك هذا
الذي كرمت علي فالمفعول الثاني محذوف اي لم كرمته علي وانا
خبره وقد تلحق الغاطا اخر شذوذاً كي على ثلثة اوجه احدها
ان يكون اسماً مختصراً من كيف كقوله كي تجنحون الي سلم وما ثئرت
اراد كيف فحذف الفاء والثاني ان يكون بمنزلة لام التعليل مغنى وعملاً
وهي الداخلة على ما الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة كيمه بمعنى
لمه وعلى ما المصدرية في قوله اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما
يضر وينفع وقيل كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئت كي تكرمني
الثالث ان يكون بمنزلة ان المصدرية معنى وعملاً وذلك في نحو لكيلا تأ
سوا يؤيده صحة حلول ان محلها ومن ذلك قولك جيئتك كي تكرمني وقوله لئ
كي لا يكون دوله اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهي تعليلية تجارة

المولى

ويجب اضمار ان بعدها ولا تظهر ان بعد كى الا في الضرورة وعن الاخفش
ان كى جارة دايما وان النصب بعدها بان ظاهرة او مضمرة وعن الكوفيون
انها ناصبة دايما وبرده قولهم كيمه وقول حاتم فاوقد نارها كى يبصر
ضوءها واخرجت كلبى وهو في البيت داخله اذا فيل حيث انكر من
فالنصب بان مضمرة وجوز ابو سعيد كون المضمر كى كم على وجهين خبرية
بمعنى كثير واستفهامية بمعنى اى عدد ويشتركان في خمسة امور الابهام
والابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير واما قول بعضهم
في ام بروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون ابولت ان
وصلتها من كم تمرد وبان عامل البدل هو عامل المبدل منه والصواب ان كم
مفعول لاهلكنا والجملة اما معمولة لير وا واما معترضة بين ير وا وما
سدت مسد مفعوليه وكذلك قول ابن عصفور في اولم يهد لهم كم اهلكنا
ان كم مفعول مرود وبان لها الصدر وانما الفاعل ضمير اسم الله او ضمير
العلم او الهدى المدلول عليه بالفعل او جملة كم اهلكنا على القول بان الفاعل
يكون جملة اما مطلقا او بشرط كونها مفترنة بما يعلق عن العمل والفعل
قلبي تحوظهر لي ان لم تزيد وجوز ابو البقاء كونه ضميرا لا هلاك المفهوم

من

من الجملة وليس هذا من المواطن التي يعود الضمير فيها على المتأخر ويفترقان
في خمسة امور احدها ان الكلام مع الخبرية يحتمل التصديق والتكذيب بخلاف
مع الاستفهامية الثاني ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي من يخاطبه جوابا و
المتكلم بالاستفهامية يستدعيه الثالث ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن
بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية الرابع ان تمييز الخبرية مفرد او مجموع
تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت قال الفرزدق كم عمة لك يا جرير
وخالة ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا خلافا للكوفيين والخامس
ان تمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره
مطلقا خلافا للفراء بل بشرط ان يجر كم بحرف جر فيجوز في التمييز وجهان
وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو بمن مفردة وجوبا لا بالاضافة خلافا
للزجاج وتلخص ان في جر تمييزها اقوالا الجواز والمنع والتفصيل فان
جرت بمن لحرف تحو بكم درهما اشتريت جاز والا فلا وزعم قوم
ان لغة تميم جواز نصب تمييز كم الخبرية اذا كان مفردا وروى قول الفرزدق
كم عمة لك الخ بالخفض على قياس تمييز الخبرية وبالنصب على اللغة
التميمية او على تقديرها استفهامية استفهام توبيخ وعليهما فكم مبتدأ وجمله

قد حلبت وافراد الضمير حملا على لفظ كم وبالرفع على انه مبتدأ وان كان نكرة
وقوعا محذوفة مدلولا عليها بالمذكورة والخبر قد حلبت ولا بد من تقدير
قد حلبت اخرى ونظيره زينب وهند فاضلة وكم على هذا لوجه ظرف او
مصدر في التمييز محذوف اى كم وقت او حلبة كائن اسم مركب من كاف
التشبيه واى المنونة ولهذا اجاز الوقف عليها بالنون ولهذا ترسم
في المصحف نونا ومن وقف عليها بالحذف اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف
في الوقف وتوافق كاى كم في خمسة امور الابهام والافتقار الى التمييز
والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب بكم وكاى من
بقي قيل وهو استفهام اخرى وهو نادر وكم يجيء الا قتيبة وابن عصفور
وابن مالك وتخالفها في خمسة امور احدها انها مركبة وكم بسيط على
الصحيح خلافا لمن زعم انها مركبة من الكاف وما الاستفهامية والثاني ان
مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك واكثر العرب لا
يتكلمون به الا مع من ومن الغالب قوله ثم وكاى من بنى وكاى من مائة
ومن النصب قوله اطردا اليأس بالرجا كاين الحاتم بيسره بعد عسر
والثالث انها لا يتبع استفهامية عند الجمهور والرابع انها لا يتبع مجرورها

خلافا

خلافا لابن قتيبة وابن عصفور اجازا بكاى سبع هذا الثواب والخامس
ان ضمير ما لا يتبع مذكرا كذا يرد على ثلثة اوجه احدها ان يكون كلمتين
باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارة كقولك رايت
زيدا فاضلا او رايت عمرا كذا او قوله واسلمني الزمان كذا خاطرا
ولا انس ويدخل عليها ها التنبيه كقوله ثم هكذا عرنسك الثاني ان يكون
كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كقول ائمة اللغة
قيل لبعضهم اما بكان كذا وكذا او جذ فقال بلى وحاذا فنصب
باضمار اعرف وكما جاء في الحديث انه يقال للعبد يوم القيمة اتذكر يوما
كذا وكذا فعلت كذا وكذا والثالث ان يكون كلمة واحدة مركبة مكنيا
بها عن العدد وتوافق كاى في اربعة امور التركيب والبناء والابهام
والافتقار الى التمييز وتخالفها في ثلثة امور احدها انها ليس لها الصدر
تقول قبضت كذا وكذا درهما الثاني ان تميزها واجب النصب فلا يجوز
جر بمن انفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين اجازوا في غير المكرار
ولا عطف ان يقال كذا اثواب قياسا على العدد والصحيح والثالث
انها لا يستعمل غالبا الا معطوفا عليها وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا

كذا ورها ولا كذا ورها وذكر ابن مالك انه مسموع ولكنه قليل كلا مركبة
عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت لما مها
لتقوية المعنى ولدفع توهم بناء معنى الكلمة بن وعند غيره هي بسيطة وهي
عند سيبويه والخليل حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك
حتى انهم يجيزون ابدا الوقف عليها والابتداء بعدها وحتى قال جماعة منهم متى
سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية الوارد منها في التنزيل ثلثة وثلثون
موضعا كلها في النصف الاخير ورأى الكسائي ان معنى الردع والزجر
ليس مستوافيها فزاد واحدا ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتداء
بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلثة اقوال احدها للكسائي ومتابعيه
قالوا تكون بمعنى حقا والثاني لابي حاتم ومتابعيه قالوا يكون بمعنى
الا الاستفتاحية والثالث للفرين شميل والفراء ومن وافقهما
قالوا تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه كلا والقرء قالوا
معناه اي والقمر وقول ابي حاتم عندي اولى لانه اكثر اطرادا فان قول
النفر الاثنين في آية المؤمنين والشعراء وقول الكسائي لا ينبغي
في كلا ان كتاب الابرار كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم واما قول

مكي

مكي ان كلا على رأي الكسائي اسم بمعنى حقا بعيد واذ صلح الموضع للردع
ولغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها والارجح حملها على الردع وذلك
كقوله تعالى اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب لكم قولهم عز اكلا سيكفرون
وقد يتعين للردع او الاستفتاح كقوله فيما تركت كلا انها كلمة وقد يمتنع
كونها للزجر وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر بنية قرى كلا سيكونون
بالتنوين اما على انه مصدر كل ذا اعيا اي كلوا في دعواهم وانقطعوا
او من الكل وهو الثقل اي حملوا كلا وجوز الزمخشري كونه حرف الردع
ونون كما في سلاسلا كان حرف ركب عند اكثرهم حتى ادعى ابن هشام
الاجماع عليه وليس كذلك قالوا والاصل في كان ترجيحا ان زيدا
كاسد ثم قدم حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة ان ثم قال الزجاج ما
بعد الكاف جر بها قال ابن جني وهي حرف لا يتعلق بشيء ولا يتقدر له
عامل غيره ولا هو زايد وليس قولا بعيدا وليس له ابعد من قول ابي
الحسن ان كاف التشبيه لا يتعلق دائما وما رأى الزجاج ان الجار
يخبر الزايد حقه التعلق فذر الكاف هنا اصلا بمنزلة مثل فلزمه
ان يقدر له موضعا فقدره مبتدأ فاخطأ لانا ان قدرناه خبرا لم ينطبق به قط

ولا المعنى مفتقر اليه فقال معنى كان زيد اخوك مثل اخوة زيدا ياك كما يزيد
وقال الاكثرون لا موضع لان وما بعدها والمخلص عندي من الاشكال ان
يدعى انها بسيطة وهو قول بعضهم وفي شرح الايضاح ذهب جماعة
الى ان ضمير الشان المحذوف بالتركيب لا لانها معمولة للكاف وذكروا
لكان اربعة معان احدها وهو الغالب عليها والمتفق عليه الشبه وهذا
المعنى اطلقه الجمهور وزعم جماعة منهم ابن سعيد انه لا يكون الا اذا كان
خبرها اسما جامدا نحو كان زيدا اسد بخلاف كان زيدا قايم او في الدار
او عندك او يقوم فانها في ذلك كله للظن والشك والظن وذلك
فيما ذكرنا وحمل ابن الابنادي عليه كانك بالشقاء مقبل اي اظنه مقبلا
والثالث التحقيق ذكره الكوفيون والزجاجي وانشدوا عليه
فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام اي لان الارض اذ
لا يكون شبرها فان قيل فاذا كانت للتحقيق فمن اين جاء التعليل
قلت من جهة ان الكلام معها في المعنى جواب سؤال عن العلة مقدر و
اجيب بامور احدها ان المراد بالظرفية الكون في بطنها فالمعنى انه
كان ينبغي ان لا يقشعر بطن مكة مع وفور هشام فيه الثاني انه يتخيل مثلا

فد

قد خلفت من بعيد مسترة فكانه تم نعت الثالث ان الكاف للتعليل وان
المنوكيد فيها كالتنوين للكلمة والرابع التعريب قاله الكوفيون وحملوا عليه
كمانك بالشقاء مقبل وكانك بالفرج آت وكانك بالدنيا لم يكن و
بالاخرة لم تزل وقول الحرير كاني بكم تتخطفكم قد اختلف في اعراب
نونك فقال الفارسي الكاف حرف خطاب والباء زايدة في اسم كان
وقال بعضهم اسم كان وفي المثال الاول حذف مضاف اي كان
زيدا نونك ولا حذف في كانك بالدنيا بل الجملة الفعلية خبر والباء بمعنى
في وهي متعلقة بتكن وفاعل تكن ضمير المخاطب وقال ابن عمرون المفعول
بكان اسمها والظرف خبرها والجملة بعد حال زعم قوم ان كان قد
تنصب الجزئين كل اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كل
نفس ذايقة الموت والمعرف المجموع نحو وكلهم آتيه واجزاء المفرد
المعرف نحو كل زيد حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت
لعموم الافراد وان اضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم اجزاء
فرد واحد ومن هنا وجب في قراءة غزا بي عمرو وابن ذكوان كذلك
يطبع الله على كل قلب متكبر جبار بترك تنوين قلب تقديره كل بعد قلب

ليعم افراد المغلوب كعمم كل اجزاء القلب ونزد كل باعتبار كل واحد
ما قبلها وما بعدها على ثلثة اوجه فاما اوجهها باعتبار ما قبلها فاما ان
ان تكون نعتا لنكرة او معرفة فتدل على كمالها ويجب اضافتها الى اسم ظاهر
بما تله لفظا ومعنى نحو اطعنا شاة كل شاة وقوله عم القوم كل القوم
يا ام خالد والثاني ان تكون توكيدا للمعرفة فان لا تخص او لنكرة
محدودة وعليها فتفيدها العموم ويجب اضافتها الى اسم مضمر راجع
الى المؤكد نحو فسجد والملائكة كلهم قال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر
كقوله يا اشبه الناس كل الناس بالقرد وخالفه ابو حيان وزعم
ان كلا في البيت نعت وليست توكيدا وليس قوله ابشي ومن توكيد
النكرة بها قوله تلبث حولا كاملا كله واجاز الفراء والزمخشري ان
يقطع كل المؤكد بها عن الاضافة لفظا والثالث ان لا يكون تابعة
بل نائبة للعوامل فيقع مضافا الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة
وغير مضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال واما اوجهها الثلاثة التي
باعتبار ما بعدها فقد مضت الاضافة اليها وهي ان يضاف الى الظاهر
وحكمها ان يعمل فيها جميع العوامل نحو اكرمت كلي بني تميم او تضاف الى ضمير

محذوف

محذوف ومقتضى كلام النحويين ان حكمها كالتي قبلها ووجه اشباهها
في امتناع التاكيد بها الثالث ان يضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها
ان لا يعمل فيها كما لبا الا الابتداء نحو ان الامر كله لله ومن رفع كلا نحو
وكلهم آتيه ومن القليل قوله فيصدر عنه كلها وهو ناهل فصل
واعلم ان لفظ كل الافراد والتذكير وان معناها بحسب ما تضاف اليه
فان كانت مضافة الى نكرة وجب مراعاة معناها فلذلك جاء الضمير
مفردا مذكرا في نحو وكل شيء فعلوه في الزبر وكل انسان الزمناه
وقول ابي بكر وكعب ولبيد بضم كل امرء مصبح في اهله كل ابن
انثى وطالت سلامته الا كلي شيء ما خلا الله باطل ومفردا مؤنثا
في قوله تع كل نفس بما كسبت رهينة وكل نفس ذائقة الموت
ومثنى في قول الفرزدق وكل رفيقي كل رحل وان هما نعاطا القطا
فوماها اخوان والمعنى ان كل الزفعاء اذا استقوا رفيقين
فبعثين فهما كالاخوين ومجموعا مذكرا في قوله تع كل حزب بما لديهم
فرحون وقول العبد وكل اناس سوف يدخل بينهم ومؤنثا في قوله
الاخر وكل مصيبات الزمان وجدتها وهذا الذي ذكرناه من وجوب

مراعاة المعنى مع النكرة نقل عليه ابن مالك ورده ابو حيان بقول عنترة
جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم فقال تركن ولم تقل
تركت فدل على جواز كل رجل قايم وقايمون والذى يظهر خلاف قولهما
وان المضافة الى المعرف ان اريد نسبة الحكم الى كل واحد وجب الافراد
نحو كل رجل يشبعه رغيفا والى المجموع وجب الجمع كبيت عنترة وربما
جمع الضمير مع ارادة الحكم على كل واحد كقوله من كل كوماء كثيرات
الوبر وان كانت كل مضافة الى معرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها
ومراعاة معناها نحو كلهم قايم او قايمون وقد اجمعا فى قوله ان كل من
فى السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم
عدا وكلهم آتيه يوم القيمة فردا والصواب ان الضمير لا يعود اليها من
حيث هى الافرادا مذكرا على لفظها نحو وكلهم آتيه الاية وقوله ثم فيما كتبه
عند نبيه صلع يا عبادى كلكم جائع الا من اطعمته الحديث وقوله ع
كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها كلكم راع وكلكم مسئول
عن رعيته وكلنا لك عبد ومن ذلك قوله كل اوليك كان عنه مسئولا
وان قطعت عن الاضافة لفظا فقال ابو حيان نحو مراعاة اللفظ نحو

كل

كل يعمل على شاكلته فكلا اخذنا بذنبه ومراعاة المعنى نحو كل كانوا ظالمين
والصواب ان المتعدد يكون مفردا نكرة فيجب الافراد كما لو صرح بالمفرد و
يكون جمعا معرفا فيجب الجمع وان كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الافراد
ولكن فعل فى لك تنبيها على حال المحذوف فيهما فالاول نحو كل يعمل على شاكلته
كل آمن بالله كل وعلم صلوته اذا التقدير كل احد والثانى نحو كل له قانتون
كل فى فلك يسبحون كل اتوه داخرين اى كلهم مسئلتان الاولى قال
البيانيون اذا وقعت كل فى حيز النفى كان النفى موجها الى الشمول
خاصة وافاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك ما جاء كل
القوم ولم آخذ كل الدراهم وكل الدراهم لم اخذ وقوله ما كل ما يتمنى المرء يدركه
يدعو الى رشد وقوله ما كل ما يتمنى المرء يدركه وان وقع النفى فى حيزها
اقتضى السلب عن كل فرد كقوله صلع كل ذلك لم يكن وقول ابى النجم قد
اصبحت ام الخيار تدعى على ذنبا كله لم اصنع وقد مشكل على قولهم
فى القسم الاول قوله والله لا احسن كل محتال فجور وصرح فى بيت
ابى النجم بانه لا فرق فى المعنى بين رفع كل ونصبه وترد بان منهما فرقا
والحق ما قاله البيانيون والجواب عن الاية ان دلالة المفهوم انما يعمل

عليها عند عدم المعارض فهو هنا هو وجود الثانية كل في نحو كلما مرقوا منها من ثمة
قالوا منصوبة على الظرفية بانفان وناصبها الفعل وجاز الظرفية من جهة
ما فانها محتملة لوجهين احدهما ان يكون حرفا مصدريا والجملة بعده صلة
فلا محل لها والثاني ان يكون اسما نكرة بمعنى وقت والجملة بعده في موضع
خفض على الصفة فيحتاج اليه تقدير عايد منها اى كل وقت مرقوا منه
ولهذا الوجه مبعد وهو ادعاء حذف على بعد الصفة ومن هنا ضعف
قوله في نحو اعجبني ما قمت ان ما اسم والاصل ما قمته اى القيام الذي
قمته وقوله في يا ايها الرجل ان اياما موصول والمعنى يا من هو الرجل وهو
مبعد عندي ايضا لقول سيبويه في نحو سرت طويلا وضربت زيدا كثيرا
ان طويلا وكثيرا حالان من ضمير المصدر المحذوف فان قلت فقد قالوا ولا
سيما زيد بالرفع ولم يقولوا قط ولا سيما موزيد قلت هي كلمة شذوا
فيها بالتزام الحذف وللوجه الاول معززان كثيرا مجيء الماضي بعدها نحو كلما
نضجت كلما اضاء وكل ما قمت وان ما النوقتية شرط من حيث المعنى ومن
هنا احتيج الى جملتين احديهما مرتبة على الاخرى ولا يجوز ان يكون
شرطية مثلها في ما تفعل افعل واذا قلت كلما اسندعيتك فان نصب متى

منبدى حر فكل منصوبة ايضا على الظرفية ولكن ناصبها محذوف
وما اشكل ذلك على ابن عصفور قال ان كلا في ذلك مرفوعة بالابتداء
وان جملتي الشرط والجواب صرنا وان الفاء دخلت في الخبر وقدر آ
في الكلام حذف ضمير بن كلا وكلتا مفردان لفظا مثنيان معنى
معناهما ابدا لفظا ومعنى لبي كلة واضع معرفة دالة على اثنين
اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا التجنس ونحوهما او كلاهما او
بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا او بالمجاز كقوله وكلا وكما وجهي وقبل
فان ذلك حقيقة في الواحدة واشيرها الى المثنى على معنى وكلا ما ذكروا
جاز ابن الانباري اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها نحو كلاي وكلاك
يحسنان واجاز الكوفيون اضافتها الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين
عندك يحسنان وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها اى تاركة
للعمل ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا في الافراد نحو كلتا الجنتين آتت
اكلها ومراعاة معناهما وهو قليل وقد سئلت قديما عن قول
القائل يرى زيد وعمرو كلاهما قايم وكلاهما قايمان ايهما الصواب
فكتبت ان قدر كلاهما توكيدا قبل قايمان وان قدر مبتداء فالجملة

ويتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما محب لصاحبه كيف ويقال عنهما
كي قال كي يجيئون الي سلم وما ئرت وسواسم لدخول الجار عليه بلا تاء
ويل في قولهم على كيف ينبع الاحمرين ولا يدال اللام الصريح منه كونه
انت اصحيح ام سقيم والاخبارية مع مباشرة الفعل نحو كيف انت
ويستعمل على وجهين احدهما ان يكون شرطا فيقتضي فعلين متفقي
اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف
تجلس اذهب بالفاء ولا كيف تجلس اجلس بالجزم عند سيبويه و
قيل يجوز مطلقا واليه ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز بشرط
اقترانها بما قالوا ومن وروده شرطا يتفق كيف يشاء يصوركم في
الارحام كيف يشاء فيبسطه في السماء كيف تشاء وجوابها في ذلك
كله محذوف وهذا يشكل على اطلاقهم ان جوابها كجواب ما تليه بشرطها
والثاني وهو الغالب فيها ان يكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف
زيدا او غيريا نحو كيف يكفرون بالله الآية فانه اخرج مخرج التعجب وتقع
خبرا قبل ما لا يستغني نحو كيف انت وكيف كنت ومنه كيف ظننت
زيدا وكيف اعلمته فرسك وحالا قبل ما يستغني نحو كيف جاء زيد وعلى

انها

انها تأتي في هذا النوع منصوبا مطلقا ايضا وان منه كيف خلق ربك
ولا يتجه فيه ان يكون حالا من الفاعل ومثله فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد والاظهر ان تقدر بين كيف واذا اقدر اذا حالية عن معنى
الشرط واما كيف وان نظروا فالمعنى كيف يكون لهم عهد وحالهم
كذا او كذا فكيف حال من عهدا ما على ان يكون تامة او ناقصة وقلنا
بدلا لانها على الحدث وجملة الشرط حال من ضمير الجمع وعن سيبويه ان كيف
ظرف وعن السيرافي الاصل انها اسم غير ظرف ورتبوا على هذا
الخلاف امورا احدها ان موضعها عند سيبويه نصب دايما وعندهما
رفع مع المبتدا ونصب مع غيره الثاني ان تقديرها عند سيبويه
في اي حال او على اي حال وعندهما تقديرها في نحو كيف زيد اصحيح
زيد ونحوه وفي نحو كيف جاء زيدا راكبا جاء زيد ونحوه الثالث
ان الجواب المطابق عند سيبويه على خبر ونحوه فان اجيب على
المعنى دون اللفظ فقيل اصحيح ام سقيم وعندهما على العكس وقال ابن
مالك ما منعناه لم يقل اصلا ان كيف ظرف ولكنها لما كانت تفسر بقولك على
اي حال كانوا سوا الا عن الاحوال العامة سميت ظرفا فانتبه

ا

قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت لا يكون كيف بدلا من
الابل وانما هي منصوبة بما بعد ما على الحال وفعل النظر معلق بها
وهي وما بعدها بدل من الابل بدل اشتمال والمعنى الى الابل كيفية
خلقها زعم قوم ان كيف تأتي عاطفة واستشهد عليه وما ان على الادبي
فكيف الا باعد وهذا خطاء لاقترانها بالفاء وانما هي عندهم اسم مرفوع
المحل على الخبرية حرف اللام اللام المفردة ثلاثة اقسام عاملة للجر
وعاملة للجزم وغير عاملة وليس في القسمة ان يكون عاملة للنصب خلافا
للكوفيين فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر الا مع المستغاث
المباشر لها فمفتوحة نحو يا لله واما قراءة بعضهم الحمد لله بضمها فهو
عارض للاتباع ومفتوحة مع كل مضمر نحو لنا ولكم ولهم الا مع يا و
المتكلم فمكسورة واذا قيل يا لبكر او يا لعمر احتمل ان يكون مستغاثا به
ومستغاثا لاجله وقد اجازهما ابن جني في قوله فيا شوق ما ابقى
و يا لي من النوى واوجب ابن عصفور في يا لي ان يكون مستغاثا
من اجله ومن العرب من يفتح اللام الداخلة على المضمر ويقرها ما كانت
الله ليعذبهم وللام الجارة اثنا وعشرون معنى احدها الاختصاص

وهي

وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله
والامر لله وتحو ويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي ومنه ولكافرين
النار والثاني الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وهذا الحصير للمسجد
والميز للخطب والسرج للدابة وتحو لك هذا الشعر نجيب وتحو اذهم
لكما ندوم الى الثالث الملك نحو له ما في السموات وما في الارض
وبعضهم يستغني بهذا الاختصاص عن ذكر الاخرين ويرجحه ان فيه تقليلاً
للاشتراك الرابع التمليك نحو وهب لمنبه دينارا الخامس شبه
التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا السادس التعليل كقوله
ويوم عوت للغدائري مطيتي وقوله تعالى لايلاف قريش وتعلقها
بفليعبدوا وقيل بما قبله اي لجعلهم كعصف ماكول لايلاف قريش
وقيل بمحذوف اي اعجبوا وقوله تعالى وانه لحب الخير ومن ذلك
قراءة حمزة يهدون بامرنا لما صبروا بكسر اللام ومنها اللام الثانية
في نحو يا لبكر لعمرو وتعلقها بمحذوف وهو فعل من جملة مستغاثا اي
ادعو لبكر لعمرو واسم هو حال من المنادى اي مدعوا قولان ومنها
اللام الداخلة لفظا على المضارع في نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين

للناس وانتصاب الفعل بعدها بان مضمرة بعينها وفاقا للجمهور لا بان مضمرة
او بكي مصدرية مضمرة خلافا للسيرافي وابن كيسان ولا باللام بتوسط
الاصالة خلافا للاكثرين الكوفيين ولا بها نيابة عن ان خلافا لثعلب
ولكن اظهار ان مستقبل حبيبك لا انكر هنى بل قد يجب وذلك اذا اقترن
الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس اجار ابو الحسن ان يلقى القسم لام
كي وجعل منه يحلفون بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى ليرضيكم فيحلفوا
اولى من ان يكون منعلقا بيحلفون والمقسم عليه محذوف وانشد ابو
الحسن اذا قلت قدني فان بالله حلفة لتغنني عني ذا انائك اجمعا و
الجماعة يابون هذا السابع توكيد النفي وهي الواطئة على الفعل
مسبوقة بما كان اولم يكن نافيتين مستقبلتين لما اسند اليه الفعل
المقرون باللام نحو وما كان الله ليطلعكم ولم يكن الله ليغفر لهم وسيتها
اكثرهم لام الجحود وقيل الصواب بسميها لام النفي ووجه التوكيد
فيها عند البصريين ان اصل ما كان ليفعل ما كان يفعل ثم ادخلت
اللام زيادة لتقوية النفي فعندهم انها حرف زايد مؤكد غير جار
وكذا ناصب ووجهه عند البصريين ان الاصل ما كان فاعلا

للفعل

للفعل ونفي قصد الفعل ابلغ من نفيه وعلى هذا فهي عندهم حرف جر
معد متعلق بكان المحذوف وان النصب بان مضمرة وجوبا والثامن
موافقة الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجري لاجل مسمى ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه التاسع موافقة على في الاستعلاء للجنس
نحو ويخرون للاذقان وعاثا لجنبه وتله للجبين والمجازي نحو
وان اسأتم فلها وتخر قوله عم لعايشة رضه اشترطي لهم الولاء
قال النحاس المعنى من اجلهم قال ولا يعرف في العربية لهم بمعنى عليهم
والعاشر موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
لاجلها لوقوعها الا جود وقولهم مضى لسبيله وقيل منه قدمت
لحيوتي وقيل للتعليل اي لاجل حيوتي في الاخرة والحادي عشر
ان يكون بمعنى عند كقولهم كتبته لخمس خلون والثاني عشر موافقة
بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس وفي الحديث صوموا لرؤيته
وافطروا لرؤيته والثالث عشر موافقة مع قاله بعضهم والرابع عشر
موافقة من كوسعت له اخراقا وقول جرير وكن لكم يوم القيمة
اقفصا والخامس عشر التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او

ما في معناه نحو قلت له واذنت له وعرفت له والسادس عشر موافقة
عن نحو لو كان خيرا ما سبقونا اليه قاله ابن الحاجب وقيل هي لام التعليل
وقيل لام التبليغ والنقل عن الخطاب الى الغيبة او يكون اسم المفعول الم
محذوفا السابع عشر الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله فللموت تغذوا
الوالدات سخالها كما لخراب الدور تبنى المساكن ويحتمل ربنا ليضلوا
عن سبيلك ويحتمل انها لام الدعاء فيكون الفعل مجزوما لا منصوبا واكثر
البصريون لام العاقبة قال الزمخشري والتحقيق انها لام العلة وان
التعليل فيها ورد على طريق المجاز دون الحقيقة الثامن عشر القسم
والتعجب بها وتختص باسم الله سبحانه كقولك لله بقى على الايام ذو حبد
التاسع عشر التعجب المحض وعن القسم وتستعمل في النداء كقولهم يا للماء
ويا للعشب فيمن تعجبوا من كثرتهما وفي غيره كقولك لله دره فارسا
ولله انت وقوله فللّه هذا الدهر كيف ترددا والمتمم عشرين التعدية
ومثل له بقولك انعا فهب لي من لدنك وليا وبقولك فلت له اضرب زيدا لعمرو وما اوجب تعلقه
الا وبي ان يمثل للتعدية بنحو ما اضرب زيدا لعمرو وما اوجب تعلقه

الحادي وعشرون التوكيد وهي اللام الزائدة وهي انواع منها
اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله كقوله ليكسر عود الدهر
فالدهر كاسره وليس منه ردف لكم خلافا للمبرد بل ضمن ردف معنى اقترب
واختلف في اللام من تخويرا لله لسمن لكم وامرنا لنسلم لرب العالمين
فقيل زائدة وقيل للتعليل ثم اختلف هؤلاء فقيل المفعول محذوف
وقال الخليل وسيبويه الفعل في ذلك مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء
واللام وما بعدها خبره وعلى هذا فلا مفعول للفعل ومنها اللام المسماة
باللغو وهي المعترضة بين المتضايفين وذلك في قولهم يا قوس
للحرب وهل انجرارها بعدها بها او بالمضاف فولان ارجحهما الاول ومن
ذلك قولهم لا ابا لزيد ولا اخا له ولا غلام لي على قول سيبويه انه اسم
لا مضاف لما بعد اللام واما على قول من جعل اللام وما بعدها صفة
وجعل الاسم شبيها بالمضاف وعلى قول من جعلها خبرا وجعل ابا واخا
على لغة من قال ان ابا ها وابا ابا ها فاللام للاختصاص وهي متعلقة
باستقرار محذوف ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي المزيدة لتقوية
عامل ضعف اما بتأخره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو

ان كنتم للرويا تعبرون او يكون فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد
نزاعة للشوى ونحو خرجن لزيد حسن وانا ضارب لعمرو وقد اجتمع التأخير
والتزعيم في وكفا لحكمهم شاهدين واما قوله تذيرا للبشر فان كان النذير
بمعنى المنذر فهو مثل فعال لما يريد وان كان بمعنى الانذار فاللام مثلها في
سقيا لزيد قال ابن مالك ولا تزاد لام التقوية مع عامل بتعدي لاثنين
ومنها لام المستغاث عند المبرد وقال جماعة غير ابن ط ثم اختلفوا فعال
ابن جني متعلقة بحرف النداء وقال الاكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف
وزعم الكوفيون ان اللام في المستغاث بنفسه اسم وهو آل والاصل يا آل
ثم حذفت همزة ال للتخفيف فاصبحا لانين اذا قيل يالزيد بفتح اللام فهو
مستغاث وان كسرت فهو مستغاث لاجله والمستغاث محذوف فان
قيل ياكل اجتمع الوجهين واللام الداخلة على المستغاث لام الاختصاص
وعلى المستغاث لام التعليل زاد واللام في بعض المفاعيل المستغنية
عنها كما تقدم وعكسوا فذكر محذوفا من بعض المفاعيل المفتقرة اليها كقولهم
تبغضنا عوجا والمر فدناه منازل واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون
وقالوا وهبتك دينارا وصرفك ظبيا وجنيتك عمرة وقوله اخر قالت

ضرام

مخدام فقد قوبها الثاني والعشرون التبيين وهو ما حررناه من الشرح
فاقول هي على ثلاثة اقسام احدها ما يبين المفعول من الفاعل وهذه
يتعلق بمذكور وضابطها ان يقع بعد تعجب او اسم تفضيل مهمين حبا
او بغضا كقولك يا احبني ويا ابغضني فان قلت لفلان فلت فاعل
احب والبغض وهو مفعولها وان قلت الى فلان فاللام بالعكس
الثاني والثالث ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعوليه وما يبين مفعوليه
غير ملتبسة بفاعلية ومحبوب كل منهما اما غير معلوم مما قبلها او معلوم
ولكن استؤنف بيانه تقوية للبيان وتوكيدا له واللام في ذلك كله
متعلقة بمحذوف مثال المبينة للمفعولية سقيا لزيد وجدعا له فهذه اللام
ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين لانهما متعديان
ولا هي مقوية للعامل لضعفه بالفرعية ان قدرا نائبا المصدر او بالتزام
الحذف ان قدرا نائبا الفعل ولا هي ومحفوظها صفة للمصدر فيتعلق
بالاستقرار وانما هي لام مبنية للمدعو له او عليه وان لم يكن معلوما من
سياق او غيره او مؤكدة للبيان ان كان معلوما وليس بتقدير المحذوف
اعني بل بتقدير ارادني لزيد ويبنى على ان هذه اللام ليست متعلقة

بالمصدر انما لم يجز في زيد سقيا لم ان تنصب زيدا بعامل محذوف
ولو قلنا ان المصدر الحال محل الفعل ودون حرف مصدري يجز تقديم
معموله عليه فنقول زيدا ضربا و اما تجويز بعضهم في قوله تع الذين
كفروا فتعسا لهم كون الذين في موضع نصب على الاشتغال فوهم
وقال ابن مالك اللام في سقيا لك متعلقة بالمصدر وهي للتبيين وفي
هذا نظر ومثال المبينة للفاعل تبا لزيد ويحا له فان رفعتهما بالابتداء
فاللام ومجرورها خبر ومحلها الرفع ولا يتبين فان قلت تبا له ويحا له
لم يجز واختلف في قوله تع هيهات هيهات لما توعدون فقيل اللام
زائدة وما فاعل وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع الى البعث او الا
خراج فاللام للتبيين وقيل هيهات مبتداء بمعنى البعد والحاجز
والمجرور خبر واما قوله ته وقالت هيت لك فمن قرأها مفتوحة
وياء ساكنة وتاء اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة فهيت
اسم فعل ثم قيل سماه فعل ماض اى تهيأت فاللام متعلقة به وقيل
سماه فعل امر بمعنى اقبل وقيل فاللام للتبيين اى اريد لك او
اقول لك واما من قرأ هيت مثل حيث فهو فعل بمعنى تهيأت فاللام

يتبعه

متعلقة به واما من قرأ كذلك ولكن جعل التاء ضمير المخاطب فاللام
للتبيين مثلها مع اسم الفعل ويحتمل انها اصل قراءة هشام بكسر الهاء
وبالياء وبفتح التاء واما اللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة
للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء
اكثر وقد يسكن بعد ثم ولا فرق في اقتضاء اللام الطلبية للجزم بين
كون الطلب امرا كقولك لينفق ذو سعة او دعاء كقولك ليقض علينا
ربك او التماسا كقولك لعمر ليفعل فلان كذا وكذا والغرض
عن الطلب الى غيره كالتي يراد بها والخبر نحو من كان في
الضلالة فليمدد ابتعوا سبيلنا ولنحمل اى فيمد ويحمل او التهديد نحو
ومن شاء فليكفر وهذا هو معنى الامر في اعملوا ما شئتم واما البكوفيون
بما اتيناهم وليتمتعوا فيحتمل اللامان معنى التعليل والتهديد وبتعين
الثاني في اللام الثانية في قراءة من سكنها فيترجح بذلك ان يكون اللام
الاولى كذلك واما ولتكن امة ولتحكم اهل الانجيل من قرأ بسكون اللام فهي
لام الطلب ومن كسر اللام فهي لام التعليل وهذا التعليل اما هو
معلق على تعليل اخر مستفاد من المعنى واما منصوب بفعل مقدر

مؤخرا واذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلا مخاطبا استغنى عن اللام
بصيغة افعل غالبا نحو قم واقعد ويجب اللام ان انتفت الفاعلية
نحو لينعم ناجحي او الخطاب نحو ليقم زيدا وكلاهما نحو ليعن زيد بحا
جبتي ودخول اللام على فعل المتكلم قليل سواء كان المتكلم مفردا نحو
قولا عم قوموا فلاصل لكم ام معه غيره كقوله تع وليحمل خطاياكم وافعل
منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب نفراه حماه فبذلك فليفرحوا و
قد يحذف اللام في الشعر ويبقى عملها كقوله ولكن نكن للخير يصب
وقوله محمد تفد نفسك كل نفس لتكس ولتفد ومنع المبرد حذف اللام
وبقاء عملها حتى في الشعر والذي منعه المبرد اجازه الكسائي في الكلام
لكن بشرط تقدم قل ووافقه ابن مالك وزاد عليه ان ذلك يقع
في النثر قليلا بعد القول الخبري والجمهور على ان الجزم في الآية مثله
وفي نحو ائتني اكرمك وقد اختلف في ذلك على ثلثة اقوال احدها
انه بنفس الطلب لما تضمنه من معنى ان الشرطية والثاني انه بالطلب
لنيابته مناب الجازم والثالث انه بشرط مقدر بعد الطلب وهذا
ارجح من الاول ومن الثاني وابطل ابن مالك ان يكون الجزم في جواب
بعد

ذلك لان تقديره يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول له وكذلك عن الامتثال
واجاب ابنه بان الحكم مسند اليهم على سبيل الاجمال الذي لا يكل فيتردد وقال المبرد
التقدير قل لهم اقيموا يقيموا وقيل تقديره ابتنى لحلوله محل اقيموا وزعم
الكوفيون ان لام الطلب حذفت حذفا مستمرا في نحو قم واقعد واما
اللام غير العاملة فسبع احدها لام الابتداء وفائدتها امران توكيد
مضمون الجملة ويختص المضارع للحال وتدخل باتفاق في موضعين
احدهما المبتدأ والثاني بعد ان وتدخل في بعد الباب على ثلثة اقسام
والمضارع لشبهه به والظرف وعلى ثلاثة اضلاف احدها الماضي الجامد
نحو ان زيدا لعسى يقوم او لنعم الرجل قاله ابو الحسن وخالفه الجمهور و
الثاني الماضي المتصرف بقد قاله الجمهور وخالف فيه الثالث الماضي المتصرف
المجرد من قد اجازه الكسائي وهشام على اضمار قد ومنعه الجمهور واختلف
في دخولها في غير باب ان على ثلثة اقسام احدها خبر المبتدأ او المقدم نحو
لقائم زيد الثاني المفعول نحو ليقم زيد ما زاد العالي الماضي الجامد نحو ليت
ما كانوا يعلمون وبعضهم المتصرف المقرون بقد نحو ولقد كانوا عاهدوا
الله الثالث في يوسف والمشهور ان هذه لام القسم وقال ابو حيان في

ولقد علمتم هي لام الابتداء مفيدة لمعنى التوكيد ويجوز ان يكون قبلها
مقدرا ولا يكون ونص جماعة على منع ذلك كله قال ابن الخباز لا يدخل
لام الابتداء على الجمل المنفية الا في باب ان قال الزمخشري في تفسير
ولسوف يعطيك لام الابتداء لا تدخل الا على المبتداء والخبر وقال في لام قسم
هي لام الابتداء دخلت على مبتداء محذوف ولم تقدر بلام القسم لانها
عندئذ ملازمة للنون وقال ابن الحاجب لام التوكيد مسئلة لام الابتداء
الصدرية ولهذا علقت العامل ومنعت من النصب في الاشتغال
ومن ان يتقدم عليها الخبر وليس لها الصدرية في باب ان ولهذا سمي
المزحلقة فصل واذا اختلفت ان نحو وان كانت لكبيرة
فاللام عند سيبويه لام الابتداء فادت مع اخواتها التوكيد النفية و
وتخلص المضارع للحال الفرق بين ان المخففة من الثقيلة وان النافية
وجب تركها مع بقي الخبر وقيل انها لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق
وزعم الكوفيون ان اللام في ذلك كله بمعنى الا وان بعد خلوها نافية
الا اللام الزائدة وهي الداخلة في خبر المبتداء في نحو قوله ام
الحليس لعجوز شهربه وقيل الاصل لهي عجوز وفي خبر ان المنسوخة

كقراءة

كقراءة سعيد بن جبير الا انهم ليأكلون بفتح الهمزة وفي خبر لكن في قوله و
لكنني من حبها العميد وليس دخول اللام مقيسا بعد ان المفتوحة
خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين ولا اللام بعد لام الابتداء
خلافا له ولهم وقيل اللام للابتداء على ان الاصل ولكن انني
ومما تزيدت فيه ايضا خبر ما في قوله وما زلت من الذين ان
عرفتها لكالهائم المتبتل بكل مراد وفي المفعول الثاني لارى في قول
بعضهم ارى كل شائع وكذلك قبل وفي مفعول يدعو من قوله يدعو
لمن ضره اقرب من نفعه وهذا مردود وفيها قولان احدهما انها زائدة
والثاني انها لام الابتداء وهو الصحيح ثم اختلف فقيل انها مقدمة
من تاخير والاصل يدعو من لضره فمن مفعول وضره اقرب مبتداء و
خبره والجملة صلة لمن وهذا بعيد وقيل انها في موضعها وان من مبتداء
وليس الموصول خبرها وهو الصحيح ثم اختلف هولاء في مطلوب
يدعو على اربعة اقوال احدها انها لا مطلوب لها وان الوقف عليها
وانها انما جاءت توكيدا ليدعو في قوله يدعو من دون الله والثاني
ان مطلوبه مقدم وهو ذلك هو الضلال على ان ذلك موصول وما بعده

صلة وعايد والثالث ان مطلوبه محذوف والاصل يدعوه والجملة
حال والمعنى ذلك هو الضلال البعيد مدعوا والرابع ان مطلوبه الجملة
بعده ثم اختلف على قولين احدهما ان يدعو بمعنى يقول والعامل يقع على
الحال والثاني ان يدعو ملموح فيه معنى فعل من افعال القلوب واختلف
هولاء على قولين احدهما ان معناه يظن والثاني معناه يزعم ومن
امثلة اللام الزائدة قولك لمن قام زيد اقم وانت ظالم لئن فعلت
الثالث لام الجواب وهي ثلثة اقسام لام جواب لو نحو لو تزيلوا لعذبنا
ولام جواب لولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت
ولام جواب القسم نحو تالله لقد اثرك الله وتالله لاكيدن وزعم ابو الفتح
ان اللام بعد لو ولولا ولوما لام جواب قسم مقدر وفيه تعسف الرابع
اللام الداخلة على اداة شرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على
قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تلقى اللام الموذنة وقسمي الموطئة
ايضا لانها وطأت الجواب للقسم اي مهدته نحو لئن اخرجوا لا يخرجون
معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار وقد تدخل على غيرها كقوله
ولتجزين اذا جزيت جميلا وعلى هذا فالاحسن في قوله تعالى لئن لم ينته

ان لا

ان لا يكون موطئة وما شرطية واغرب ما دخلت عليه اذ وذلك
اشبهها بان اشد ابو الفتح فلا ذ غضبت لا شربن بخروف وهو
نظر دخول الفاء في فاذا لم يا تو بالشهداء فاولئك بشبهت اذ بان
فدخلت الفاء بعدها كما تدخل في جواب الشرط وقد يحذف مع كون
القسم مقدرا قبل الشرط نحو وان اطعتموهم انكم لمشركون الخامس
لام ال كالرجل والحارث وقد مضى السادس اللام اللاحقة لاسماء
الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده على خلاف في ذلك
واصلها السكون كما في تلك وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين
السابع لام التعجب غير الجارة نحو لظرف زيد ولكرم وبمعنى ما اظرفه
وما اكرمه وعندي انها لام الابتداء دخلت على الماضي لشبهه
بجموده بالاسم واما لام جواب قسم مقدر فعلى ثلثة اوجه احدها
ان يكون نافية وهذه على ثلثة اوجه احدها ان يكون عاملة عمل ان
وذلك اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص وبني حينئذ
تبرئة وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضا نحو لا صاحب جود
ممقوت اورافعا نحو لا حسنا فعله مذموم او ناصبا نحو لا طالعا جبلا

حاضر ومنه لا خير اً من زيد عندنا وتخالف لا هنا ان من سبعة اوجه
احدها انها لا تعمل الا في النكرات والثاني ان اسمها اذا لم يكن عاملاً فانه
يبنى قيل لتضمنه معنى من الاستغراقيه وقيل لتركبه مع لا وبناءه على ما
ينصبه لو كان معرباً ينبغي على الفتح في نحو لا رجل ولا رجل ومنه لا
اشرب عليكم قالوا لا خير لا مقام لكم وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا
قايمين وعن المبرد ان هذا معرب لنيابة بالتثنية والجمع وعلى
الكسرة في نحو لا مسلمات وكان القياس وجوبها ولكنه جاء بالفتح وهو
الارجح ومثل لا رجل عند الفراء لا جرم نحو لا جرم ان لهم النار والمعنى
عندنا لا بد من كذا او لا محالة في كذا فحذفت من او في وقال قطرب لا رد اي
ليس الامر كما وصفوا ثم ابتداء ما بعده وجرم فعل لا اسم ومعناه وجب
وما بعده فاعل وقال قوم لا زايدة وجرم وما بعده فعل فاعل وردّ بان
لا لا تزاد في اول الكلام والثالث ان ارتفاع جزءها عند افراد اسمها
نحو لا رجل قايم بما كان مرفوعاً به قبل دخولها لابها وهذا قول سيبويه و
خالفه الاخفش ولا خلاف بين البصريين في ان ارتفاعهما اذا كان
اسمها عاملا الرابع جزءها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفاً او مجرورا من

ولا امراءة في الدار بد فيها احتمل كون الاولى عاملة في الاصل عمل ان
زيدت لتكرارها فيكون ما بعدها مرفوعا بالابتداء وان يكون عاملة عمل
ليس فيكون ما بعدها منصوبا وعلى الوجهين فالظرف خبر الاسمين
ان قدرت لا الثانية تكرارا للاولى وما بعدها معطوفا فان قدرت
الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس بالعكس فالظرف خبر احدهما
وخبر الآخر محذوف ولا يكون خبرا عنهما لئلا يلزم حذفان واذا
قيل ما فيها انت ولا مصابيح بالنصب احتمل كون الفتحة بناء مثلها
في لا رجال وكونها علامة للخفض بالعطف ولا مهملة فان حملته بالرفع احتمل
كون لا عاملة عمل ليس وكونها مهملة والرفع بالعطف على المحل الوجه
الثالث ان يكون عاطفة ولها ثلثة شروط احدها ان يتقدمها
اثبات كجاء زيد لا عمرو او امر كاضرب زيدا لا عمرا قال سيبويه او
نداء نحو يا ابن اخي لا يا ابن عمي وزعم ابن سعدان ان هذا ليس من
كلامهم الثاني ان لا يقترن بها عاطف فاذا قيل جاء في زيد لا بل عمرو
فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاءني
زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا تؤكد للنفي وفي هذا المثال يمتنع آخر

من العطف بلا وهو تقدم النفي وقد اجمعوا ايضا في ولا الصالين والثالث
ان يتعاند متبوعها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لانه يصدق على زيد
اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امراءة ولا يمنع العطف بها على معمول
الفعل الماضي خلافا للزجاجي وما منه سمع منثور مرفوع الوجه الرابع
ان يكون جوابا منافيا للنعم وهو حذف الجمل بعدها كثيرا نحو قال اجاء
كل زيد فتقول لا والاصل لا لم يجئ والخامس ان يكون على غير ذلك
فان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة لم تعمل فيها او
فعلا ماضيا لفظا او تقديرا وجب تكرارها مثال المعرفة لا الشمس
ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ومثال النكرة التي
لم تعمل فيها لا فيها عول ولا هم عنها ينزفون والتكرار هنا واجب بخلافه
في لا العوض فيها ولا ماثم ومثال الفعل الماضي فلا صدق ولا صلى وفي
الحديث فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وترك التكرار
اذا لم يقصد المضي بالماضي بان يقصد به الدعاء ونحوه وكذلك يجب تكرارها
اذا دخلت على مفرد خبرا او صفة او حال نحو زيد لا شاعر ولا كاتب
ما هو فيها لا ضاحكا ولا باكيا ونحو انها بقرة لا فارض ولا بكر وظل من يحوم

لا بارد ولا كريم وان كان ما دخلت عليه فعلاً مضارعاً لم يجب تكرارها
نحو لا يحب الله الجهر فلا ساكم عليه احرا ويتخلص المضارع بها للاستقبال عند الاكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا ينكلم
بالانفاع تنبيه من اقسام لا النافية المعترضة بين الخافض والمخفوض نحو
جيت بلا زاد وعضب من لا شيء وعن الكوفيين انها اسم وان الجار
دخل عليها نفسها وان ما بعدها خفض بالاضافة وغيرهم يراها حرفاً و
يسميها زايدة كما يسمون كان في نحو زيد كان فاضل زايدة وان
كانت مفيدة للمضي وهو الحق والانقطاع فعلم انهم قد يريدون بالزايد
المعترض بين شيئين متطالبين ولم يصح اهل المعنى باسقاطه وكذلك اذا
كان نعت بنعوانه معنى وكذلك لا المعترضة بالعاطف نحو ما جاءني زيد
ولا عمرو ويسمونها زايدة وليست بزايدة البتة اعتراض لا بين الجار
والمجرور وبين الناصب والمنصوب وبين الجازم والمجزوم ويعدم
ما بعدها عليها ودليل على انها ليس لها الصدر بخلاف ما الا ان يضع
في جواب القسم الثاني من وجه لا ان يكون معطوفاً عليه لطلب التركيب و
يختص بالدخول على المضارع ويقتضي جزمه واستقباله سواء كان المطلوب

منه مخاطباً نحو لا تتخذوا عدوي او غايباً نحو ليحذر المؤمنون او متكلماً
نحو لا اراك ههنا وهذا النوع مما اقيم فيه السبب مقام المسبب والاصل
لا يكن ههنا فاراك ومثله في الامر وليجدوا فيكم غلظة اي واغلظوا
عليهم ليجدوا ذلك وعكسه لا يفتننكم الشيطان اي لا تفتنوا بفتنة
الشيطان واختلف في لا من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
على قولين احدهما انها ناهية فيكون من هذا الاصل لا تعرضوا للفتنة
فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة وعلى هذا
فالاصابة خاصة بالمعرضين وتوكيد الفعل بالنون واضح لاقترانه
بحرف الطلب وكذلك وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار
القول واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك الثاني انها نافية واختلف القايلون
بذلك على قولين احدهما ان الجملة صفة لفتنة ولا حاجة الى اضمار قول
وعلى هذا فيكون دخول النون شاذاً والذي جوزه تشبيه لا الناهية
بلا النافية وعلى هذا الوجه تكون الاصابة عامة للظالم وغيره لا
كما ذكر الزمخشري والثاني ان الفعل جواب للامر وعلى هذا فيكون
التوكيد بالنون غير جاء عن القياس ومن ذكر هذا الوجه الزمخشري وهو

فاسد لان المعنى حرج فانكم ان يقعوا لا تصب الظلم خاصة وقوله ان التقدير ان
اصابتكم لا تصب الظلم خاصة مردود لان الشرط انما يقدر من جنس الامر
لا من جنس الجواب الا يرى انك تقدر في اسنتي اكرمك ان تأتني اكرمك
نعم يصح الجواب في قوله ادخلوا مساكنكم الآية ولا فرق في اقتضاء
لا الطلبية للجزم بين كونها منفية للنهي سواء كان للتحريم كما تقدم ام
للتنزيه نحو ولا تنسوا الفضل عنكم وكونها للدعاء كقوله ربنا لا
تؤاخذنا وتحمل النهي والدعاء قول الفرزدق اذا ما خرجنا من
دمشق فلا نعد وكونها للالتماس كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا يفعل
كذا وكذا الحكم اذا اخرجت عن الطلب الى غيره كالتهديد كقولك
لولدك او عبدك لا تغطني وليس اصل لا التي تجزم الفعل بعدها لام الامر
فزيدت عليها الف خلافا لبعضهم ولا هي لا النافية والجزم بلام امر
مقدرة خلافا للسهيلي والثالث لا الزائدة الداخلة في الكلام المجرد
لتقوية وتوكيد نحو ما منعك اذ رأيتهم ضلوا ان لا تتبعني ما منعك ان لا
تسجد وتوضيحه الآية الاخرى ما منعك ان تسجد ومنه ليلا يعلم اهل الكتاب
اي ليعلموا واختلف في لا في مواضع من التنزيل احدها قوله تعالى لا اقسم

بيوم

يوم القيمة فقيل هي نافية واختلف هؤلاء على قولين احدهما انه شيء
تقدم وهو ما حكي عنهم كثيرا من انكار البعث فقيل لهم ليس الامر كذلك
ثم استؤنف القسم والثاني منعيها اقسم وذلك على ان يكون اخبار
الا بشاء واخباره الزمخشري قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشيء
الا اعظاما له فكانه قيل ان اعظامه بالاقسام به كلا اعظام اي انه لشيء
اعظاما فوق ذلك وقيل هي زائدة واختلف هؤلاء في فائدتها
على قولين احدهما انها زيدت توطئة وتمهيدا لنفي الجواب والتقدير
لا اقسم بيوم القيمة لا يتركون سدى ومثله فلا وربك لا يؤمنون ورد
بقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد الآية فان جوابه ثبت والثاني انها زيدت
لمجرد التوكيد وتقوية الكلام ورد بانه لا تزاد لذلك صدرا بل حشوا
واجيب بان القرآن كالسورة الواحدة الموضع الثاني قوله تعالى قل
تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا فقيل ان لا نافية وقيل
نا هية وقيل زائدة والجميع محتمل وحاصل القول في الاية ان ما خبرية بمعنى
الذي منصوبة باتل وحرم ربكم صلة وعليكم متعلق بحرم واجاز الزمخ
شري كون ما استفهامية منصوبة بحرم والجملة محكية باتل ويجوز ان يتعلق

عليكم بالفعل وفي ان وما بعدها اوجه احدها ان يكون نافيا في موضع نصب بدلا
من ما وذلك على انها موصولة لا استفهامية الثاني ان يكون نافيا في موضع رفع
خبر الهو محذوفا وعليهما فلا زايدة والصواب انها نافية على الاول
زايدة على الثاني والثالث ان يكون الاصل ابين لكم ذلك لئلا تشركوا
والرابع ان الاصل اوصيكم بان لا تشركوا الخامس ان التقدير امل عليكم
ان لا تشركوا السادس ان الكلام تم عند حرم ثم ابتدى عليكم ان لا تشركوا
فعليكم على هذا اسم فعل بمعنى الزموا وان في الاوجه الستة مصدرية ولا
في الاوجه الاربعة الاخيرة نافية والسابع ان معشره بمعنى اى ولا
ناهية والفعل مجزوم لا منصوب وكانه قيل اقول لكم لا تشركوا به و
الموضع الثالث قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون قرئ بفتح
الهمزة فقال قوم لا زايدة والا كان عذرا للكفار ورده الحجاج بانها
نافية في قراءة الكسر فيجب ذلك في قراءة الفتح وقيل نافية واختلف
القائلون بذلك فقال النحاس حذف المعطوف اى او انهم يؤمنون
وقال الخليل في قول آخر له ان بمعنى لعل ورجحه الزجاج ورده الفارسي
فقال الموضع الذي في لعل بنافية الحكم بعدم ايمانهم وقال قوم الى يؤكده

والكلام

والكلام فيمن حكم بكفرهم وسبق من ايمانهم والاية عذر للمؤمنين
وقيل التقدير انهم واللام متعلقة بمحذوف اى لانهم لا يؤمنون
استئنافا من الاتيان بها الموضع الرابع وحرام على قرية اهلكناها
انهم لا يرجعون فقيل لا زايدة والمعنى ممتنع على اهل قرية قدرنا
اهلاكهم لكفرهم انهم لا يرجعون عن الكفر وعلى هذا فحرام خبر معدم
وجوبا وقيل نافية والاعراب اما على ما تقدم والمعنى ممتنع عليهم
انهم لا يرجعون الى الاخرة واما على ان حرام مبتدا حذف خبره اى
قبول اعمالهم واسدى بالنكرة لتعديها بالمعول واما على انه خبر لمبتدا
محذوف اى والعمل الصالح حرام عليهم وعلى الوجهين فانهم لا يرجعون
متعلق على اضمار اللام والمعنى انهم لا يرجعون عما هم فيه الموضع الخامس
ما كان ليشعركم الى قوله ولا يامركم قرئ بالسين برفع يامركم ونصبه فمن
رفعه قطعه مما قبله وفاعله ضمير الرسول او لله على هذه القراءة
نافية لا غير ومن نصبه فهو معطوف على يؤتيه ولا على هذا زايدة
مؤكدة بمعنى النفي السابق وقيل على بابها ولم يذكر الزمخشري غيره
ثم جوز في ما وجهين احدهما الزيادة فالمعنى ما كان لبشر ان ينصبه الله

جامعة الملك سعود
المكتبة المركزية قسم المخطوطات

لله تعالى في عبادته وترك الانداد ثم يامر الناس بان يكونوا عبادا له ويامرهم
ان يتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً والثاني ان يكون عيسى ذا ابن وذوبه
بانه عم كان ينهى قريشاً من عبادة الملائكة واهل الكتاب عن عبادة
عزير وعيسى فلما قالوا له اتتخذ كربا قبل لهم ما كان لبشر ان يستنبئه
الله ثم يامر الناس بعبادته وههنا كم عن عبادة الملائكة والانبياء
هذا ملخص كلامه فراجعه والمعوفه لعصمين وحرجها ابو الفتح على
حذف الف لا ولم يجمع بين البراءتين بان يقدر لا في قراءة الجماعة زايدة
لان التوكيد بالنون يابى ذلك لان اختلف امرين احدهما في حضرها
وفي ذلك ثلثة مذاهب احدها انها كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف
هولاء على قولين احدهما انها في الاصل بمعنى نقص من قولهم لا يلتكم من
اعمالكم شيئا فانه بمعنى لات يلتكم كما يقال الت يالت والت فيرى بهما ثم
استعملت للنفي كما ان قل كذلك والثاني ان اصلها ليس بكسر الباء فقلبت
وابدلت السين تاء والمذهب الثاني انها كلمتان لا النافية والتاء
لتانيث اللفظ كما في ثمت وربت وانما وجب تحريكها لالتقاء
الساكنين والثالث انها كلمة ومحض وذكر لانها لا النافية والتاء زايدة

في اول الحين وجه الثاني في عملها وفي ذكر ايضاً ثلثة مذاهب احدها انها
لا تعمل شيئاً فلا يليها الا مرفوع لمبتدا حذف خبره او منصوب بفعل
الفعل محذوف وهذا قول الاخفش والتقدير عنده في الايه الا اري
حين مناص وعلى قراءة الرفع ولا حين مناص كائن لهم والثاني انها
تعمل عمل ان فينصب الاسم وترفع الخبر والثالث انها تعمل عمل ليس وعلى
كل قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف
هو المرفوع واختلف في معمولها فنص الفراء على انها لا تعمل الا في لفظ
حين وهو ظاهر قول سيبويه وذهب الفارسي وجماعة الى انها تعمل
في الحين وفيما راده الزمخشري زيدت الباء على لا وخصت
بنفي الاحيان فرقا ولان حين مناص كحمض الحين فرعم الفراء ان
لات يستعمل حرفا جارا للاسماء الزمان خاصة كما ان منذ ومذ كذلك
واشتد طلبوا اصلحنا ولات اوان واجيب عن السبعة ابين احدهما
انه على اضمار من الاستغراقية والثاني ان الاصل ولات اوان صلح
ثم بني المضاف لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على الكسر لشبهه
بنزال وزناً وقال الزمخشري للتعويض كيومئذ وعن الفراء بالجواز

اناقول وهو واضح وبالثاني وتوجيهه ان الاصل حين مناصهم ثم نزل
قطع المضاف اليه من مناص منزلة قطعه من حين لو على جهة او جبه
احدها الوالمستعملة في نحو لو جاءني اكرمته وهي تفيد ثلثة امور
احدها الشرطية اعني ربط السببية والمسببية بين الجملتين بعدها
والثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي وبهذا الوجه وبما ذكر بعد فا
رقت ان قال تكل لعقد السببية والمسببية في المستقبل ولهذا
قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو الثالث الامتناع وقد اختلف
النحاة في افادتها له وكيفية افادتها له اياه على ثلثة اقوال احدها انها
لا تفيد بوجه وهذا قول السشلوبين زعم انها لا تدل على امتناع الشرط
ولا على امتناع الجواب بل على التعليق في الماضي كما دلت ان على
التعليق في المستقبل ولم نزل بالاجماع على امتناع ولا على ثبوت
وهذا كانكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها كالبديهي فان كل
من سمع لو فعل فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا يصح في
كل موضع استعملت فيه ان تقيبه بحرف الاستدراك دخلا على فعل
الشرط منفيا لفظا او معنى نحو لو جاءني اكرمته لكنه لم يجئ ومنه

قوله

قوله ولو انا اسمى الخ ومنه قوله تعالى ولو شاء لهداكم اجمعين اى
وشرع لم اشاء في حيز القول وقوله ولو اراكم كثيرا الاية اى فلم يريكموهم
لذلك الثاني انها تفيد امتناع الشرط والجواب جميعا وهو مربوط بما
وضع منها قوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة الاية ولو ان ما في الارض
الاية وقول عمر رض نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وبناؤه
ان كل شيء ثبت نقيضه امتنع واذا امتنع ما قام ثبت قام وبالعكس و
على هذا فيلزم في الاية الاولى ثبوت ايمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكلم
الموتى وحشر كل شيء عليهم وفي الثانية نفاد الكلمات مع عدم كون
كل ما في الارض من شجرة اقلاما تكتب الكلمات وكون البحر الاعظم
غير الدوات وكون السبعة الابحر مملوة مدادا وامدادا ومن بعده ذلك
البحر ويلزم في الاخر ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وكذا ذلك عكس
الحرام والثالث انها تفيد امتناع الشرط خاصة لا دلالة لها على
امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان كان مساويا للشرط في العموم
كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا يلزم انتفاؤه
وانما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين ويتلخص على

هذا ان يقال ان لو تدل على ثلثة امور عقد السببية والمسببية وكونها
في الماضي وامتناع السبب ثم تارة يتقل بين الجزئين فيتناط بامتناهما
وتارة لا يعقل فالنوع الاول على ثلثة اقسام ما يوجب في الشرع او العقل
انحصار سببية الثاني للاول نحو لو شئنا لرفعناه بها نحو لو كانت
الشمس طالعة كان النهار موجودا فههنا يلزم من امتناع الاول امتناع
الثاني قطعا وما يوجب عدم الانحصار المذكور نحو لو نام لما بعض
وضوءه ولو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا وهذا لا يلزم
فيه من امتناع الثاني وما جوز العقل فيه ذلك نحو لو جاءني اكرمته فان
العقل يجوز انحصار سبب الاكرام في المجيء وهذا النوع يدل فيه العقل
على انتفاء المسبب المساوي لانتفاء السبب لا على الانتفاء مطلقا
والنوع الثاني قسمان احدهما ما يراعى فيه تقدير الجواب وجد الشرط او
فقد ولكنه مع فقد اوليه وذلك كالاثر عن عمر رض واعلم يدل على
انتفاء الجواب للامرين احدهما ان دلالتها على ذلك انما هو من باب
مفهوم المخالفة وفي هذا الاثر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية
واذا تعارض هذان المفهومان قدم مفهوم المخالفة المواقفة الثاني

انه

انه لما فقدت المناسبة انتفت العلية فلم يجعل عدم الخوف علة عدم
المعصية فعلى ان عدم المعصية معلل بامر اخر وذلك مستمر مع الخوف
فيكون عدم المعصية عند عدم الخوف مستندا الى ذلك السبب وحده و
عند الخوف مستندا اليه فقط واليه والى الخوف معا وعلى ذلك يخرج اية
لقمان لان العقل يجزم بان الكلمات اذا لم تنفد مع كثرة من الامور فلان
تنفد مع قلتها وعدم بعضها اولى وكذا لو سمعوا ما استجابوا لكم
لان عدم الاستجابة عند عدم السماع اولى وكذا لو اسمعهم لتولوا
فان التولي عند عدم الاسماع اولى وكذا لو انتم تملكون الابة فانتم لا املك
عند عدم ذلك اولى والثاني ان يكون الجواب مقررا على كل حال من غير
تعرض لاولويه نحو ولو رد والعاد وامثاله ويعرف بثبوته بعلة
اخرى مسيرة في التقديرين والمقصود في هذا الخطيب ثبوت الثاني
واما الامتناع في الاول فانه وان كان حاصلا لكنه ليس المقصود
وقد اتضح ان افساد تفسير المؤمن قال حرف امتناع لامتناع وان
العبارة الجيدة قول سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقول
ابن مالك حرف دل على انتفاء لانتفاء يلزم لثبوته بثبوت تاليه ولكن قد تعال

ان في عبارة سيبويه اشكالا ونقضا فالاشكال فان اللام من قوله لعوفوع
غير في الظاهر لام التعليل وذلك فاسد والجواب ان تقدر اللام لتقوفين
اي ان الثاني شبت عند ثبوت الاول واما النقض فانه لا يدل على انها
تدل على امتناع شرطها والجواب انه معدوم من قوله كان سيقع فانه يدل
على انه لم يقع مسئلة ان الاول اشتهر بين الناس السوال عن معنى ان نذر
المروي عن عمر رض وقد يقع مثله في حديث رسول الله ع م وفي كلام الفقهاء
فالاول قوله اصلي في بيت ابي سلمة انها لم تكن ربيبته في حجري ما حلت لي
انها لابنة اخي من الرضاع فان حلها له صلعم منتف من جهتين كونها بنت
في حجره وكونها ابنة اخيه من الرضاع والثاني قوله رض لما طول في صلوة
الصبح وقيل له كادت الشمس تطلع لو طلعت لم تجدنا غافلين لان
الواقع عدم تغفلهم وعدم طلوعها وكل منهما يقتضي انهم لم يجدوه غافلين
الثاني في لهجة الطلبة بالسوال عن قوله ع ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم لتولوا
وتوجيهه ان الجملتين يتركب منهما قياس وح فنسئل لو علم الله فيهم خيرا
لتولوا وهذا مستحيل والجواب بثلثة اوجه اثنان يرجعان الى نفي كونه
قياسا وذلك باثبات اختلاف الوسط احدهما ان التقدير لاسمعهم اسماعا

نافعا ولو اسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا والثاني ان نقدر ولو اسمعهم
على تقدير علم الخير فيهم والثالث نقدير كونه قياسا منتجا بالوسط
صحيح الانتاج والتقدير ولو علم الله فيهم خيرا وفقا لتولوا بعد ذلك
الثاني من اقسام لو ان يكون حرف شرط في المستقبل الا انها لم تجزم
كقوله ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا وقول التوبة ولو ان ليلى الاخيلية
سلمت وقوله ولخش الذين لو تركوا اي وليخش الذين ان شارفوا
اي شرفوا وانما اولنا الترك بشارفوا الترك لان الخطاب للاوصياء
وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات وانكر ابن الحاجب مجيء لو
للتعليق في المستقبل قال ولهذا لا يقول لو سوف يزيد فيقوم ومنعه كما
يمنع قولك مع ان وكذلك انكره بدر الدين وزعم ان انكار ذلك قول
اكثر المحققين قال وغاية ما في ادلة من اثبت ذلك ان ما جعل شرطا للو
مستقبل في نفسه او مقيد بمستقبل وذلك لا ينافي امتناعه فيما مضى
لامتناع غيره ولا حرج الى اخراج لو عما عهد فيها من المعنى اصلا والذي
قرره هو وغيره من مثبتي الامتناع فيها ان الجواب هو الممتنع لا
امتناع الشرط خلافا لابن الحاجب وابن الخباز فاما ابن الحاجب فانه

قال فظاهر كلامهم ان الجواب امتنع لامتناع الشرط لانهم يذكرون هذا مع لو لا
يقولون لولا حرف امتناع لوجود والممتنع لولا هو الثاني فظهر ان لو
يكون قولهم في لو وغير هذا القول وبيان ان انتفاء السبب لا يدل على انتفاء
مسببه لجواز ان يكون له اسباب اخر ويدل على هذا لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا فانها موجبة لنفي التعدد في الالهية بامتناع الفساد للان
امتناع الفساد لامتناع الالهية لانه خلاف المفهوم من سياق امثال هذه
الاية ولان لا يلزم من انتفاء الالهية انتفاء الفساد وهذا الذي قاله
خلاف المتبادر في مثل لو جئتني اكرمتك فانا نصنع به ويقولون لو
علم الله فيهم خيرا لاسمعهم فان المراد نفي الاكرام والاسماع لانتفاء المجيء وعلم
الخير فيهم لا العكس واما ابن الحنبلي فانه قال في قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها يقول النحويون ان التقدير لم يشأ فلم يرفعه والصواب لم
يرفعه فلم يشأ لان نفي اللازم يوجب نفي الملزوم ووجود الملزوم يوجب
وجود اللازم والجواب ان الملزوم هنا مشيئة الرفع لا مطلق المشيئة
وهي مساوية واذا كان اللازم والملزوم بهذه الحقيقة لزم من انتفاء
كل منهما انتفاء الآخر واما خبر ولو نرى اذ وقفوا ان لو شرطية لا صيغة

تمت

قبل الفصل الاول من هذا القسم وتقريره كان يعلم ان خاصية لو فرض ما ليس
بواقع واقعا ومن ثم اشتق شرطا في الماضي والحال لما ثبت من كونه مفعولها
غير واقع وخاصية ان تعليق امر ما بآخر مستقبل محتمل واما قوله ولو تكفي
السين وقوله ولو ان لما الست فيحتمل ان لو فيهما بمعنى ان على ان الحرف المجرد
الاخبار بوجود ذلك عند وجود هذه الامور في المستقبل ويحتمل انها
على بابها وان المقصود فرض هذه الامور واقعة والحكم عليها مع العلم بوقوعها والثالث ان يكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا
تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود او يود وجاز وقوعها بدونها
واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية ويقول الماعون في نحو يود
احدهم لو عمرا نها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوف وان وبشكل
على المشبهين دخولها على ان في نحو يود لو ان بينها وبينه والجواب ان لو
انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره تود لو ثبت ان بينها
والرابع ان يكون للتمني نحو لو ناتينا فنحدثنا فيقل وعنه فلو ان لنا
كرة اي فليت لنا واختلف في لو هذه فقيل اسم برأسها لاحتياجها
الى جواب ولكن فوقوا لها جواب منصوب وقال بعضهم هي لو الشرطية

اشربت معنى التمنى بدليل جزمهم لها بين جواب منصوب بعد الفاء وجوابها
باللام وقيل لو المصدرية اغنت عن فعل التمنى والخامس ان تكون
للعرض نحو لو تنزل عندنا فنصب خبرا وذكر لها معنى اخر وهو التعليل
نحو تصدقوا لو لم تظلفحرق وقوله ته على انكم وفيه نظر وههنا
مسائل احديها ان لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف
يفسره ما بعده او اسم منصوب بكن لكن او خبر لكان محذوفة او اسم
هو في الظاهر مبتدا ما بعده خبره فالاول كقولهم لو ذات سوار
لطمتني وقول عمر لو غيرك قالها والثاني نحو لو زيدا رايته اكرمته
والثالث نحو التمس ولو خاتما من حديد واضرب ولو زيدا
واختلف في قول لو انهم يمكثون فقيل من الاول وقيل من الثالث
وقيل الاصل لو كنتم انتم يمكثون الرابع نحو قوله بعثتها حلقي شرق
واختلف فيه فقيل محمول على ظاهره فان الجملة الاسمية ولبتها شذوذا
وقيل هو من النوع الاول والاصل لو شرق حلقي المسئلة الثانية
يمتنع ان يعد ما كثيرا نحو ولو انهم آمنوا ولو انهم فجروا ولو انما اسمع الخ
وموضع عند الجميع رفع فقال سيبويه بالابتداء ولا يحتاج لخبره

وقيل

وقيل على الابتداء والخبر محذوف ثم قيل تقديره مغفرة اى ولو
ثابة ايمانهم وقيل بل تقديره مثوبة اى ولو ايمانهم ثابت
وذهب قوم الى انه على الفاعلية والفعل مقدر بعدها اى ولو
ثبت انهم امنوا قال الزمخشري يجب كون خبر ان فعلا ليكون
عوضا من الفعل المحذوف رد لقوله ته ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام وقالوا انما ذاك في الخبر الحرا المثنى لا الجامد ورد بانه قد
جاء اسما مشتقا نحو قوله ولو انهم بادون في الاعراب المسئلة
الثانية لمتعلقة دخول لو على الماضي لم يجزم ولو اريد بها معنى ان الشرطية
وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة واجازه جماعة في الشعر
كقوله لو يشا طار به ذو ميعة الرابعة جواب لو اما مضارع
منفي بلم نحو لو لم يخف الله بعصه او ماض مثبتا وينفي بما والغالب
على المثبت دخول اللام عليه كقوله لو نشاء لجعلناه حطاما ومن
تجرده منها لو نشاء جعلناه اجاجا والغالب على المنفي تجرده
منها نحو لو شاء بل ما فعلوه ومن اقترانها قوله ولو يعطى الخيار
الا افترقنا ونظيره في الشذوذ اقتران جواب القسم المنفي بها كقوله

أما الذي لم يشاء لم يخلق النوى لس غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
وورود جواب لولا الماضي مقرونا بقد وهو غريب كقوله لو شئت قد
نفع الفؤاد ببشرية ونظيره في الشذوذ اقتران جواب لولا بالواو كقوله
لعلا رجاوك قد فعلت ولا دى قيل وقد يكون جواب لو جملة اسمية
مقرونة باللام او بالفاء كقوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند
الله خير وقيل هو جواب لقسم مقدر لعلا على اربعة اوجه احدها ان يدخل
على اسمية فعلية لربط امتناع الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لاكو
منكرا اى لولا زيد موجود فما قوله عم لولا اشق على امتى لامرتهم بالسواك
والتقدير لولا خوفي ان اشق لامرتهم امر ايجاب والا لانعكس معناه
اذ المنع المشقة والموجود الامر وليس المرفوع بعد لولا فاعلا بفعل
محذوف ولا بلولا النيابة عنه ولا بها اصالة خلافا لزاعمي ذلك بل
رفعه بالابتداء ثم قال اكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فان
اريد الكون المقيد لم يجز ان يقول لولا زيد قايم ولا ان يحذفه بل يجعل
مصدره هو المبتدأ فيقول لعلا قيام زيد لا تنبك او تدخل ان على المبتدأ
فيقول لعلا ان زيدا قايم وذهب قوم الى انه يكون كونا مطلقا كالوجود

والحصول

الحصول فيجب حذفه كونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم
يعلم كقولك لولا ثوبك حديثوا عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ويجوز الامران ان
علم وقيل ان جواب لولا ابدا هو خبر المبتداء ويرده انه لا رابط بينهما
واذا اولى لولا مضمر فحقه ان يكون ضميرا رفع نحو لولا انتم لكنا مؤمنين وقد
قليلا لولاى ولولاك ولولاه خلافا للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور هى
جارة للضمير مختصة به ولا يتعلق لولا بشيء وموضع المجرور بها رفع بالابتداء
والخبر محذوف وقال الاخفش الضمير مبتداء ولولا غير جارة ولكنهم نابوا
الضمير المخفوض عن المرفوع والثاني ان يكون للتخصيص والعرض فيختص بالمضارع
او ما في تأويله نحو لولا يستغفرون الله ونحو لولا اخرتني والفرق بينهما ان
التخصيص طلب بكسر وازعاج والعرض طلب بين وتأدب والثالث
ان يكون للتوبيخ والتندم فيختص بالماضي نحو لولا جاؤا عليه باربعة
فلولا يفرهم ومنه ولولا اذ سمعتموه الآن العمل آخر وقول النحويين
لولا تفتقون مردود اذ لم يريدوا ان يحضهم على ان يعدوا في المستقبل بل
المراد توبيخهم على تركهم في الماضي وانما قال تفتقون على حكاية
الحال فان مراد النحويين مثل ذلك فحسن وقد فصلت من الفعل باذ

وباذا معولين له وجملة شرط معترضة فالاول نحو ولولا اذ سمعتموه
فلولا اذ جاءهم باسنا والثاني والثالث نحو فلولا اذا بلغت الحلقوم
فلولا ان كنتم غير مدينين الاول والرابع كالمتهام نحو لولا اخرتني الى اجل
قريب لولا انزل عليه والظاهر ان الاول للعرض وان الثانية مثل
لولا جاؤا عليه باربعة شهداء وذكر انها تكون نافية بمنزلة لم وجعل
منه لولا قرية كانت امنت فنسعها ايمانها والظاهر ان المعنى التوبيخ وقد
ينبوهم الى الزمخشري قائل بانها للنفي لعقله والاستثنا منقطع بمعنى لكن
ويجوز كونه متصلا والجملة في معنى النفي كانه قيل ما امنت ليس من اقسام
لولا الواقعة نحو قوله فقلت بلا لولا ينازعني شغل لان من كلمتين
والجواب محذوف اي لولم ينازعني شغل لوزتك وقيل بل هي للامتناع
والفعل بعدها على اضمار ان لوما بمنزلة لولا تفعل لوما تزورنا لاكرمتك
وفي التنزيل لوما تاتينا بالملائكة وقيل انها لم نابت الا للتخصيص لم
حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد وقد يرتفع
الفعل بعدها كقوله يوم الصليفاء لم يوفون بالجار فقيل ضرورة
وقال ابن مالك لغة وقيل ان بعض العرب تنصب بها كذا ذكره بعضهم الشرح

وقوله

قوله في اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر لا اعلى
ثلثة اوجه احدها ان يختص بالمضارع فيجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا
كلم الا انها تفارقها من جهة امور احدها انها لا يقترن باداة شرط لا يقال
ان لما يجيء في التنزيل ان لم تفعل وان لم تنتهوا الثاني ان منفيها مستمر
الينفي الى الحال كقوله والا فادركني ولما امزق ومنفي لم يحتمل الاتصال
نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا والانقطاع مثل لم تكن شيئا مذكورا
ولهذا جاز لم يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون والثالث ان منفي لما
لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد
في العام الماضي مقيما ولا يحوز لما يكن الرابع ان منفي لما متوقع بخلاف
بخلاف منفي لم الا يرى ان معنى بل لما يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوا الى الان
وان ذوقهم له متوقع وهذا الفرق بالنسبة الى المستقبل واما بالنسبة
الى الماضي فهما سيان في نفي المتوقع وغيره مثال المتوقع ان تقول ما اراك
زرت فلم تزوا ولما تزوا ومثال غير المتوقع ان يقول ابتداء لم يقم اولما
يقم الخامس ان منفي لما يجوز الحذف لدليل وعلة هذه الاحكام كلها
ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل الثاني من اوجه لما ان يختص بالماضي فيقتضي

جنتين وجدت ثانيهما عند وجود اولاهما كولما جاءني اكرمته وبقاء
فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يجعل حرف وجوب لوجوب وقيل ظرف بمعنى حين
وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن ورد على مدعى الاسمية بجواز لما اكرمتني
امس اكرمتك اليوم والجواب ان هذا مثل ان كنت قلته فقد علمته والشرط
لا يكون الا مستقبلا ولكن المعنى ان يثبت ان كنت قلته وكذا معنى المعنى
لما يثبت اليوم اكرامك لي امس اكرمتك ويكون جوابها فعلا ماضيا لفظا او
وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية او بالفاء عند ابن مالك وفعلا مضارعا
عند ابن العصفور ودليل الاول فلما نجاكم الى البر اعرضتم والثاني فلما
نجاهم الى البر اذا هم يشركون والثالث فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد
والرابع وما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا وهو
مؤول بجادلنا والثالث ان يكون حرف استثناء فيدخل على الجملة الاسمية
نحو ان كل نفس لما عليها حافظ وعلى الماضي لفظا ومعنى نحو اسئلك الله
لما فعلت اي ما اسالك الا فعلك وتاتي لما مركبة من كلمات ومن كلمتين
فاما المركبة من كلمات فكما تي ان كلا لما يقضي بنيهم في قراءة ابن عامر وحمزة
وحفص بتشديد نون ان وميم لما فمن قال الاصل لمن ما فابدلت النون

بما

بالواو ثم ادغمت ولما كثرت الميمات حذفت الاولى وهذا القول ضعيف
واضعف منه قول آخر ان الاصل لما بالتنوين بمعنى جميعا واضعف
من هذا قول آخر انه فعل من اللم وهو بمعناه ولكنه منع العرف واختار
ابن الحاجب انها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا او لما
يتركوا وفي تقديره نظر والاولى عندي ان يقدر لما يوفوا اعمالهم اي
انهم الى الآن لم يوفوها وسيوفونها ووجه رجحانه احد امرين احدهما ان يعده
لتوقعهم وهو دليل على ان توقعه لم ينفه بعد والثاني ان
منفي لما متوقع الثبوت والاهمال غير متوقع الثبوت واما قراءة ابي بكر
بتخفيف النون وتشديد الميم فتحتمل وجهين احدهما ان تكون مخففة
من الثقيلة وتاتي في لما تنكك والثاني ان تكون ان نافية وكلا
منصوبا بفعل يفسره ما بعده ولما بمعنى الا واما المركبة من كلمتين فكقولك لما رايت
ابا يزيد مقبلا اودع القتال واشهر الهياج وهو لغة قال ابن جوب
اليوم اسبا ودع وجواب الاول ان الاصل لن فاثم ادغمت النون
في الميم ووصلا خطا لغة ازد وعن الثاني ان انتصابه بلن وما
الظرفية وصلتها ظرف له فاصل بينه وبين لن حرف نصب

ونفي واستقبال وليس اصلها لا خلافا للفراء ولا اصل لن لا خلافا للخليل
بجواز تقديم معمول معمولها عليها كزيدا لن اضرب خلافا للاخفش الصغير
وامتناع كزيدا اي يعجبني ان تضرب خلافا للفراء وقول المبرد انه مبتداء
حذف خبره مردود بانه لم ينطق به بخلاف نحو لولا زيدا لاكرمتك ولا
تفيد لن توكيد النفي خلافا للزمخشري في كافه ولا تابيد خلافا له
في المفرد وتاتي للدعاء كما انت لا تكذبني واما قوله تع فلن اكون
ظهيرا فقيل ليس منه وتلغى النفي بها وبلم نادرا كقول ابي طالب والله
لن يصلوا اليك بجمعهم وزعم بعضهم انها قد يجزم كقوله فلن نجل للعينين
بعد كمنظر ليت حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالبا كقوله فيا ليت
الشباب يعود يوما وبالممكن قليلا وحكم ان ينصب الاسم ويرفع الخبر
قال الفراء وقد ينصبهما كقوله يا ليت ايام الصبا رواجعا وهذا
محمول على حذف الخبر وتقديره اقبلت لا يكون خلافا للكسائي ويقترن
بها ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسماء لا بقال ليتما قام زيد
خلافا لابن اسحق الربيع ويجوز اعمالها واهمالها وروي بالوجهين قول الراجز قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ويحتمل ان الرفع على ان

ما

موصولة وان الاشارة خبرها ومحذوفا لعل حرف نصب الاسم
ويرفع الخبر قال بعض وقد ينصبهما وزعم يونس انه في لغة لبعض العرب
وحكى لعل ابا كما منطلق وتاويله عندنا على اضمار يوجد وعندي الكسائي
على اضمار يكون وعقيل يخفضون بها المبتداء كقوله لعل ابي المغوار
منك قريب اعلم ان ما هذه في موضع رفع بالابتداء وخبرها قريب
ومثله لولا ي لكان كذا ويتصل بها ما الحرفية فتكفها عن العمل بدليل
قوله لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا وجوز قوم اعمال الجار حملا
على ليت وكذا قالوا اني كان وبعضهم خص لعل بذلك وفيها عشر لغات
مشهورة ولها معان احدها التوقع وهو ترجي المحبوب وتوقع
من المكروه نحو لعل الحبيب واصل ولعل الرقيب قاصل وتختص
بالممكن وقول ترعوي لعل ابلغ الاسباب لسبات السموات انما قاله
جهلا او مخرفة وافكا والثاني التعليل اثبته جماعة وحملوا عليه
لعله يتذكر ومن لم يثبت يحمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين و
الثالث الاستفهام اثبته الكوفيون ولهذا علق بها الفعل في نحو
لا ادري لعل الله يحدث ونحو ما يدريك لعله يزكى قال الزمخشري وقد

وقد اشربها معنى ليت من قرافاطلع ويقترن خبرها بان كثيرا كقولك
لعلك يوما ان تلم ملمة وبحرف النفس قليلا كقوله فقلت لها سرا
فقولا له فولا مرقيقا لعلها ستر حمنى من رقوة وعويل ولا يمتنع كون خبرها
فعلا ماضيا خلافا للحريري وفي الحديث وما يدريك لعل الله اطلع على
اهل بدر وقال شاعر لعل آمنا يا ناكحون ابوسا وانشد سيبويه اعد
نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا ومما يوضح بطلان
قوله ثبوت ذلك في ضرليت وهي بمنزلة لعل نحو يا ليتني كنت ترابا
يا ليتني مت يا ليتني قمت لكن مشددة النون حرف ينصب الاسم
ويرفع الخبر وفي معناه ثلثة اقوال احدها وهو الشهور انه واحد وهو
الاستدراك وفسر بان تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك
لا يدان يتقدمها كلام متناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنا لكنه متحرك او
ضد له نحو ما هو ابيض لكنه اسود وقيل او خلاف نحو ما زيد قائما لكنه
شارب وقيل لا يجوز ذلك والثاني انها ترد تارة للاستدراك و
تارة للتوكيد فاله جماعة وفسروا الاستدراك برفع ما توهم ثبوته
نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم وما قام زيد لكن عمرو اقام وذلك اذا كان

بين

بين الرجلين تلابس او تماثل في الطريقة وشملوا التوكيد بحو لو جاءني
اكرمته لكنه لم يجئ والثالث انها للتوكيد وايما مثل ان ويصح التوكيد
بمعنى الاستدراك والجمهور على انها بسيطة وقال الفراء اصلها لكن
ان فتحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين وقال باقي الكوفيون
مركبة من لا وان والكاف الزائدة وحذفت الهمزة تخفيفا وقد تحذف
اسمها كقوله ولكن غدت مني على عظيم المشافراي ولكنك ولا يدخل اللام في
خبرها خلافا للكوفيين احتج بقوله ولكنني من حبها لعميد لكن ساكنة النون
مزيدة مخففة من الثقيلة وهو حرف ابتداء لا يعمل عملا فالداخل عليه
باصل الوضع فان وليها كلام فهي حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك
وليست عاطفة وجوز ان يستعمل بالواو ونحو ولكن كانوا هم الظالمين
وبدونها نحو قوله لكن وقائعه في الحرب تنتظر ومثل لها حين افترانها
بالواو عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول سيبويه وان وليها مفرد فهي
عاطفة بشرطين احدهما ان يتقدمها نفي او نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو
ولا يقم زيد لكن عمرو فان قلت قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء
فجئت بالجملة مثلث لكن عمرو لم يقم واجاز الكوفيون لكن عمرو على العطف

وبين سموع الشرط الثاني ان لا يقترن بالواو وقال قوم لا يستعمل مع
المعرف الا بالواو واختلف في قولك ما قام زيد ولكن عمرو على اربعة اقوال
احدها ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد الثاني ان
لكن غير عاطفة والواو عاطفة جملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها والثالث
ولكن عمرو قام وبني ولكن رسول الله ولكن كان رسول الله والثالث ان
لكن عاطفة والواو زايدة لازمة والرابع ان لكن عاطفة والواو
زايدة غير لازمة وسمع مررت برجل صالح لكن طالح بالخفض على
العطف وقيل بجار مقدر اي لكن مررت بطالح وجاز ابقاء عمل الجار
بعد حذفه ليس كلمة والة على نفي الحال ونفي غيره بالقرينة نحو ليس
خلق الله مثله وهي فعل لا يتصرف وزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه
وقيل انه حرف بمنزلة ما والصواب الاول ويلازم رفع الاسم
ونصب الخبر وقد يجر عن ذلك في مواضع ان يكون حرفا ناصبا
للمستثنى بمنزلة الا خلافا لمن في ليس زيدا والصحيح انها الناسخة
وان اسمها ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم واستتاره واجب
فلا يليها في اللفظ الا المنصوب وبهذه المسئلة كانت سبب قراءة بعض

النحو

والثاني ان يقترن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطيب الا المسك فان
بني تميم يرفعونه واهل الحجاز ينصبونه وخرج الفارسي ذلك على اوجه
احدها ان في ليس ضمير الشان ولو كان كما زعم لعاد الا على الاصح
ليس الا الطيب والمسك كما قال الا ليس الا ان فضل الله كاين واجاب بان الا
قد يوضع في غير موضعها من ان نظن الا ظنا وقوله وما اغفره الشيب
الا اغترارا اي نحن لا نظن وما اغفره اغترارا الا الشيب واجيب
بان المصدر في الاية والبيت نائب عن حذف الصفة اي الا ظنا ضعيفا
واغترارا اغفلها الثاني ان الطيب اسمها وان خبرها محذوف اي في الوجود
وان المسك بدل من اسمها الثالث انه كذلك ولكن الا المسك وصفت للاسم اي
ليس طيب غير المسك طيبا ولا ابى نزار بوجه اخر وهو ان الطيب اسمها
والمسك مبتداء حذف خبره والجملة خبر ليس والتقدير الا المسك الخزامى الموضع
الثالث ان تدخل على الجملة الفعلية وعلى المبتداء والخبر مرفوعان والرابع
ان يكون حرفا عاطفا اشبه الكوفيون حرف الميم ثابتة على وجهين
اسمية وحرفية وكل منهما ثلثة اقسام فاما اوجه الاسمية فاحدها
ان يكون معرفة وهي نوعان ناقصة وهي الموصولة نحو ما عندكم ينفد وما

عند الله باق وتامة وهي نوعان عامة اى مقدرة بنحو لكل الشئ وهي التي
لم يقدم لها اسم تكون نفي وعاملها صفة له في المعنى نحو ان تبدوا الصدقات
فنعما هي فنعم الشئ هي والاصل فنعم الشئ ابداؤها وخاصة وهي التي
يقدم لها ذلك ويقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا فنعما ودفعته
دفانعما اى فنعم الغسل ونعم الدق واكثرهم لا يثبت مجئ ما معرفة تامة
واثبته جماعة والثاني ان يكون نكرة مجردة عن معنى الحرف وهي ايضا
نوعان ناقصة وتامة فالناقصة هي الموصوفة ويقدر بنحو لكل شئ كقو
لهم مررت بما معجب لك اى بشئ معجب لك وقوله بما نافع يسعى اللبيب
فلا تكن وقوله ربما تكره النفوس من الامر اى ربما تكره النفوس شيئا
ويجوز ان يكون ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا او قد تعمل وان
الله نعما يعظكم به ان المعنى نعم ما شيئا يعظكم به فما نكرة تامة تميز والجملة صفة
والفاعل مستتر وقيل ما معرفة موصولة فاعل والجملة صلة وعيد ذلك
والتامة تقع في ثلثة ابواب احدها التعجب نحو ما احسن زيدا الا ترى حسن
زيدا جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش فجوزه وجوز ان يكون
معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها وان يكون نكرة موصوفة

والجملة

والجملة بعدها في موضع رفع نعت لها وعليهما فخبر المبتداء محذوف وجوبا
تقديره شئ عظيم الثاني باب نعم وبئس نحو غسلته غسلا فنعما ودفعته
دفانعما اى فنعم شيئا فما نصب على التمييز عند كثير من المتاخرين وظاهر
كلام سيبويه انها معرفة تامة والثالث قولهم اذا اراد والمبالغة في
الاخبار عن احد بالاكثار من فعل كالكناية ان زيدا مما ان يكتب اى
انه مخلوق من امر فلك الامر هو الكتابة فما بعض شئ وان وصلتها في موضع
خفض بدلا منها والمعنى بمنزلة خلق الانسان من عجل لكثرة عجلته كانه
خلق منها معرفة تامة بمعنى شئ او الامر وان وصلتها مبتداء والظرف
خبره والجملة خبرها والثالث ان يكون نكرة موصوفة بمعنى الحرف وهي
نوعان احدهما الاستفهامية ومعناها اى شئ نحو ما هي لوانها وما تلك
بيمينك ويجب حذف الفها الاستفهامية اذا جرت وابقاء الفتحة
دليلا عليها نحو فيم والام وعلام وربما تبعت الفتحة الالف في الحذف
ومخصوص بالشعر وعلة حذف الالف الفرق بين الما استفهام والخبر
فلهذا حذفت في نحو فيم انت من ذكراها فناظره بم يرجع المرسلون و
يثبت في ملمسكم فيما افضتم فيه يومنون بما انزل اليك لما خلقت بيدي

وكما لا تحذف الالف في الاخبر لا تثبت في الاستفهام وما قراءة نكر فيما بر
وعيسى عما يتساءلون فنادر وقال جماعة في فبما رحمة من ابهاريا للاستفهام
التعجبي اي فبأي رحمة وبرده ثبوت الالف وان خفض رحمة حرف لا يتجه لانها
لا يكون بدلا من ما لان ما النكرة الواقعة في غير الاستفهام والشرط
لا يستغنى عن الوصف الا في باب التعجب ونعم وبئس ولا عطف بيان ولا
مضافا اليه وهذا نص عقلا اذا علم انها نائبة في العربية على
اوجه احدها ان تكون ما استفهاما وذا اشارة نحو ماذا التوانى ماذا الوقوف
الوقوف على انار الثاني ان تكون ما استفهاما وذا موصولة كقول البيدر
الا سئلان المرء ماذا يحاول فما مبتداء وذا موصول وهو راجح الوجهين
في ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو فمن رفع العفو اي الذي
ينفقونه العفو الثالث ان يكون ماذا كلها استفهاما على التركيب كقولك
لما جيت وقوله ياخزر تغلب ماذا بال نسوتكم وهو راجح الوجهين
في الاية في قراءة غير ابي عمر قل العفو بالنصب اي ينفقون العفو
والرابع ان يكون ماذا كلها اسم جنس بمعنى شيء او موصولا بمعنى الذي
على خلاف في نحو قول الشاعر دعي ماذا علمت سأتقيه والجمهور على

اين

ان ماذا كلها مفعول دعي ثم اختلف فقيل موصول بمعنى الذي وقيل
نكرة بمعنى شيء وقال ابن عصفور لا تكون ماذا مفعولا لدعي ولا
لعلمت ولا لمحذوف بل ما استفهام مبتدأ وذا موصول خبره وعلمت
صلته وعلق دعي عن العمل بالاستفهام اسره وقول ذا فدرت ماذا
بمعنى الذي او بمعنى شيء لم يمنع كونها مفعول دعي الخامس ان تكون ما زايدة
وذا للاشارة كقولهم انورا سرع ماذا يا فروق انوارا بالنون اي
انفارا وسرع اصله بضم الراء فخفف يقال سرع ذا خروجا اي اسرع
بهذا في الخروج قال الفارسي يجوز كون ذا فاعل سرع وما زايدة ويجوز
كون ماذا كلها اسما السادس ان يكون ما استفهاما وذا زايدة اجاز
هذه جماعة في ماذا صنعت وعلى هذا التقدير فينبغي وجوب حذف
الالف في كوم ذا جيت والتحقيق ان الاسما لا تزاد النوع الثاني
الشرطية وهي نوعان غير زمانية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله
ما سمح من اية وقد جوزت في وما بكم من نعمة فمن الله مجلا ان الاصل ما يكن
ثم حذف فعل الشرط والراجح في الاية انها موصولة وان العاء داخلة
على الخبر وزمانية اثبتها كثير جماعة وهو ظاهر في قوله تعالى فما استقاموا لكم

فاستقيموا لهم اى استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم وقال فما لك يا ابن عبد الله
فينا فلا نظلمك ولا افتقارا استدل به ابن مالك على مجيئها للزمان
وليس بقاطع لاحتمال المصدرى المفعول المطلق والمعنى اى كون لبثى
فينا طويلا او قصيرا واما اوجه الحرفية فاحدها ان تكون نافية فان دخلت
على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل
ليس بشروط معرفة نحو ما هذا بشرا ما بين امرائهم وعن عاصم ابن رفع
امرائهم على التميمة وندر توكيدها مع النكرة تنبيها لها بلا وان دخلت
على الفعلية لم تعمل نحو وما ينفقون الا ابتغاء وجه الله فاما وما تنفقوا
من خير فلانفسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فانفيهما شرطية واذا
التف المضارع بحلص عند الجمهور للحال وردّ بنحو فلما يكون لى ان ابدل
واجيب بان شرط كونه للحال اسناد قرينة خلافه والثانى ان تكون
مصدرية وهى نوعان زمانية وغيرها فغير الزمانية نحو عز علينا
ما عنتم ودوا ما عنتم بما رحبت بما نسيم لبخرنك اجرما سقيت لنا
وليس من هذا بمعنى الذى ومنه بما كانوا يكذبون امنوا كما امن الناس
وكذا حيث اقترنت بكاف التشبيه بين الفعلين متماثلين والثانية

نحو

نحو ما دمت حيا اصله مدة دوامى حيا فحذف الظرف وخلفته
ما وصلتها وبينه ان اريد الاصطلاح ما استطعت فاتقوا الله ما
استطعتم لو كان معنى كونها زمانية انها تدل على الزمان بذاتها
لا بالنيابة لكانت اسما ولم يكن مصدرية وقيل تجئ بمعنى حين فى
الشعر كقوله فلست ومن زيدت ان بعدها الشبيهة بما فى اللفظ بالنافية
كقوله ويمرح العنق للخير ما ان رايته على السن خيرا لا ينزال يزيد ولا
يشارك ما فى النيابة عن الزمان ان خلافا لابن جنى وزعم ابن
عصفور ان ما المصدرية حرف باتفاق ورد على من نقل فيها خلافا
والصواب مع ناقل الخلاف فقد صرح الاخفش وابو بكر باسميتها
الوجه الثالث ان تكون زائدة وهى نوعان كافة وغير كافة و
الكافة ثلاثة انواع احدها الكافة عن العمل الرفع ولا تتصل الا
بثلاثة افعال قل وكثر وطال ولا يدخل حق الا على جملة فعلية صرح
بفعليتها كقوله فلما يبوح اللبيب الى ما يورث المجد داعيا او
مجيبا الثانية الكافة عن عمل النصب والرفع وهى المتصلة بان
واخواتها نحو وانما الله اله واحد كما نما يساقون الى الموت وهم ينظرون

ان جامع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشان في النحو والابهام وفي
ان الجملة بعده مفسرة له ومخبرا عنه واما ان ماتذعون لات وان ماتذعون
من دونه ان ما هو عند الله هو خير لكم لو كنتم ان ما عندهم واعلموا
ان ما عندهم فما في ذلك كله اسم بالنفاق والحرف عامل واما انما حرم
عليكم الميتة فمن نصب الميتة فما كافة ومن رفعها فما اسم موصول والعايد
محذوف وكذلك انما صنعوا كيد ساحر من رفع كيد فان عاملة وما
موصولة لكنه يحتمل الاسمي والحرفي اي ان الذي صنعوه او ان
صنيعهم ومن نصب فما كافة وجزم النحويون بان ما كافة في انما يخشى
الله من عباده العلماء ولا يمتنع ان يكون بمعنى الذي والعلماء خبر
والعايد مستتر في يخشى والملعت ما على جماعة العقلاء كما في قوله
او ما ملكت ايمانكم وانكحوا ما طاب لكم وزعم جماعة ان ما الكافة التي
مع ان نافية وان ذلك سبب افادتهما للحصر وهذا مبني على مقدمتين
باطلتين والثالثة الكافة عن عمل الجر ويتصل باحرف وظروف
فالاحرف اصلها رب واكثر ما تدخل ح على الماضي كقوله ربما اوفيت
في علم ترفعن ثوبي شمالات ومن ثم قال الرماني ربما يود انما جاز لان

المستقبل

المستقبل معلوم عند الله كالماضي قيل هو على حكاية حال ماضية
وقيل التقدير ربما كان يود ولا يمتنع دخولها على الجملة الاسمية
خلافا للفارسي ولهذا قال في قوله ربما الجامل المؤبل فهم ما نكرة
موصوفة بجملة محذوف مبتدا اي ربت شيء هو الجامل التالف الكاف
تكون كما انت قيل منه اجعل لنا الها كما لهم الهة وقيل ما موصولة
والتقدير كالذي هو الهة وقيل لا تكف الكاف بما وان ما في ذلك
مصدرية موصولة بالجملة الاسمية الثالث الباء كقوله لبما تزجي
والتغطيب ذكره ابن مالك وان ما الكافة احدثت مع الباء
معنى التقليل كما احدثت في الكاف معنى التعليل في نحو واذكروه كما
هداكم والظاهر ان الباء والكاف للتعليل وان ما معهما مصدرية
الرابع من كتوله وانما لم تقرب الكبش عزة قال ابن تجرى
والظاهر ان ما مصدرية والمعنى مثله في خلق الانسان من عجل و
اما الظروف فاحدها بعد كقوله اعلاقة ام الوليد بعدما
وقيل ما مصدرية وهو الظاهر والثاني بين كقوله بينما نحن
بالاراكة معا وقيل ما زائدة وبين مضافة الى الجملة وقيل ما زايدة

وبين مضاف عليه زمن محذوف مضاف الى الجملة والاقوال الثلثة في بين
مع الالف في نحو فيما نسوس الناس والامر امرنا والرابع والخامس
حيث واذا ويضمنان ح معنى ان الشرطية فيجزمان فعلين وغير
الكافة نوعان عوض وغير عوض فالعوض في موضعين احدهما في
نحو قولهم اما انت منطلقا انطلقت والاصل ان كنت منطلقا و
الثاني نحو قولهم افعل هذا امالا واصله ان كنت لا تفعل غيره وغير العوض
يقع بعد الرفع كقولك شتان ما زيد وعمرو وبعد الناصب الرافع
نحو ليتما زيد قائم وبعد الجازم نحو بئسما عبدك اياما تدعوا عما يكونوا وبعد
الخافض حرفا كان نحو فيما رحمة منه قليل مما حظيا تهم او اسما كقوله
ايما الاجلين وقول الشاعر من غير ما ستم ولكن شفني هم اراه قد
اصاب فؤادي وقوله كاليوم يوم براره جلجل اي ولا مثل يوم وقوله
براره صوب اليوم وخبر لا محذوف ومن رفع يوم ثم الشهور ان و
محذوفه وخبر لا محذوف وقال الاخفش ما خبر للا ويلزمه قطع سي عن
الاضافة من غير عوض قيل وكون خبر لا معرفة وجوابه قد يقدر ما نكرة
موصوفة او يكون قد رجع الى قول سيبويه في لا رجل قائم ان ارتفاع

الخبر

الخبر كان مرتفعا بلا بلا النافية وفي الهيئات الغائر حتى اذا قيل قام
القوم الا سيما زيد فلا معدلة وحتى حال اي خافوا غير مماثلين لزيد في القيام واما من
حسبه فهو تمييز ثم قيل ما نكرة تامة مخفوضة بالاضافة وكانه قيل ولا مثل
شيء ثم نجي بالتمييز وقال الفارسي ما حرف كاف لمعنى عن الاضافة واذا
قلت لا سيما زيد جاز جر زيد ورفعه وامتنع نصبه ومررت قبل الخافض
كما في قولهم ما ظاهر زيد وما عدا عمرو بالخفض وهو نادر وبعد واداة الشرط
جازمة كانت او غير جازمة وبين المتبوع وتابعه في نحو مثلا ما بعوضة

نصب للمعرب في ما قوله لعمرك ما اغنى عنه ماله وما كسب يحتمل
ما الاولى النافية اي لم يغن والاستفهامية فيكون مفعولا مطلقا والتقدير
اي اغناء اغنى عنه ماله وما كسب ويضعف كونه مبتدا لحذف المفعول
المفرغ اذ تقديره اي اغناء اغناه عنه ماله والثانية فموصول
اسمي او حرفي اي والذي كسبه او وكسبه واما ما يغني عنه ماله ما اغنى
عني ماله فما فيها محتملة للاستفهامية والنافية واما قوله تعالى ما قو
منعون فما محتملة للثلثة اوجه احدها الزيادة فيكون اما لمجرد تقوية الكلام
فيكون حرفا باتفاق وقليلا في نفي الماضي لافادة التقليل مثلها في اكلت

أكلاً ما وعلى هذا فيكون تقليلاً بعد تقليل ويزعم قوم ان ما هذه اسم وهو الوجه
الثاني النفي وقليلاً نعت لمصدر محذوف او لظرف محذوف اي ايماناً قليلاً
او زماناً قليلاً والثالث ان تكون مصدرية وهي وصلتها فاعل تقليلهم
وقليلاً حال معمول المحذوف دل عليه المعنى اي لعنهم الله فلا يؤمنون الا ايماناً
وقوله تعالى من قبل ما فرطتم في يوسف انا زائدة فمن متعلقة بفرطتم واما
مصدرية فقبل موضعها هي وصلتها رفع بالابتداء وخبره من قبل ورد
بان الغايات لا تقع اخباراً ولا اصلات ولا اصفات ولا احوالا وقيل
نصب عطفاً على ان وصلتها من تاتي على خمسة عشر وجهاً احدها ابتداء
الغاية وهو الغالب ومنه لمسجد اسس على التقوى من اول يوم اي من تاسيسه
قال جماعة وفي الزمان بدليل من اول يوم وفي الحديث فمطرنا من الجمعة
الى الجمعة وقال الفارسي تجيء من الزمان يوم حليمة التي في البعض نحو منهم
من كلم الله وعلامتها امكان سد بعض مسد ما كعراوة ابن سعد ومنها
تنفعها ما تجوز الثالث بيان الجنس وكثيراً ما يقع بعد ما ومهما وحيثما
او في نحو ما يفتح الله للناس من رحمة ما سمح من اية مهما ننسخ من آية
وهي ومخفوضها في ذلك في موضع نصب على الحال ومن وقوعها بعد غيرها

من ناوره

من ناور ومن ذهب ويلبسون خضراً من سندس واستبرق وقيل
من زائدة كقوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان الرابع التعليل نحو ما خطبتنا
الهم وقوله تعالى ولا يقتلوا اولادكم من املاق وقوله ومما خطيئاتهم
وفعل الغريزة ينفض صيارو ينفض من حماليته الخامس البدل نحو ارضيتم
بالحيوة الدنيا من الآخرة لجعلنا منكم ملائكة لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم
من الله شيئاً اي بدل طاعة الله او بدل رحمة الله ولا ينفع ذا الجد منك
الجد اي لا ينفع ذا الحظ حظه من الدنيا ذلك اي بدل طاعتك او بدل حظك
اي بدل حظه منك وقيل ضمن ينفع معنى يمنع ومتى علقت من بالجد انعكس
المعنى وانكر قوم مجيء من للبدل فقالوا التقدير ارضيتم بالحيوة الدنيا بدلاً
من الآخرة فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف واما هي فللابتداء وكذلك
الباقي السادس مرادفة عن نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
يا ويلنا قد كنا كنا في غفلة من هذا قيل هي للابتداء لتعيد ان ما
بعد ذلك من العذاب اشد وقيل هي فيهما للابتداء وهي في الاولى
للتعليل اي من اجل ذكر الله وزعم ابن مالك ان من في نحو زيد افضل
من عمرو للمجاوزة وكانه قيل جاوز زيد عمراً في الفضل السابع

مرادفة الباء نحو يشربون من ماء فضخ والظاهر انها للابتداء التي من مرادفة في نحو قوله تعالى وفي ما اخذتم عذاب عظيم والظاهر انها للابتداء التي من مرادفة في نحو قوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة والظاهر في الاولى انها للبيان الجنس التاسع موافقة عن نحو لن يغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا وقد مضى بابها للبدل العاشر مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما كقوله وانا لما نعرف الكبش ضربنه والظاهر ان من فيهن ابتدائية وما مصدرية الحادي عشر مرادفة على نحو ونصرناه من القوم وقيل على التضمين اي منعناه منهم بالنصر الثاني عشر الفصل وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى عيز الخبيث من الطيب وفيه نظر والظاهر في الاولين للابتداء او يجنح عن الثالث عشر الغاية قال سيبويه وتقول رايته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك اي محلا للابتداء والانتهاء قال وكذا اخذته من زيد وزعم ابن مالك انها في هذا المجاوز والظاهر عندي انها للابتداء الرابع عشر التنصيص على العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من رجل الخامس عشر توكيد العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من احد او من ديار وشرط زيادتها في الكوفيين

ثلثة امور احدها ما تقدم نفي او نهي او استفهام لهل نحو وهل يسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض الحق من تعاود فارجع البصر هل ترى من فطور والثاني ان تعم اما بالوضع نحو من احد وزاد الفراء بشرط الشرط كقوله ومهما تكن عند امرء من خليقة وسبابة والثاني ان تنكر مجرورها والثالث كونها فاعلا او مفعولا به او مبتدأ ولم يشترط الاخفش واحدا من الشرطين الاولين والكوفيون الاول وجوز الزمخشري زيادتها مع المعرفة وجوز الفارسي الزيادة في الايجاب واختلف في من الواقعة على قبل وبعد فقال الجمهور لابتداء الغاية ورد بانها لا تدخل عندهم على الزمان واجيب بانها تعبر متاصلين في الظرفية وزعم ابن مالك انها زايدة وذلك مبني على قول الاخفش في عدم الاشتراط لزيادتها من على اربعة اوجه شرطية نحو من يعمل سوءا يجز به واستفهامية نحو من يعشو عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فمن ربكما يا موسى واذا قيل من يفعل خيرا اثب فهي من الاستفهامية اشربت معنى النفي ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله ولا يتعين جواز ذلك بان يتقدمها الواو خلافا لابن مالك واذا قبل من ذا اعتبت فمن مبتدأ وذا خبره موصول والعايد محذوف وخرج على قول الكوفيين كون

ذا زايدة ومن مفعول وظاهر كلام جماعة انه يجوز في من ذا العتبار ان
يكون من وذا مركبتين كما في قولك ماذا صنعت وموصولة نحو
الم ترى ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض وتكرة موصوفة
ولهذا دخلت عليها رب في قوله ربما ود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
وصفت بالنكرة في قولهم ربما رجل صالح فكفى بها فضلا
على من غير ناصب النبي محمدا بانا ويروى برفع غير فيحتمل ان من على
حالها ويحتمل الموصولية وعليهما فالتقدير من هو غيرنا والجملة صفة
او صلة وزعم الكسائي انها لا تكون نكرة الا في موضع يخص النكران
قال وهو من الناس من يقول امنا فجزم جماعة بانها موصوفة وهو بعيد
واخرون بانها موصولة قال الزمخشري ان قدرت الى في الناس للعهد
فموصولة او للجنس فموصوفة سبهان يقول من يكرمني اكرمه فيحتمل
من الاوجه الاربعة فان قدرتها شرطية جزمت الفعلين او موصولة
او موصوفة رفعتهما او استفهامية رفعت الاول وجزمت
الثاني على من مبتداء وخبر الاستفهامية الجملة الاولى والموصولة
والموصوفة الجملة الثانية والشرطية الاولى او الثانية على خلاف

في ذلك وقول من زاد في ذرته فلا يحسن الاستدلال به على الحد الذي
نريد في اقسام من قسمان اخوان احدهما ان تأتي نكرة تامة وذلك عند
من يأبى على والثاني التوكيد وذلك فيما زعم الكسائي انها ترد زايدة
كما مهما اسم لعود الضمير الذي في مهما ثانية من اية لتسمى بها فقال
الزمخشري عاد عليها ضمير به وبها حملا على اللفظ والمعنى والاولى
ان يعود ضميرها لانه وزعم السهيلي الخفاجي في حرفا مدللا قول زهير
ومهما تكن عند امرء من خليقة فان فيها حرف فقال معناه مهما ظرف
زمان وسيأتي ان مهما لا تستعمل ظرفا وهي بسيطة لا مركبة من ما
وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزايدة خلافا لذاعمي ذلك
ولها ثلثة معان احدها ما لا تفعل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط وهذه
الاية ولهذا فسرت بقوله ما من اية وهي فيها اما مبتداء او منصوب
على الاشتغال فيقدر لها عامل متعد متأخر عنها اي مهما تحضرنا من اية
الثاني الزمان والشرط فيكون ظرفا لفعل الشرط واشد وانكر
مهما فقط بطفكس سوى الثالث الاستفهام وكره جماعة واستدلوا
عليه بقوله مهما لي الليل مهما الي اودى بنعلي وسربالي ولا دليل فيه

لاحتمال ان التقدير مه اسم فعل بمعنى اكفف ثم استانف اعتقادا ما يا و
حرما من المشكل قول الشاطبي ومهما نفضلها او بداءة بواو ومع
ثم بدليل التنوين و دخول الجار و قراءة بعضهم بهذا ذكر من مع
وتسكن عينه لغة غنم ناضرورة خلافا لسيبويه واستبعاد بافنة
وقول النحاس انها حرف بالاجماع مردود وبنعمل مضافة فتكون
ظرفا ولها ثلثة معان احدها موضع الاجتماع ولهذا يخبر بها عن
الذوات نحو والركب معكم والثاني زمانه نحو جئتك مع العصر والثالثة
مرادفة عند وعليه حكاية سيبويه ذهبت من معه والقراءة السابقة
ومفردة وتتعين وتكون حالا وقد جاء ظرفا مخبرا به في نحو القوم
بني حرب اهواء نا معا وقيل هي حال والخبر محذوف وهي في الاصل
بمعنى صحبا عند ابن مالك وهو خلاف قول ثعلب اذا قلت جاءوا جميعا
احتمل ان ضمهما في وقت او في وقتين فاذا قلت جاءوا معا فالوقت
واحد وتستعمل معا للجماعة كما يستعمل للاثنين قال اذا اختلف الاولى
سجعن لها معا منى على حركة اوجه اسم استفهام نحو متى سفر الله و
اسم شرط كقوله متى اضع للخامة العمامة تعرفوني واسم مرادف للوسط

وحرف بمعنى من او في وذلك لغة هذيل يقولون اخرجها متى كمه اى من
وقال اصبل بن فامنى جاب لهزجل اى من سحاب حاب اى ثقيل
للشيء التصويت واختلف في قول بعضهم وصفعته متى يحيى فقال ابن
سيده بمعنى في وقال غيره بمعنى وسط مذ ومذ لهما ثلاث
حالات احديها ان يليها اسم مجرور فتعيل بهما اسمان مضافان و
والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من ان كان الزمان ماضيا وبمعنى في
ان كان حاضرا وبمعنى من والى جميعا ان كان معدودا كما رايته
مذ يوم الخميس او مذ يومان او عامنا او مذ ثلثة ايام واكثر العرب
على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جرهما منذ للماضي على رفعه وترجيح
رفع مذ الماضي على جرها ومن الكثير جر في مذ قوله وبربع عفت اثاره
منذ ازمان ومن القليل جر في مذ قوله اقوين منذ حجج ومذ وهو
الحالة الثانية ان يليها اسم مرفوع نحو ما مذ يوم الخميس ومذ يومان
فقال جماعة مبتدا وما بعدها خبر ومعناها الامد وان كان
الزمان حاضرا او معدودا واول المدة ان كان ماضيا وقال قوم
ظرف فان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين مضافين فمعنى

ما القبيه مذ يومان بيني وبين لقائه يومان وقال اكثر الاسميين ظرفان
مضافان الجملة حذف فعلها وبقي فاعلها والاصل مذ كان يومنا وقال
بعض الكوفيين خبر المحذوف اي ما رايته من الزمان الذي هو يومان بنا على ما
ان منذ مركبة من كلمتين من وذو الطائية الحالة الثالثة ان يليها الجمل
الفعلية والاسمية كقوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره وقوله وما زلت
ابغي المال مذ انا يافع والشهود اذا ظرفان مضافان فتقبل الى الجملة
وقيل زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدا ان فجيب تقدير زمان مضاف
الى الجملة تكون هو الخبر واصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى ضم ذال مذ عند
ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم وقيل هما اصلان وقال المالقي اذا كانت
مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهي اصل حرف النون النون المزيدة
تاتي على اربعة اوجه احدها نون التوكيد وهي خفيفة وثقيلة وقد تضمنا
في ليسجنن وليكونا وهما اصلان عند البصريين وقال الكوفيون الثقيلة
اصل ومعناهما التوكيد قال الخليل والتوكيد بالثقيلة ابلغ ويختصان
بالفعل واما قوله افائلتي احضروا الشهود افخر بهن ويؤكد بها
صيغ الامر مطلقا ولو كان دعائيا كقوله فاترلن سكينة علينا الا

افعل

امثل في التعجب لان معناه كفعل الماضي ولا يؤكد بها الماضي مطلقا
وشذ قوله دمنة سعدى لو رحمت بنيما واما المضارع فان كان حالا
لم يؤكد بها وان كان مستقبلا اكد بها وجوبا في نحو والله لاكيدن
وغريبا من الوجوب بعدها في نحو واما تخافن واما تنوين عنك وجوازا
كثيرا بعد الطلب نحو ولا تحسبن الله غافلا وقليلا في مواضع كقولهم
ومن عضة ما ينبتن شكيرها الثاني التنوين وهو نون زايدة
ساكنة تلحق الاخر لغير توكيد فخرج نون حسن لانها اصل ونون
صنين للطفلي لانها متحركة ونون منكسر وانكسر لانها غير اخر ونون
نحو لنسفعا لانها للتوكيد واقسامه خمسة تنوين التمكن وهو اللاحق
للاسم المعرب المنصرف اعلاما ببقائه على الاصل وبقي تنوين الامكنة
ايضا وتنوين الحرف وذلك كزيد ورجل ورجال وتنوين التنكير
وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها وبقع في
باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه وايه وفي العلم المختوم بويه
بقياس نحو جاءني سيبويه وسيبويه اخر واما تنوين رجل و
نحوه من المعرب باب فتنوين تمكين وبهذا لو سميت رجلا بقي

ذلك التنوين بعينه هو تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات فصل في مقابلة
النون في مسلمين فصل عوض من الفتحة فصار ثم الفتح فوعوض عنها الكسرة
فصار من العوض الثاني وقيل هو تنوين التمكين ويرده ثبوته مع
التسمية به كعرفاتٍ وتنوين التمكين لا يجامع العلمين ولهذا لو سمي
بمسلم وعرفة زال تنوينهما وزعم الزمخشري ان عرفات معروف
لان تاءه ليست للتانيث وانما هي والالف للجمع قال فلا يصح ان تعد
فيها تاء غيرها وقال ابن مالك اعتبار تاء عرفات في منع الصرف او في
ما اعتباره كعرفة وسلمة وتنوين العوض وهو اللاحق عوضا من حرف
اصلي او زايد او مضاف اليه مفردا وجملةً فالاول كجوار وغواش فانه
عوض من الياء وفاقا لسيبويه والجمهور لا عوض عن ضمة الياء وفتحتها
الثانية عن الكسرة ولا هو تنوين التمكين والاسم منصرف الثاني كجندل
فان تنوينه عوض من الضمتين قاله ابن مالك والذي يظهر خلافه وانه
تنوين الصرف وهذا يجر بالكسر والثالث تنوين كل وبعض اذا قطعا
عن الاضافة نحو وكلا ضربنا فضلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين
التمكين ادرج لزوال الاضافة والرابع اللاحق لاذ في مثل وهي

يومئذٍ

يومئذٍ وابنيه الاصل فهي يوم اذ انبثق وامنه فحال الاخفش السيرافي
تنوين التمكين والكسرة اعراب المضاف اليه وتنوين الترنم وهي اللاحقة
للنون في المطلقة بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو
والياء والذي صرح به سيبويه وغيره من المحققين انه جيء به لقطع
الترنم وهو التغني تحصيلا لحرف الاطلاق فاذا انشدوا ولم
يترنموا جاءوا بالنون ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله
وفوبي ان اصبت لغداصابن وقوله يجانزل برحالنا وكان قدن
وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا سموه الغالي
وهو اللاحق للقوافي المقيدة كقول رؤبة والاعماق خاوي المخترق
ويسمى الاخفش الحركة التي قبله علوا وفايدة التعريف بين الوقف
والاصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترنم وانكر الزجاج
والمبرد ثبوت هذا التنوين البتة وزعم ابو الحجاج ان ظاهر
كلام سيبويه في المسمى بنون الترنم انه نون عوضت من الحركة وليس
بتنوين وزعم ابن مالك ان تسمية اللاحق للقوافي المطلقة
والمقيدة تنوينا مجاز وانما هو نون اخرى زايدة وزاد بعضهم

سابعا وتنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت
الخدر خدر عنيزة ٍ وللمنادى المضموم كقوله السلام الله عليك ايها
ثامنا وهو تنوين الشاذ كقول بعضهم هولاء قومك هكاه ابو زيد وفا
بدونه مجرد تكبر اللفظ وقال ابن مالك الصحيح ان هذا نون زيدت في
آخر الاسم كنون ضيقن وليس تنوينا وفيما قاله نظر وذكر ابن الخباز ان
اقسام التنوين عشرة وجعل كلا من تنوين المنادى وتنوين ما لا
ينصرف قسما برأسه قال والعاشر تنوين الحكاية مثل ان تسمي رجلا
بما قبله لبيبة ٍ فالكل يحكى اللفظ المسمى به الثالث نون الاناث هي اسم في
نحو النسوة يذهبن خلافا للمازني وحرف تخويذهبن النسوة في لغة
من قال اكلوني البراغيث خلافا لمن زعم انها اسم الرابع نون الوقاية
ويسمى نون العماد ايضا ويلحق قبل ياء المتكلم المنتصبه بواحد من ثلثة
اصرما الفعل متصرفا كان نحو اكرمني او جامدا نحو عسلني وقاموما خلا بي
وما عدا بي وحاشا بي ان عوملت معاملة الافعال واما قوله اذ ذهب الكرام
ليسني فضرورة ونحو نامرونني يجوز فيه الفك والادغام والتطوع
بنون واحدة وقد قرئ بهن في السبع وعلى الاجود وقبل نون

الباقية

الباقية نون الرفع وقبل نون الوقاية وهو الصحيح الثالث اسم الفعل
نحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى ادركني واتركني والرابع الحرف
الحرف كذا ثنتي وهي جايزة الحذف مع ان وان ولكن وغالبا
الحذف مع لعل وقليل مع ليت ويلحق ايضا قبل الباء المخفوضة عن
وعن الآيلي الضرورة وقبل المضاف اليها لدن او قد او قط الآيلي
قليل من الكلام وقد يلحق في غير ذلك شذوذا كقولهم بجالي بمعنى حسبي
والتنوين لاجتماع الالف واللام ولاسم التفضيل كقوله غير منصرف
نعم بفتح العين وكنانة تكسرها قرا الكل وبعضهم يبدلها حاء
وبها قرا ابن مسعود وبعضهم بكسر النون اتباعا بكسر العين وهي
حرف تصديق ووعد واعلاما لاول بعد الخبر كقام زيد او قام
زيد والثاني بعد فعل ولا نفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل
وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام في نحو هل تعطيني ويحتمل ان يقتصر
في هذا بالمعنى والثالث المعنيين بعد الاستفهام في نحو جاء كل زيد
وقول صاحب المغرب انها بعد الاستفهام للوعد غير مطرد قيل
وتاتي للتوكيد اذا وقعت صدرا كنعم من اطلالهم والحق انها

في ذلك حرف اعلام وانما جواب السؤال المقدر ولم يذكر سيبويه غير الاعلام
البتة بل قال واما نعم فعدة وتصديق واما بلى فيوجب بها بعد النفي و
كانه راى انه اذا قيل هل قام زيد فقيل نعم فهي تصديق ما بعد الا
ستفهام والاولى ما ذكرناه من اختصاص الاعلام واعلم انه اذا قيل قام
زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع دخول بلى لعدم النفي واذا قيل
ما قام فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
قل بلى وربي ويمتنع دخول لا واذا قيل اقام زيد فهو مثل قام زيد
اعني انك تقول ان اثبت القيام نعم وان نفيته لا ويمتنع دخول بلى واذا
قيل الم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتقول ان اثبت القيام بلى ويمتنع
دخول لا وان نفيته قلت نعم قال الله تعالى الم يأتكم نذير قالوا بلى الآية
قالوا بلى والحاصل ان بلى لا تاتي الا بعد نفي وان لا تاتي الا بعد
ايجاب وان نعم تاتي بعدهما وانما جاز بلى قد جاءتك اياتي لان لو
ان الله هداني يدل على نفي هدايته ومعنى الجواب ح بلى قد هديتك
بجمع الايات وقال سيبويه في المناظرة فيقال له الست تفعل كذا فانه
لا يجد بدا من ان تقول نعم فيقال له افلست تفعل كذا فانه قائل نعم

ونعم

قد زعم ابن الطراوة ان ذلك لحن وقال جماعة اذا كان قبل النفي استفهام
فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مراده التقرير
فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفي رعيا للفظه وكثر عند امن اللبس
ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا لمعناه والذي اراه انه لا يجوز هذه
دخول احدهما على الاخر لاستثناء المزيغ لا يقال اليس احد في الدار ولا
اليس في الدار الا زيد وعلى ذلك جرى كلام سيبويه وقال ابن عصفور
اجرت العرب التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وان كان ايجابا في المعنى
فاذا قيل الم اعطك درهما قيل في تصديقه نعم وفي تكذيبه بلى

حرف الهاء

الهاء المزيدة على اربعة اوجه احدها ان تكون ضمير الغائب
ويستعمل في موضع الجر والنصب كقال له صاحبه وهو يحاوره والثاني
ان تكون حرفا للغيبة وهو الهاء في اياه فالتحقيق انها حرف مجرد
معنى الغيبة وان الضمير اياه وحدها والثالث ما الكت وهي الهاء
خفية لبيان حركة او حرف كحركته نحو سماه ووراءه واصلها
ان يوقف عليها وربما وصلت بنية والرابع المبدلة من همزة الاستفهام
كقوله واني صواحبها فقلن هذا الذي والتحقيق ان الهاء من

والخامس هاء التأنيث تحرجه في الوقف وهو قول الكوفيين ونحو
انها الاصل وان التاء بدل منها وعكس قوم البصريون والتحقيق
ان لها قدها على ثلثة اوجه احدها ان يكون اسما للفعل وهو خذ وبجوز
مد الفها وتسهيلها بكاف الخطاب بدونها وبجوز في المدودة ان
تستغني عن الكاف بتعريف هزتها بتضاعيف الكاف فيقال هاء للمذكر بالفتح
وهاء للمؤنث بالكسر وهاؤما وهاؤن وهاؤم اقروا كما بينه الثاني ان
يكون حرف التنبيه فيستعمل مجرورة الموضع ومنصوبة نحو فالهها
فجربها وتقولها والثالث ان يكون للتنبيه فيدخل على اربعة اصناف
الاشارة غير المختصة بالبعيد نحو هذا والثاني ضمير الرفع المخبر عنه
باسم الاشارة نحو يا انتم اولاء والثالث نعت اي في النداء نحو يا ايها
الرجل وهي في هذا واجبة للتنبيه على ان المقصود بالنداء فصل والتعويض
عما يضاف اي ويجوز في هذا في لغة بني اسد وبحذف الفها وان تقدم
يا ايضا عوض وعليه قراءة ابن عامر ايه الثقلان بضم الهاء في الوصل
والرابع اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف فيقال ها الله بقطع
الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الف ها وحذفها هل حرف وضع

لطلب

لطلب التصديق الايجابي دون التصور فيمتنع نحو هل زيدا ضربت ونحو
هل زيد قايم ام عمرو اذا اريد بام المتصلة وهل لم يتم زيد ونظر بما في
الاختصاص بطلب التصديق ام المنقطعة وعكسها ام المتصلة وجميع
اسماء الاستفهام فانها تختص لطلب التصور لا غير وتعم من الجميع الهمزة فانها
مشتركة بين الطلبين وتفرق هل من الهمزة من عشرة اوجه
احدها اختصاصها بالتصديق والثاني اختصاصها بالايجاب تقول
هل قام ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو الم نشرح الن كفنكم اليس الله
بكاف وقال الطعان الا فرسان عادية والثالث تخصيصها المضارع
بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف الهمزة نحو انت تقوم فايما الرابع
والخامس والسادس انها لا تدخل على الشرط ولا على ان ولا على اسم بعده
فعل في الاختيار بخلاف الهمزة قال ابو ليلى فان مت ان ذكرتم آلى
لانت بوسفا بشرامتا واحدا تتبعه والسابع والثامن انها يقع
بعد العاطف لا قبله وبعد ام نحو فهل يهلك وفي الحديث وهل تكب الناس
عنيل من ربا ع وقال فعلام هل تستعين الظلام والنور والتاسع
انها يراد بالاستفهام بها النفي ولذلك دخلت على الخبر بعد الا في نحو

هل جزاء الاحسان الا الاحسان والباء في قوله الا على اخلك عيش الذين يلونكم
وصح العطف في قوله وان تثنائي عبرة مهراقة وهل عندهم دارس من
معقول اذ لا يعطف الاثناء على الخبر فان قلت قد مر ان الهمزة لمثل ذلك في
افاصغيكم ربكم بالبنين فقت انما مر انها للانكار على مدعي ذلك ويلزم من
ذلك انتفاء ولدا لاكوز اقام الا زيد كما تجوز هل قام الا زيد وقد يكون الا
نكار مقتضيا لوقوع الفعل على العكس من هذا وتلخص ان الانكار على
ثلثة اوجه انكار على من ادعى وقوع الشيء ويلزم من هذا النفي وانكار
عام او قع الشيء ويختصان بالهمزة وانكار لوقوع الشيء وهذا هو
النفي وهو الذي تنفرد به هل عن الهمزة العاشر انها تأتي بمعنى قد وذلك
مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل اتى على الانسان جماعة منهم ابن عباس
قال هل للاستفهام نحو جاء زيد ويكون بمنزلة قد نحو قوله هل اتى الاية انتهى
وبالغ الزمخشري فزعم انها ابداء بمعنى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد
من الهمزة مقدرة معها وتقدم في المفصل عن سيبويه فعال وعند سيبويه افعل
بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها وقد جاء دخولها عليها في قول سائل
فوارس بربوع بشدة تنا هل رأونا بسفح القاع ذي الاكم انتهى

وحرف

ما بعدها وهما واو القسم ولا تدخل الا على ظهر ولا يتعلق الا بمجرور
نحو والقرآن الحكيم فان يليها واو اخرى نحو والتين والزيتون فالغالبة
واو العطف والاكتفاء بكل الاسمين الي جواب وواو رب كقوله
وليل كموج البحر ارخى سدوله ولا تدخل الا على نكرة ولا يتعلق الا بمحذوف
والصحيح انها واو العطف وان الجر برب محذوف خلافا للكوفيين والمبرد
ويوضح كونها عاطفة ان الواو لا تدخل على واو القسم كقوله وواحد لولا
ثلثة ما جبينه الثامن واو دخولها كجزء جزء اشبها الكوفيون والا
حتف وجاءه وحل على فعل حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقيل
هي عاطفة والزائدة العاوني وقال لهم خزنتها وقيل هما عاطفتان
والجواب محذوف اي كان كيت وكيت وكذا البحث في وتله للجبين
وناديناه الاولى والثانية زائدة على القول الاول وهما عاطفتان
والجواب محذوف على القول الثاني والتاسع واو الثامنة ذكرها
جماعة من الاديان ومن النحويين الصفار، ومن المعتزلة وزعموا
ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة
عدد تام وان ما بعده عدد مستأنف واستدلوا بآيات احدها

سيقولون ثلثة الخ قوله سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي في ذلك
لعطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل الجميع كلامهم وقيل العطف
من كلام الله والمعنى نقول هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي واو الحال وعلى
هذا التقدير فالمبتدا اسم الاشارة اى هؤلاء سبعة ويرد ذلك ان حذف
عامل الحال اذا كان معنويا ممتنع الثانية آية الزمر اذ قيل فتحت في آية
النار لان ابوابها سبعة وفتحت في آية الجنة اذ ابوابها ثمانية واقول
لو كان الواو الثانية حقيقة لم تكن الاية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة ثم
ثم الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هي فيها وقد مر ان الواو وفتحت
مقحمة عند قوم وعاطفة عند آخرين وقيل هي الواو الحال اى جاؤها مفتحة
ابوابها الثالث قالوا ناهون عن المنكر فانه الوصف الثامن والظاهر ان
العطف في هذا الوصف بخصوصه انما كان من جهة ان الامر والنهي من حيث
هما امر ونهي متقابلان فتجلى بقية الصفات اولان الامر بالمعروف
يناه عن المنكر والنهي عن المنكر آمر بالمعروف فاشير الى الاعتداد بكل من الوجه
صفين وانه لا يكفي فيه ما يحصل في ضمن الآخر الرابعة وابكارا في آية التحريم
ذكرها القاضي الفاضل ويتجه باستخراجها والصواب ان من الواو وضعت

بين صفتين بما تقيم من اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصح سقوطها اذ
لا يجتمع الثيوبة والبكارة وواو الثمانية عند قائلها صالحة للسقوط
والعاشر الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها للتاكيد لصوقها بموصوفها
وافادة ان اتصافها بها امر ثابت وهي الواو التي يشتهيها الزمخشري ومن
قلده وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلها واو الحال نحو وهو خير لكم
وثامنهم كلبهم وهي خاوية الاولى كتاب والمسوغ لمجيء الحال من النكرة
في هذه الاية امران خاص بها وهي تقدم النفي والثاني عام في بقية الآيات وهو امتناع الوصفية اذ الحال متى امتنع وكونها صفة جاز مجيئها
من النكرة ولهذا جاءت منها عند نفيها عليها وعند جمودها نحو هذا خاتم
حديد او مانع الوصفية في هذه الاية امران احدهما خاص بها وهو اقتران
الجملة بالا اذ لا كثير التزوع في الصفات لا تقول مررت برجل قائم
والثاني عام في بقية الآيات وهو اقترانها بالواو الحادي عشر واو
ضمير الذكور كخلوا مساكنكم قاموا وهي اسم وقال الاخفش والمازني حرف
والفاعل مضمر وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلتهم نحو قوله تعالى
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم وذلك لتوجيه الخطاب اليهم وتنزيله

شربت بها والدبكي يدعو صباحه اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا
الذي جراه على ذلك قوله بنو لابنات والذي سوغ ذلك لهما فيه من تغيير
نظم الواحد شبههم بجميع الكثير فسهل مجيئه لغير العاقل ولهذا جاز تا
نيث فعلهن الا الذي امنت به بنو اسرائيل مع امتناع قامت
الزيدون الثاني عشر واو علامة المذكرين في لغة حمل اوازد
شنوءة او بلحارث ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة النهار وهي عند سيبويه حرف دال على الجماعة كما ان التاء في
في قامت حرف دال على التانيث وقيل هي اسم مرفوع على الفاعلية
ثم قيل ما بعدها بدل وقيل مبتداء خبره مقدم وقد تستعمل لغير العقلاء
اذا نزلوا منزلتهم قال ابو سعيد نحو الكلو في البراعيث اذ وصفت
بالاكل لا بالقرض وهذا سهو منه فان الاكل من صفات الحيوان عا
قله وغير عاقله وقد حمل بعضهم على هذه اللغة ثم عموا وصموا كثيرهم
واسروا النجوى الذين ظلموا وحملها على غيرهذه اللغة اولى لضعفها
وقد جوز في الذين ظلموا ان يكون بدلا من الواو في واسروا او مبتداء
خبره اما اسروا او فعل محذوف عامل في جملة الاستفهام اي يقولون هل

هذا

هذا وان يكون خبر المحذوف اي هم الذين او فاعلا باسروا والواو علامة
كما قدمنا او يفعل محذوف فاعل وبدلا من واو اسمعوه وان يكون
منصوبا على البدل من مفعول بايهم او على اضمار اذم او اعني وان
يكون مجرورا على البدل من الناس في اقترب للناس حسابهم اوين
الهاء والميم في لاهيه قلوبهم فهذه احد عشر وجها واما الآية الاولى
فاذا قدرت الواو ان فيها علامتين فالعلامتان قد تنازعا الفعل
ويجب حينئذ ان يقدر في احدهما ضمير استغنى باجرائه عليه وهذا من
غرائب العربية اعني وجوب استتار الضمير في فعل الغائبين ويجوز كون
كثير مبتداء وما قبله خبرا وكونه بدلا من الواو والاولى مثل اللهم صل
عليه الرؤف الرحيم والواو الثانية حينئذ تعود على مقدم رتبة ولا
يجوز العكس ومنع ابو حيان ان يقال على هذه اللغة جاؤني من
جاءك لانهم انما سمع الامر بلفظ جمع وافعل اذا كان سببا وعوارضها
بيان ان الفاعل الذي جمع كان لحاقها هنا اولى لان الجمعية خفية الثالث
واو الانكار نحو الرجلوه بعد قول القائل قام الرجل والصواب ان
لا يعد هذا فانها اشباع للحركة بدليل الرجلاه في النصب والرجليه في الجر

هذا

وتظيرها الواو في منوف للكناية وواو التوا في كفولهم سعيد التغيث
ايتها الخيام الرابع عشر واو التذكير كقولك ان اراد ان يقول يقوم زيد
فنسي زيد فاراد مد الصوت ليتذكر يقعوا والصواب ان يقال كالتي
قبلها الخامس عشر الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة
قنبل والبه الشهور وامنتم قال فرعون وامنتم والصواب ان لا
يعد هذه ايضا كلها مبدلة وا على وجهين احدهما ان يكون حرف
نداء مختصا بباب العقدة نحو وازيداه واجاز بعضهم استعماله في النداء
الحقيقي والثاني ان يكون اسما لاعجب كقولهم وابي انت وفوك الا
شنب وقد ينال وامّا كقولهم وانا مسلمون ثم وامّا واما ووى كقولهم
وى كان من يكن له النشب يحبب وقد يلحق هذا الكاف الخطاب كقولهم
ولقد شفى نفسي وابرا سقمها قيل للفوارس ويك عنترا اقدم قال الكسائي
اصل ويك ويكل فالكاف ضمير مجرور واما ويكان الله فقال ابو الحسن
وي اسم فعل والكاف حرف خطاب وان على اضمار اللام والمعنى عجب
لان الله وقال الخليل وي وحدها كما قال وي كان يكن له وكان
للتحقيق كما قال كانني حين امسي لا تكلمني اي انا حين امسي حرف الف

والمراد

والمراد به هنا الحرف الهوائي المتنع الابتدائية وابن جني يرى ان هذا
الحرف اسمه لا وان الحرف الذي يذكر قبل الباء وان لم يكن ان
يلفظ به توصل اليه باللام كما توصل بلام التعريف باللام وقد ذكر
للالف ستة اوجه احدها ان يكون للانكار نحو اعمرو الذي قال الغيث
عمرو الثاني ان يكون للتذكير كوايت الرجلا وقد مضى ان التحقيق
ان لا يعد هذا الثالث ان يكون ضمير الاثنين نحو الزيدان قاما
وقال الماذني هي حرف والضمير مستتر الرابع ان يكون علامة الا
تثنين كقوله الغيثا غيثا كل عام وقوله وقد اسلماه مبعد وحميم
والخامس الالف الكافة كقوله فبينا نسوس الناس والامر امرنا
وقيل الالف بعض الكافة وقيل اشباع وبين مضافة الى الجملة
ويؤيد انها قد اضيف الى المفرد في قوله بينا نعانقه الكماة وروغه
السادس ان يكون فاصلة بين الهمزة تين نحو ا انذرتهم ودخولها
جايز لا واجب ولا فرق بين كون الهمزة الثانية محققة او مسهلة
السابع ان يكون فاصلة بين نون النسوة ونون التوكيد في نحو
اضربنان وهي واجبة الثامن ان يكون لمد الصوت بالمنادى

المستغاث او المتعجب منه او المندوب كقوله يا زيد الآمل نيل عزّ وغنىً
بعد فاقة وهوان وقوله يا عجباً لهذه الفليفه وقوله جلت امراً
عظيما فاضطلعت به وقمت فيه بامر الله يا عُمَراً الثالث ان يكون
بدلا من نون ساكنة وهي ما تلحق التوكيد او تنوين المنصوب فالا
ول نحو لنسفعا وليكونن وقوله ولا تعبد الشيطان والله اعبدا و
يحتمل هذا ان يكون من باب باعرنقة اصرّبا عنقه والثاني كرايت
زيدا في لغة غير ربيعة ولا يجوز ان يعد الالف المبدلة من نون اذا
والالف النكرة كقبعثرى والالف التثنية كالف صبا والالف اللحاق
كالف ارطى والالف الاطلاق كالالف في قوله من طلل كالاتحمّى انتهجاً
والالف التثنية كالزيدان والالف الاشباع الواقعة في الحكاية
كمنا او في غيرها في الضرورة كقوله اعوذ بالله من العقراب و لا
الالف التي يبين بها الحركة في الوقف وهي الف انا عند البصريين و لا
الف التصغير كخويدا والذي بالمافقناه حرف الياء الياء المفردة
على ثلثة اوجه وذلك انها تكون ضمير المؤنث نحو بقومي وقومي وقال
الاخفش والمازني هي حرف تانيث والفاعل مستتر وحرف الانكار نحو

اريد بنيه وحرف تذكار نحو فدى وقد تقدم والصواب ان لا تعد الحا
لاتعد ياء التصغير وياء المضارعة وياء الاطلاق وياء اشباع
ونحو هن لانها اجزاء للكلمات يا حرف موضوع لنداء البعيد
حقيقة او حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا وقيل هي مشتركة
بين البعيد والقريب وقيل بينهما وبين المتوسط وهي اكثر احرف
النداء استعمالا ولهذا لا تقدر عند الحذف سواء كقوله يوسف اعرض
ولا ينادى لسم الله عز وجل والاسم المستغاث بها واتيها الابها و
لا المندوب الا بها او بوا وليس بقصد المنادى بها وباخواتها
احرفا ولا بهن اسماء لادعوى مستحملة لضمير الفاعل خلافا لزاعمي
ذلك بل يادعوا محذوفا لزوما وقول ابن الطراوة النداء انشاء
وادعو صبر سهو بل ادعوا لمقدر انشاء كبعت واقسمت واذا
ولي يا ما ليس بمنادى كالفعل في الا يا اسجدوا وقوله الا يا
اسقيا في قصيدة غارة سنجال والحرف في نحو يا ليتني
كنت معهم يا ربّ كاسبة في الدنيا عارية يوم القيمة والجملة
الاسمية كقوله يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على

وقبل هم وفقاء ربانيون احبار
سليمان زنجاني

وقبل هي للنداء والمنادى محذوف وقبل للمجرد التنبيه فيلا يلزم
الاجحاف بحذف الجملة كلها وقال ابن مالك ان وليها
دعاء كهذا البيت او امر نحو الا يا اسجدوا فهي
للنداء لكثرة وقوع النداء بعدها نحو يا آدم
اسكن يا نوح اهبط ونحو يا مالك
ليقض علينا ربك والا
والا فهي للتنبيه
ثم بعونه تعالى

قال الهذلي

إذا المنية انشبت اظفارها ٭ ألفيت كل تميمة لا تنفع

وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد اما انها شرط فدليل لزوم الفاء
بعدها نحو فاما الذين امنوا فيعلمون واما الذين كفروا فيقولون ولو
كانت الفاء للعطف لم تدخل على الخبر ولو كانت زائدة لصح الاستغناء
عنها وقد يستغنى عنها للضرورة فان قلت فقد حذفت في قوله تعالى
فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم قلت الاصل فيقال لهم اكفرتم فحذف
القول فتبعته الفاء في الحذف ورب شيء يصح تبعاً ولا يصح استقلالاً
وزعم بعض المتاخرين ان فاء جواب اما لا تحذف في غير الضرورة اصلاً و
اما التفصيل فهو غالب لها نحو اما السفينة واما الغلام واما
الجدار الايات وقد يتركن تكرارها استغناء بذكر احد القسمين او
بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم وقد تاتي لغير تفصيل اصلاً
نحو اما زيد فمنطلق واما التوكيد فقل من ذكره ولم ار من احكم شرحه غير
الزمخشري فانه قال فائدتها في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول
زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه
بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد قد ذهب ولذلك قال
سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد منطلق وهذا التفسير مدل

بفايدتين بيان كونه توكيدا وانه في معنى الشرط انتهى ويفصل بين اما
وبين الفاء بواحد من امور ستة احدها المبتداء كما مر في الايات والثاني
الخبر نحو اما في الدار فزيد والثالث جملة شرط نحو فاما ان كان من
المقربين فروح الايات والرابع اسم منصوب لفظا او محلا نحو فاما
اليتيم فلا تقهر الايات والخامس اسم كذلك معمول المحذوف يفسره ما بعد
الفاء نحو اما زيدا فاضربه السادس ظرف معمول لاما او للفعل المحذوف
نحو اما اليوم فانى ذاهب واما في الدار فان زيدا جالس ولا يكون الفا
صل ما بعدا ما هذا قول سيبويه والمازني والجمهور وخالفهم المبرد و
الفراء وابن درستويه فجعلوا العامل نفس الخبر وتوسع الفراء فجوزه
في بقية اخوات ان فان قلت اما اليوم فانا جالس احتمل كون العامل
اما وكونا الخبر لعدم المانع وان قلت اما زيدا فانى ضارب لم يجز ان
يكون العامل واحدا منهما والمسئلة ممتنعة عند الجمهور واجاز
ذلك المبرد ومن وافقه على تقدير اعمال الخبر ليس من اقسام اما التي في قولك
اما اذا كنتم تعملون هي ام المنقطعة بما الاستفهامية واد غمت الميم في
الميم للتماثل اما المكسورة المشددة فد يفتح همزتها وقد تبدل هاء

الاوبع

الليل ومكانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واذا دليت قرينة
على دخول ما بعدها نحو قرات القران من اوله الى آخره او عاخروجه
نحو اتموا الصيام الى الليل ونحو نظره الى ميسرة عليها والا تعقيل
بدخل ان كان من الجنس وقيل مطلقا وقيل لا يدخل مطلقا وهو الصحيح
والثاني للمعية وذكر اذا ضمنت شيئا الى احرزه قال الكوفيون و
جماعة من البصريين في نحو من انصاري الى الله وقولهم الذود الى الذود
ابل والمعنى اذا حمل القليل الى مثله صار كثيرا والثالث النسبين وهي
المبينة لفاعلية مجرورها بعدها يفيد حبا او بعضا من فعل تعجب
او اسم تفضيل نحو ورب السجن احب الي والرابع مرادفة اللام نحو
والامر اليك وقيل لانتهاء الغاية اي منته اليك ويقول احمد اليك
الله سبحانه اي انهي حمدي اليك والخامس موافقة في ذكره جماعة في قوله
فلا تتركني بالوعيد كانني الى الناس مطلي به القار اجرب قال ابن مالك
ويمكن ان يكون منه قوله تعالى ليجمعنكم الى يوم القيمة والسادس الا
بتداء كقول البيتي فلا يبدوا الى ابن احراي مبني السابع موافقة
عند كقولهم لا سبيل الى الشباب وذكره اشهب الى من الرحيلي السلسل

الثامن النوكيد وهي الزايدة لتثبت ذلك القراء مسند لابقراة بعضهم افيدة
من الناس تهوى اليهم بفتح الواو وخرجت على تضمين تهوى معنى تميل
او على ان الاصل تهوى بالكسر فقلبت الكسرة فتحة والياء الفا قاله ابن
مالك وفيه نظر اي بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم فتكون التصديق
الخبر والاعلام المستخبر ولوعد الطالب ونقع بعد نعام زيد وهل قام زيد و
اضرب زيدا وكوهبتن كما يقع نعم بعد هتن وزعم ابن الحاجب انها انما
تقع بعد الاستفهام نحو ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق
ولا تقع عند الجميع الا قبل القسم واذا قبل اي والله ثم استطت
الواو وجاز اسكان الياء وفتحها وحذفها وعلى الاول فيلتقي ساكنان على
غير حدهما اي بالفتح والسكون على وجهين حرف البعيد او القريب
او المتوسط على خلاف في ذلك فالم تسمى اي عبد في رونق
الضحى وبهاء حماماك لهن هدير وفي الحديث اي رب وقد يمد
الزها وحرف تفسير تقول عندي خمسة اي ذهب وعضنفر اي
اسد وما بعدها عطف بيان على قبلها او بدل على نسق خلافا
للكوفيين وصاحب المستوفى والمفتاح لانا لم نر عاطفا يصلح للسقوط

وابا